

## تأجيل أول رحلة جوية مجدولة من صنعاء مسقط تعلن إطلاق 14 أجنبياً كان الحوثيون يحتجزونهم

عن: علي ربيع مسقط، الشرق الأوسط، أعلنت سلطنة عمان تسهيلها عملية إطلاق سراح 14 أجنبياً كانوا محتجزين في اليمن. والمحتجزون المفرج عنهم هم رعايا من بريطانيا، وإندونيسيا، والقلين، والهند، وإثيوبيا، وميانمار. وقالت الخارجية العمانية، «قامت سلطنة عمان بالتنسيق مع الجهات المعنية في صنعاء، التي

تجاوبت مع هذه المساعي، وبعد التواصل مع المملكة العربية السعودية الشقيقة لتسهيل إصدار التصاريح اللازمة، تم (أسس) نقل إلى مسقط على متن طائرة تابعة لسلاح الجو السلطاني العماني، تمهيداً لعودتهم إلى بلدانهم». وتعليقاً على الخبر، قال وزير الدولة البريطاني جيمس كليفرلي، في تغريدة على حسابه في «تويتر»: «جنبا إلى جنب مع شركائنا العمانيين والإفراج عن لوك سيمونز من قبل الحوثيين». وأضاف كليفرلي: «تم احتجاز سيمونز من دون تهمة أو محاكمة منذ 2017 في اليمن، وسيعاد لم شمله بأسرته قريباً».

إلى ذلك، أدى الخلاف حول تفاصيل اتفاق الهدنة اليمينية بين الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية إلى تأجيل أول رحلة جوية مجدولة من مطار صنعاء أمس (الأحد) والسعوديين، قمن بتأمين الإفراج عن لوك سيمونز من قبل الحوثيين». وأضاف كليفرلي: «تم احتجاز سيمونز من دون تهمة أو محاكمة منذ 2017 في اليمن، وسيعاد لم شمله بأسرته قريباً».

إلى ذلك، أدى الخلاف حول تفاصيل اتفاق الهدنة اليمينية بين الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية إلى تأجيل أول رحلة جوية مجدولة من مطار صنعاء أمس (الأحد) والسعوديين، قمن بتأمين الإفراج عن لوك سيمونز من قبل الحوثيين». وأضاف كليفرلي: «تم احتجاز سيمونز من دون تهمة أو محاكمة منذ 2017 في اليمن، وسيعاد لم شمله بأسرته قريباً».

إلى ذلك، أدى الخلاف حول تفاصيل اتفاق الهدنة اليمينية بين الحكومة اليمنية والمليشيات الحوثية إلى تأجيل أول رحلة جوية مجدولة من مطار صنعاء أمس (الأحد) والسعوديين، قمن بتأمين الإفراج عن لوك سيمونز من قبل الحوثيين». وأضاف كليفرلي: «تم احتجاز سيمونز من دون تهمة أو محاكمة منذ 2017 في اليمن، وسيعاد لم شمله بأسرته قريباً».

## السياسي استقبال عبد الله الثاني ومحمد بن زايد في القاهرة مطالبة مصرية - أردنية - إماراتية بالهدوء في القدس

بسام راضي، وأوضاع المتحدث أن المحادثات شهدت استعراض آخر مستجدات الأوضاع في المنطقة، خاصة تطورات عملية السلام في الشرق الأوسط، والتنسيق القائم بين الدول الثلاث في هذا الإطار، وذلك في ظل التطورات التي تشهدها القدس، وأكد المجتمعون على احترام دور الوصاية الهاشمية التاريخية في حماية الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، فضلاً عن أهمية وقف إسرائيل كل الإجراءات التي تقوض حل الدولتين وضرورة إيجاد أفق

سياسي للعودة إلى مفاوضات جادة وفاعلة لحل القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين ووفق القانون الدولي. وتم أيضاً تبادل وجهات النظر بشأن عدد من القضايا الدولية، خاصة تطورات الأزمة الروسية الأوكرانية، والدور العربي في هذا الصدد من خلال لجنة الاتصال العربية، حيث تم التأكيد على أهمية تغليب لغة الحوار والحلول الدبلوماسية، والمساعي التي من شأنها سرعة تسوية الأزمة سياسياً بما يحافظ على الأمن والاستقرار الدولي. (تفاصيل ص2)

## 6 قتلى و10 مفقودين... والجيش يحذر من «تسييس» الحادثة «زورق الموت» يهز أمن شمال لبنان

ببيروت، «الشرق الأوسط»، شهدت الراي العام يوم أمس الاتهامات التي وجهت إلى الجيش اللبناني من قبل ناجين لجهة تحميله مسؤولية ما حصل، وقول البعض إن القارب أغرقه قوة من الجيش، وهو ما نفاه الجيش، داعياً إلى عدم تسييس القضية في موسم الانتخابات، لكنه اعترف بأن الزورق اصطدم بخافرة عسكرية خلال محاولة توقيفه. وبمجرد الإعلان عن غرق الفجاء طرابلس، وإنزال أقصى غضب عارمة، وتجمع الأهالي أمام المرفأ، وأصيب البعض بحالات إغماء، وقضت طرابلس ليلاً متوتراً، وسمعت طوال الليل سيارات الإسعاف التي تنقل الغرقى والمصابين، تجوب المدينة، كما تواصل إطلاق النار في الهواء، واستمر طيلة نهار أمس. وعلت مطالبات باستقالة جميع المسؤولين من المحتجين الذين انهار بعضهم على صور مرشحين للانتخابات، ومزقوها. كما قطعت طرقات غضباً.

شغلت الراي العام يوم أمس الاتهامات التي وجهت إلى الجيش اللبناني من قبل ناجين لجهة تحميله مسؤولية ما حصل، وقول البعض إن القارب أغرقه قوة من الجيش، وهو ما نفاه الجيش، داعياً إلى عدم تسييس القضية في موسم الانتخابات، لكنه اعترف بأن الزورق اصطدم بخافرة عسكرية خلال محاولة توقيفه. وبمجرد الإعلان عن غرق الفجاء طرابلس، وإنزال أقصى غضب عارمة، وتجمع الأهالي أمام المرفأ، وأصيب البعض بحالات إغماء، وقضت طرابلس ليلاً متوتراً، وسمعت طوال الليل سيارات الإسعاف التي تنقل الغرقى والمصابين، تجوب المدينة، كما تواصل إطلاق النار في الهواء، واستمر طيلة نهار أمس. وعلت مطالبات باستقالة جميع المسؤولين من المحتجين الذين انهار بعضهم على صور مرشحين للانتخابات، ومزقوها. كما قطعت طرقات غضباً.

## ترحيب أوروبي... والأنظار تتجه إلى «الجملة الثالثة» التشريعية

# ماكرون رئيساً لفرنسا لولاية ثانية

باريس، ميشال أبو نجم، أظهرت النتائج الأولية للجملة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية مساء أمس، تفوق الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون على منافسته مرشحة اليمين المتطرف مارين لوين بحصوله على نحو 58 في المائة. وضربت المقاطعة رقماً قياسياً إذ بلغت في المائة. وعلى الفور، أقرت لوين بالهزيمة وقدمت التهنئة للرئيس ماكرون. وهكذا فشلت لوين في الوصول إلى قصر الإليزيه في محاولتها الثالثة التي ترى غالبية المراقبين أنها ستكون الأخيرة. ورحب رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي شارل ميشال، بفوز ماكرون وقال إن الاتحاد الأوروبي «يمكنه التعويل على فرنسا لخمس سنوات إضافية». وكانت غالبية الأوروبيين قد دعمت ماكرون وعبرت عن قلقها من خيار آخر للفرنسيين، وكان بعض القادة قد دعوا علانية وكتابة إلى التصويت لصالحه مثل المستشار الألماني ورئيسي وزراء إسبانيا والبرتغال.

لكن رغم الفوز المريح لماكرون، فإن شعبية تقلصت إلى حد بعيد حيث اكتسح انتخابات العام 2017 بحصوله على 66 في المائة من الأصوات.

وتشظى هزيمة لوين بأن الانتخابات الثالثة، أي الانتخابات التشريعية، التي ستجرى في يونيو (حزيران) القادم والتي يُفترض أن توفر لماكرون أكثرية مريحة تمكنه من مواجهة التحديات التي تنتظره وأولها الوفاء بالوعود التي أعدها مييما ويسارا. (تفاصيل ص11)

## الديبية ينتقد وزارة الداخلية على خلفية مواجهات الزاوية

القاهرة، خالد محمود، فيما يعترض فتحى باشاغا، رئيس حكومة الاستقرار الليبية الجديدة، زيارة المناطق النفطية في البلاد، قتل غريمه عبد الحميد الديبية، رئيس حكومة الوحدة، من أهمية الاشتباكات العنيفة التي شهدتها مدينة الزاوية غرب العاصمة طرابلس على مدى اليومين الماضيين، قائلًا: «إنها لم تكن بين الجماعات المسلحة بل كانت مجرد خلاف عائلي».

وأعلق أفراد يرتدون الملابس البيضاء، شعورهم بأحسبها في شنغهاي، بمد أسبحة خضراء بارتفاع مترين تقريباً، سحبا وأظهرت صور تداولت على شبكات التواصل الاجتماعي مساء السبت. ونشرت وكالة «رويترز» أن معظم الحواجز أقيمت حول المباني التي تم تصنيفها على أنها «مناطق مغلقة»، وهي المباني التي اكتشفت فيها إصابة شخص واحد على الأقل بـ«كوفيد-19»، وبالتالي فإنه ممنوع على سكانها المغادرة،

## غوتيريش يدين جهود تسوية الأزمة الأوكرانية وسط انتقادات زيلينسكي يلتقي وزير الخارجية والدفاع الأميركيين في كيف

ببروكسل، شوقي الرئيس كيبف، «الشرق الأوسط»، عقد الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي مع وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن والدفاع لويدي أوستن، اجتماعاً مساء أمس في كيف، بحسب الرئاسة الأوكرانية. وقال أوليكسيي أريستوفيتش، أحد مستشاري الرئيس الأوكراني، في مقابلة نُشرت مساء على موقع يوتيوب: «إن الأميركيين في كيف اليوم، يتحدثون في هذه اللحظة مع الرئيس»، في لقاء هو الأول بين زيلينسكي وممثلين عن الإدارة الأميركية في أوكرانيا منذ بداية الغزو الروسي في 24 فبراير (شباط) الماضي. واستبق أريستوفيتش وصول الوزيرين بالقول إن بلاده ستبلغهما بالحاجة الفورية لمزيد من الأسلحة، ومنها الأنظمة المضادة للصواريخ والطائرات، فضلاً عن العربات المدرعة والدبابات التي يدين الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، اليوم، جولة لمحاولة تسوية الحرب الروسية- الأوكرانية، تشمل كلاً من تركيا وروسيا وأوكرانيا. ويبدأ غوتيريش جولته من أنقرة اليوم، حيث سيلتقي الرئيس رجب طيب أردوغان الذي أعرب عن استعداد بلاده لتقديم الدعم اللازم لعملية المفاوضات الأوكرانية- الروسية، بما في ذلك الوساطة. ويترؤ غوتيريش بعد

محلن قرية في منطقة بلغغورد المحاذية لأوكرانيا تعرضت لقصف عبر الحدود. وقال فلاديمير بيرتسييف إن القصف لم يتسبب في إصابات أو أضرار بعد أن سقطت قذيفة في حقل. على صعيد آخر، أعرب مسؤولون أوروبيون أمس عن قلقهم من التصريحات التي صدرت عن جنرال روسي بارز الأسبوع الماضي، اعتبروا أنها تهدد سيادة مولدافيا، وذكرت المخابرات الغربية مؤخراً أنها رصدت وجوداً كثيفاً لمن ستمتهم «عملاء موسسو»، في مولدافيا، معربة عن خشيتها من أن وجودهم يهدف إلى إضعاف اضطرابات ضد الأقلية الناطقة بالروسية. (تفاصيل ص4 و5)

## «وضع قائم» في الصين مع ارتفاع الوفيات شنغهاي تسليج بؤر «كورونا» وسط غضب سكانها

بيكين - شنغهاي، «الشرق الأوسط»، أقامت سلطات مدينة شنغهاي أسبحة حول المباني السكنية التي سجلت إصابات بفيروس كورونا، مما زاد من سخط سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليوناً، من إجراءات الإغلاق. وأغلق أفراد يرتدون الملابس البيضاء، شعورهم بأحسبها في شنغهاي، بمد أسبحة خضراء بارتفاع مترين تقريباً، سحبا وأظهرت صور تداولت على شبكات التواصل الاجتماعي مساء السبت. ونشرت وكالة «رويترز» أن معظم الحواجز أقيمت حول المباني التي تم تصنيفها على أنها «مناطق مغلقة»، وهي المباني التي اكتشفت فيها إصابة شخص واحد على الأقل بـ«كوفيد-19»، وبالتالي فإنه ممنوع على سكانها المغادرة،

بكين - شنغهاي، «الشرق الأوسط»، أقامت سلطات مدينة شنغهاي أسبحة حول المباني السكنية التي سجلت إصابات بفيروس كورونا، مما زاد من سخط سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليوناً، من إجراءات الإغلاق. وأغلق أفراد يرتدون الملابس البيضاء، شعورهم بأحسبها في شنغهاي، بمد أسبحة خضراء بارتفاع مترين تقريباً، سحبا وأظهرت صور تداولت على شبكات التواصل الاجتماعي مساء السبت. ونشرت وكالة «رويترز» أن معظم الحواجز أقيمت حول المباني التي تم تصنيفها على أنها «مناطق مغلقة»، وهي المباني التي اكتشفت فيها إصابة شخص واحد على الأقل بـ«كوفيد-19»، وبالتالي فإنه ممنوع على سكانها المغادرة،

## العراق يعلن عن جولة جديدة من المباحثات السعودية- الإيرانية

بغداد، «الشرق الأوسط»، اتهم النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي والقيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي، إيران وتركيا، باستغلال ضعف العراق لانتهاك سيادته بهجمات وعملية عسكرية على أرضيه. وقال الزاملي خلال اجتماع موسع عقده البرلمان، أمس الأحد، مناقشة الاعتداءات التركية والإيرانية على الأراضي العراقية بحضور وزير الخارجية فؤاد حسين، ووزير الخبر الله الوكيل الأقدم للوزارة، إن «عضو لجنة العلاقات الخارجية ورئيس الكتلة الصردية حسن العادري، قدم طلباً يضم توابع أكثر من 50 نائباً لاستفسار عن الخروقات المتكررة التي تحدثت من قبل الدول الجاورة، خصوصاً تركيا وإيران». وأضاف الزاملي أن «الخروقات بدأت تتكرر في الأونة الأخيرة مستغلين ضعف العراق». من جانبه، أكد حسن العادري خلال جلسة الاستضافة الاعتداءات المتكررة على الأراضي العراقية من قبل دول الجوار، وهذا يعرض البلاد إلى الخطر، ويضع الدبلوماسية العراقية في حرج». وبعد الحديث عن اعتداءات إيرانية موازية للاعتداءات التركية الأولى من نوعه بسبب النفوذ الإيراني على صنع القرار، الأمر الذي يعني أن الصرديين، بدأ من زعيمهم مقتدى الصدر، يسعون إلى تطبيق مشروع الصدر القائم على أغلبية وطنية «لا شرقية ولا غربية»، في إشارة إلى رفض

## تحذيرات من توسع العنف في دارفور مع عودة «الجنجويد»

بغداد، «الشرق الأوسط»، اتهم النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي والقيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي، إيران وتركيا، باستغلال ضعف العراق لانتهاك سيادته بهجمات وعملية عسكرية على أرضيه. وقال الزاملي خلال اجتماع موسع عقده البرلمان، أمس الأحد، مناقشة الاعتداءات التركية والإيرانية على الأراضي العراقية بحضور وزير الخارجية فؤاد حسين، ووزير الخبر الله الوكيل الأقدم للوزارة، إن «عضو لجنة العلاقات الخارجية ورئيس الكتلة الصردية حسن العادري، قدم طلباً يضم توابع أكثر من 50 نائباً لاستفسار عن الخروقات المتكررة التي تحدثت من قبل الدول الجاورة، خصوصاً تركيا وإيران». وأضاف الزاملي أن «الخروقات بدأت تتكرر في الأونة الأخيرة مستغلين ضعف العراق». من جانبه، أكد حسن العادري خلال جلسة الاستضافة الاعتداءات المتكررة على الأراضي العراقية من قبل دول الجوار، وهذا يعرض البلاد إلى الخطر، ويضع الدبلوماسية العراقية في حرج». وبعد الحديث عن اعتداءات إيرانية موازية للاعتداءات التركية الأولى من نوعه بسبب النفوذ الإيراني على صنع القرار، الأمر الذي يعني أن الصرديين، بدأ من زعيمهم مقتدى الصدر، يسعون إلى تطبيق مشروع الصدر القائم على أغلبية وطنية «لا شرقية ولا غربية»، في إشارة إلى رفض

## اتهمها باستغلال ضعف العراق لانتهاك سيادته قيادي صدري يهاجم إيران وتركيا

بغداد، «الشرق الأوسط»، اتهم النائب الأول لرئيس البرلمان العراقي والقيادي في التيار الصدري حاكم الزاملي، إيران وتركيا، باستغلال ضعف العراق لانتهاك سيادته بهجمات وعملية عسكرية على أرضيه. وقال الزاملي خلال اجتماع موسع عقده البرلمان، أمس الأحد، مناقشة الاعتداءات التركية والإيرانية على الأراضي العراقية بحضور وزير الخارجية فؤاد حسين، ووزير الخبر الله الوكيل الأقدم للوزارة، إن «عضو لجنة العلاقات الخارجية ورئيس الكتلة الصردية حسن العادري، قدم طلباً يضم توابع أكثر من 50 نائباً لاستفسار عن الخروقات المتكررة التي تحدثت من قبل الدول الجاورة، خصوصاً تركيا وإيران». وأضاف الزاملي أن «الخروقات بدأت تتكرر في الأونة الأخيرة مستغلين ضعف العراق». من جانبه، أكد حسن العادري خلال جلسة الاستضافة الاعتداءات المتكررة على الأراضي العراقية من قبل دول الجوار، وهذا يعرض البلاد إلى الخطر، ويضع الدبلوماسية العراقية في حرج». وبعد الحديث عن اعتداءات إيرانية موازية للاعتداءات التركية الأولى من نوعه بسبب النفوذ الإيراني على صنع القرار، الأمر الذي يعني أن الصرديين، بدأ من زعيمهم مقتدى الصدر، يسعون إلى تطبيق مشروع الصدر القائم على أغلبية وطنية «لا شرقية ولا غربية»، في إشارة إلى رفض



الحكومة تتهم الحوثيين بمخالفة الاتفاق... وغرودنبرغ يدعو إلى إيجاد حل

## «شيطان التفاصيل» يؤجل أولى رحلات الهدنة اليمنية من مطار صنعاء

الحوثية، تم تأجيل الرحلة المجدولة حتى تتم العودة لالتزام الميليشيات بما تم الاتفاق عليه، مشيرة إلى أنها كانت أعلنت في مارس (آذار) 2017 بطلان أي وثائق سفر صادرة عن المتمردين الحوثيين، وأنها سهلت للمواطنين في مناطق سيطرة الحوثيين عملية الحصول على الجوازات من مراكز الإصدار في المناطق الحرة. «ولمزيد من التسهيلات»، قالت الحكومة اليمنية إنها كانت أعلنت بموجب مذكرة رسمية إلى مكتب المبعوث الأممي فتح كبائن إصدار في مركز مصلحة الهجرة بعدن، خاصة بالمواطنين الأتيين من المناطق الخاضعة لسيطرة الحوثيين. كما أكدت إمكانية تجديد الجوازات لمن يحملون جوازات منتهية ضمن قاعدة بيانات 2014 خلال 24 ساعة، وأنها منفتحة على أي مقترحات لضمان حصول المواطنين في المناطق غير المحررة على جوازات السفر بكل يسر.

في السياق نفسه، حمل وزير الإعلام والثقافة والسياحة في الحكومة اليمنية، معمر الإرياني، الميليشيات الحوثية «المسؤولية الكاملة عن تعثر تشغيل أول رحلة تجارية بين مطار صنعاء الدولي والعاصمة الأردنية عمان». وقال الإرياني في بيان رسمي إن الرحلة تعثرت «جراء عدم التزام ميليشيا الحوثي الإرهابية بالاتفاق الذي ينص على اعتماد جوازات السفر الصادرة عن الحكومة الشرعية». وأوضح الوزير اليمني أن الحكومة وافقت على سفر 104 ركاب في أول رحلة من مطار صنعاء الدولي إلى العاصمة الأردنية عمان، إلا إن الميليشيات الحوثية رفضت وأصرت وما زالت على إضافة 60 راكباً بجوازات سفر غير موثوقة، وفق قوله.

وتتهم الإرياني الميليشيات بأنها تحاول فرض 60 راكباً على متن الرحلة بجوازات سفر غير موثوقة صادرة عنها، مشيراً إلى معلومات «تؤكد تخطيط الميليشيات لاستغلال الرحلات خلال شهري الهدنة لتهديب العشرات من قياداتها وقيادات وخبراء الحرس الثوري الإيراني (وحزب الله) اللبناني بأسماء وهمية ووثائق مزورة». وطالب الوزير اليمني المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمبعوث الأممي «بالضغف على الميليشيات لوقف التلاعب بهذا الملف الإنساني».



يمنيان في صالة المغادرة بمطار صنعاء أمس (رويترز)

صادرة عن الميليشيات. وأضاف البيان أنه: «حرصاً من الحكومة على سلامة الإجراءات، وعلى التزاماتها أمام المجتمع الدولي والدول المستقلة، طلعت، وعبر مكتب المبعوث الخاص، ضرورة التزام الحوثيين بما تم الاتفاق عليه وتعديل قائمة المسافرين وإنزال أسماء الركاب الذين لا يحملون جوازات معترفاً بها». وأوضحت الحكومة اليمنية أنه «نتيجة رفض وعرقلة الميليشيات

ذلك صدرت التعليمات للخطوط الجوية اليمنية للبدء في إجراءات التشغيل وإطلاق أول رحلة يوم الأحد 24 أبريل (نيسان) الحالي. واتهم بيان الحكومة الميليشيات الحوثية بأنها قامت عبر مكتب «اليمنية» في صنعاء، بإغلاق جميع منافذ بيع التذاكر، وحضرت الإصدار في مكتب طيران «اليمنية» في صنعاء، وأصدرت تذاكر مسافرين يحملون جوازات سفر

الاتفاق على تشغيل الرحلات طبقاً للإجراءات المعمول بها في مطاري سيئون وعدن؛ بما في ذلك اعتماد جوازات السفر (نيسان) الحالي. وتعتبر، باعتبار جوازات السفر وثائق وطنية سيادية من حق الحكومة اليمنية حصراً». وقالت إنها بذلت جهوداً للتنسيق مع الدول المستقبلية وحصلت من الأردن على موافقة لتسيير رحلة أسبوعياً على خط صنعاء - عمان - صنعاء، وبموجب

## وساطة عمانية سهلت الإفراج عن 14 أجنبياً في اليمن

قمتا بتأمين الإفراج عن لوك سيمونز من الاحتجاز غير القانوني من قبل الحوثيين. تم احتجازه من دون تهمة أو محاكمة منذ 2017 في اليمن، وسعيد لم شمله بأسرته». يأتي ذلك في الوقت الذي أعلن فيه الحوثيون مساء أول من أمس الإفراج عن 42 أسيراً يمينياً آخر. واتهمت مصادر يمنية الحوثيين بأنهم تلقوا مبالغ مالية مقابل إطلاق سراح الأسرى اليمنيين، وشككوا في مزاعم الميليشيات بأن عملية الإفراج كانت «مبادرة إنسانية» بمناسبة رمضان وقرب عيد الفطر.

«قامت سلطنة عمان بالتنسيق مع الجهات المعنية في صنعاء، التي تجاوبت مع هذه المساعي وبعد التواصل مع المملكة العربية السعودية لتنسيق الإفراج عن 14 أجنبياً محتجزاً في اليمن، يحملون جنسيات بريطانيا، وأندونيسيا، والفلبين، والهند، وإثيوبيا، وميانمار. وقالت الخارجية العمانية، إنها عملت بناء على توجيه السلطان هيثم بن طارق للمساعدة في الإفراج عن عدد من رعاياها المتحفظ عليهم في اليمن على خلفية قضايا مختلفة». وأضافت:

مسقط - لندن، «الشرق الأوسط» أعلنت وزارة الخارجية العمانية سهلت الإفراج عن 14 أجنبياً محتجزاً في اليمن، يحملون جنسيات بريطانيا، وأندونيسيا، والفلبين، والهند، وإثيوبيا، وميانمار. وقالت الخارجية العمانية، إنها عملت بناء على توجيه السلطان هيثم بن طارق للمساعدة في الإفراج عن عدد من رعاياها المتحفظ عليهم في اليمن على خلفية قضايا مختلفة». وأضافت:

## ضغوط حوثية لإجبار سكان صنعاء على تمجيد قتلى الجماعة

الحوثية لطمحت كل ما له علاقة بنضالات اليمنيين ضد الحكم الإسماعي الذي ترى الجماعة نفسها اليوم امتداداً له وتبسط من جديد لإعادته لكن على الطريقة الحوثية. يشار إلى أن معلم النصب التذكاري للجندى اليمني المجهول الواقع في ميدان السبعين يتكون من 6 أعمدة تجسد أهداف الثورة اليمنية، وجرت العادة في الأعياد الوطنية للثورة اليمنية من كل عام، أن يتم وضع أكلیل من الزهور أمام الضريح من قبل وزير الدفاع ورئيس أركان الجيش وقيادة الدولة في الحكومات المتعاقبة.

الصماد إلى خداع وتضليل الراي العام المحلي بوجود قداسة مزعومة لقتلى الجماعة وأنصارها. وكانت الجماعة الحوثية اختارت في أبريل 2018 مكان عقود بميدان السبعين في صنعاء كرمز لشهداء الثورة اليمنية، كمكان لها لدفن الصماد ومرافقيه الستة، الأمر الذي أثار سخط اليمنيين. ووصف ناشطون محليون ذلك حينها بأنه تعد وانتهاك صارخ بحق خصوصية ورمزية ذلك المكان، واعتبروا أن ذلك يندرج في إطار المحاولات

أسمائهم ضمن قوائمهم السوداء، وبموجبها سيتم حرمانهم لأشهر من الحصول على غاز السطحي وبعض المساعدات الأخرى. وقال إن الميليشيات نقلت عبر مشرفها تباعاً طيلة الأيام القليلة الماضية المئات من سكان صنعاء رجالاً ونساءً وأطفالاً، إلى جانب استقدامها لمواطنين آخرين من قرى وأرياف متفرقة بمحافظة صنعاء على شكل دفعات من أجل تنظيم زيارة لضريح الصماد. ويرجح مراقبون أن الميليشيات تسعى من وراء إجبار اليمنيين من مختلف الفئات على تنظيم زيارات جماعية لقبر

في سياق ذلك، اتهم سكان في صنعاء الجماعة بمواصلتها منذ أيام عبر مشرفها استهدافهم بنطاق أحيائهم وإجبارهم على تنفيذ زيارات جماعية تحت اسم «رمضاننا»، لقبر القيادي السابق في الجماعة، وشكا البعض منهم لـ«الشرق الأوسط»، من استمرار الضغوط والتعسفات الحوثية بحقهم. ولفت السكان إلى أن الميليشيات باتت حالياً تستهدف كل يوم سكان حي جديد في صنعاء وتجبرهم تحت الترهيب والترهيب على تنظيم زيارة إلى الضريح، وعدوا ذلك بأنه يأتي في سياق استمرار الجماعة حشد اليمنيين بالقوة إلى فعاليات

لها، أقامت الميليشيات فعاليات لإحياء مقتل الصماد خصصت لها ملايين الريالات بالتزامن مع إجبار التجار على دفع تبرعات لإحياء مثل تلك الفعاليات التي تمجد القتلى وتحض على الكراهية. وحسب المصادر، أسفرت الضغوط الحوثية عن قيام المؤسسات الحكومية الخاضعة تحت سيطرة الانقلابيين بتنظيم زيارات جماعية إجبارية لقبر الصماد طيلة أسبوع، إذ تزامن ذلك مع إعداد الجماعة برنامجاً خاصاً لاستهداف سكان الأحياء في صنعاء وربفها لتنفيذ مثل هذه الزيارات.

صنعاء على تنفيذ زيارات يومية جماعية إلى قبر الصماد، الذي كان قتل في أبريل (نيسان) 2018 بضربة تحالف دعم الشرعية. وتحدثت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، عن ضغوط حوثية مورست قبل فترة ولا تزال بحق مسؤولين حكوميين ومحليين خاضعين للجماعة وموظفين بمؤسسات وهيئات في صنعاء لإجبارهم على تنظيم مثل تلك الزيارات. ورغم تقاضي الجماعة للعام السادس عما يعانیه ملايين الموظفين بمدن سيطرتها جراء حرمانهم من الحصول على مرتباتهم بعد سرقة الميليشيات

صنعاء، «الشرق الأوسط» أفاد سكان في صنعاء بنصب الجماعة الحوثية مجسماً ضخماً حول قبر صالح مجلس حكمها السابق رئيس الصماد، تحديد في مكان الجندى المجهول بميدان السبعين، الأمر الذي عده مراقبون استهدافاً جديداً للنصب التذكاري لما له من رمزية بالغة لدى اليمنيين لارتباطه بثورتهم 26 أيلول (سبتمبر) 1962. وأفادت مصادر مطلعة بأن الجماعة الحوثية تواصل للأسبوع الثاني على التوالي إجبار مسؤولين خاضعين لها وموظفين حكوميين وسكان في

## مصر تحتفل بـ«تحرير سيناء» بإعلان نجاحات أمنية وتنموية

غريب عبد الحافظ إن «القوات المسلحة أخذت، على عاتقها، مهمة تنمية شبه جزيرة سيناء، وفق تكليفات رئاسية وبالتعاون مع الجهات المعنية بالدولة، لا سيما مصر بشكل خاص؛ لما تعانیه المنطقة من حالة عدم استقرار حولنا»، مضيفاً أن «قطع خطوط الإمداد عن العناصر الإرهابية له دور هام في نجاح العمليات ومكافحة الإرهاب»، مؤكداً أن «قوات حرس الحدود قامت بدور كبير في ضبط الحدود المصرية على مختلف الاتجاهات الاستراتيجية للدولة، والتي تمتد لأكثر من 5995 كيلومتراً». وشدد المتحدث العسكري على أن «تحقيق الأمن والاستقرار هو الضمان لمواصلة مسيرة التنمية، جنباً إلى جنب، مع أجهزة الدولة المختلفة للنهوض بوطننا والحفاظ على مصالحه».

عبر إعلان «نجاحات» تنموية وأمنية، استعدت مصر للاحتفال بذكرى «تحرير سيناء» من الاحتلال الإسرائيلي، التي تحل اليوم (الاثنين)... وفيما وضع الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي، أكاليل الزهور على النصب التذكاري لشهداء الجيش، أعلنت الحكومة مواصلة مشروعاتها التنموية في سيناء باستثمارات بمئات المليارات من الجنيهات، وكذلك أشار المتحدث العسكري إلى «قطع خطوط الإمداد عن العناصر الإرهابية، ودوره في نجاح العمليات».

القاهرة، «الشرق الأوسط» وزير السيسى، والفريق أول محمد زكي القائد العام للقوات المسلحة وزير الدفاع والإنتاج الحربي، والفريق أسامة عسكر رئيس أركان حرب القوات المسلحة، النصب التذكاري لشهداء القوات المسلحة، وعزفت الموسيقى العسكرية سلام الشهيد، وتوجه الرئيس إلى قبر الرئيس الراحل محمد أنور السادات، ووضع أكلیل من الزهور. وتحتفل مصر في 25 أبريل (نيسان) من كل عام بذكرى تحرير سيناء تحديداً لاسترداد مدينة طابا من الاحتلال الإسرائيلي بعد عملية تحكيم دولية انتهت برفع العلم المصري على المدينة. بدوره، قال المتحدث العسكري للجيش المصري العقيد أركان حرب

## السيسي وعبد الله وبن زايد طالبوا باحترام الوضع القانوني والتاريخي للمدينة اجتماع عربي ثلاثي بالقاهرة يشدد على ضرورة الهدوء في القدس

التي تشهد مدينة القدس، مشددين على أهمية استدامة الجهود لاستعادة الهدوء في القدس، وضرورة احترام الوضع القانوني والتاريخي القائم في الحرم القدسي الشريف، كما أكد الزعماء في السياق ذاته على احترام دور الوصاية الهاشمية التاريخية في حماية الأماكن المقدسة الإسلامية والمسيحية في القدس، فضلاً عن أهمية وقف إسرائيل كل الإجراءات التي تقوض حل الدولتين وضرورة إيجاد أفق سياسي للعودة إلى القضية الفلسطينية على أساس حل الدولتين ووفق القانون الدولي.

الفرص والإمكانات الكامنة في علاقات التعاون بينهم، ويضيف مزيداً من الزخم إلى هذا التعاون المثمر في القطاعات المختلفة، فضلاً عن كون هذه العلاقات تمثل حجر أساس للحفاظ على الأمن والاستقرار الإقليمي وإعادة التوازن للمنطقة، وذلك في ضوء الأهمية المحورية لمصر والأردن والإمارات إقليمياً ودولياً. وأضاف المتحدث الرسمي ان اللقاء شهد التباحث حول تطورات مسارات التعاون المختلفة بين مصر والأردن

القاهرة، «الشرق الأوسط» شدد لقاء عربي ثلاثي مصري - أردني - إماراتي عقد في القاهرة أمس (الأحد) على ضرورة استعادة الهدوء في القدس، واستقبال الرئيس عبد الفتاح السيسي بقصر الاتحادية كلاً من الملك عبد الله الثاني بن الحسين، ملك المملكة الأردنية الهاشمية، والشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات العربية المتحدة وقال المتحدث الرسمي باسم رئاسة الجمهورية إن اللقاء شهد عقد مائدة إفطار على شرف ضيوف مصر، تبادل خلالها المجتمعون التهناني بمناسبة قرب حلول عيد الفطر المبارك.

ووفق المتحدث أعرب السيسي عن التقدير للعلاقات الوثيقة والتاريخية التي تجمع البلدان الثلاثة على المستويين الرسمي والشعبي، مؤكداً تطلع مصر إلى تعزيز التعاون البناء بين مصر والأردن والإمارات، والإطلاق سوياً نحو أفق واسعة من الشراكة الاستراتيجية التي تؤسس لعلاقات متقدمة وتحقق المصالح المشتركة، وتصب في خانة تعزيز العمل العربي المشترك، خاصة في ظل



السيسي يتوسط الملك عبدالله والشيخ محمد بن زايد في مطار القاهرة الدولي (أفب)

ووفق المتحدث أعرب السيسي عن التقدير للعلاقات الوثيقة والتاريخية التي تجمع البلدان الثلاثة على المستويين الرسمي والشعبي، مؤكداً تطلع مصر إلى تعزيز التعاون البناء بين مصر والأردن والإمارات، والإطلاق سوياً نحو أفق واسعة من الشراكة الاستراتيجية التي تؤسس لعلاقات متقدمة وتحقق المصالح المشتركة، وتصب في خانة تعزيز العمل العربي المشترك، خاصة في ظل

ووفق المتحدث أعرب السيسي عن التقدير للعلاقات الوثيقة والتاريخية التي تجمع البلدان الثلاثة على المستويين الرسمي والشعبي، مؤكداً تطلع مصر إلى تعزيز التعاون البناء بين مصر والأردن والإمارات، والإطلاق سوياً نحو أفق واسعة من الشراكة الاستراتيجية التي تؤسس لعلاقات متقدمة وتحقق المصالح المشتركة، وتصب في خانة تعزيز العمل العربي المشترك، خاصة في ظل

ووفق المتحدث أعرب السيسي عن التقدير للعلاقات الوثيقة والتاريخية التي تجمع البلدان الثلاثة على المستويين الرسمي والشعبي، مؤكداً تطلع مصر إلى تعزيز التعاون البناء بين مصر والأردن والإمارات، والإطلاق سوياً نحو أفق واسعة من الشراكة الاستراتيجية التي تؤسس لعلاقات متقدمة وتحقق المصالح المشتركة، وتصب في خانة تعزيز العمل العربي المشترك، خاصة في ظل

ووفق المتحدث أعرب السيسي عن التقدير للعلاقات الوثيقة والتاريخية التي تجمع البلدان الثلاثة على المستويين الرسمي والشعبي، مؤكداً تطلع مصر إلى تعزيز التعاون البناء بين مصر والأردن والإمارات، والإطلاق سوياً نحو أفق واسعة من الشراكة الاستراتيجية التي تؤسس لعلاقات متقدمة وتحقق المصالح المشتركة، وتصب في خانة تعزيز العمل العربي المشترك، خاصة في ظل







## الصليب الأحمر يحذر من ثمن إنساني «رهيب» لتأخر إجلاء المدنيين من ماريوبول أوكرانيا تطالب حلفاءها بأسلحة ثقيلة... وموسكو تتهمها بقصف قرية حدودية



أوكرانيون يحصلون على مساعدات غذائية في ماريوبول أمس (رويترز)



طفل يقف بالقرب من مركبة محترقة في ماريوبول أمس (رويترز)



جنديان أوكرانيان يتناولان كعكة احتفالاً بعيد الفصح بالقرب من نقطة تفتيش في خاريف أمس (إبأ)

صدر أمس، بأن أوكرانيا صدت العديد من الهجمات الروسية على طول خط المماس في دونباس في الأيام الماضية. وذكرت وزارة الدفاع البريطانية في نشرة دورية أنه رغم الأزمات، كانت المقاومة الأوكرانية قوية في جميع المحاور وكبدت القوات الروسية خسائر كبيرة. وأضاف التحدي أن «تراجع الروح المعنوية الروسية والوقت المحدود لإعادة تشكيل القوات وتجهيزها وتخليصها بعد هجمات سابقة يعوق الفاعلية القتالية الروسية على الأرجح».

من جهة أخرى، نقلت وكالة «ناس» الروسية عن مسؤول حالي أن قرية في منطقة بلغورود المحاذية لأوكرانيا تعرضت لقصف عبر الحدود. وقال فلاديمير بيرتسيف إن القصف لم يتسبب في إصابات أو أضرار بعد أن سقطت قذيفة في حقل، وفقاً لما نقلته عنه ناس.

### جهود السلام

دبلوماسياً، يُفترض أن تتحدث رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين عن الحياض الذي أبدته نودلهي بشأن الحرب على أوكرانيا، أثناء زيارة بدأتها أمس إلى الهند حيث ستلقى اليوم رئيس الوزراء ناريندرا مودي.

أما الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، فيزور الاثنين تركيا التي تتساقط لاجئين دور في الوساطة لإيجاد حل للنزاع في أوكرانيا، وذلك قبل توجهه إلى موسكو وكيف.

لكن زيلينسكي انتقد السبت قرار غوتيريش «غير المنطقي» زيارة موسكو الثلاثة قبل المضي إلى موسكو. وقال: «من الخطأ الذهاب إلى روسيا أولاً ومن ثم إلى أوكرانيا»، مؤكداً أنه لا يمكن التمسك بالعدالة والحيادية في هذا النزاع. وأضاف أن الأمين العام للأمم المتحدة، فإن عدم اللجوء إلى الوساطة في النزاع الروسي يقترب من 5.2 مليون. وفر أكثر من 7.7 مليون شخص من منازلهم لتكثف ما زالوا في أوكرانيا.

إلى كافة القوات المتاحة لتسهيل تحريرهم».

### تشر المفاوضات

لا تزال مفاوضات السلام متعثرة، في وقت تستمر المعارك في شرق البلاد وجنوبها. وبحسب هيئة الأركان الأوكرانية، فإن القوات الروسية تواصل أيضاً عرقلة خاريف جزئياً (شمال شرق) عبر قصف القوات الأوكرانية والبنية التحتية الرئيسية. وقالت هيئة الأركان إن القوات الروسية «كشفت هجماتها» في حوض دونباس (شرق) المؤلف من منطقتي دونيتسك ولوغانسك، وفق ثلاثة اتجاهات: سيفرودونيتسك العاصمة بحكم الأثر الواقع لمنطقة لوغانسك الخاضعة لسيطرة الأوكرانيين، وبوباسنا وتقع على مسافة نحو خمسين نحو الجنوب، وكوراكيفكا القريبة من دونيتسك.

كما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية عن معارك دائسة مدخل بلدة كوروفي يار في شمال دونباس، حيث تمركز الروس منذ السبت. وكانت دبابات ومدمرات أوكرانية تساعد الهجوم المضاد وتغطي محاولة إجلاء 30 مدنياً.

### تقدم ومقارمة

أما على الجبهة الجنوبية في المنطقة الواقعة بين خيرسون الخاضعة بالجزء الأكبر لسيطرة الروس وميكولايف، لم ينكر الجيش الأوكراني حصول تغيرات مهمة. وكانت كيف قد تحدثت في اليوم السابق عن تقدم القوات الروسية في شمال منطقة زابورجيا التي يسيطر الروس على جزءها الجنوبي الذي يحد بحر آزوف، من جانبه، أعلن الجيش الروسي أمس شن ضربات صاروخية على تسعة أهداف عسكرية أوكرانية، بينها أربعة مستودعات ذخائر في جنوب منطقة خاريف. وقالت موسكو أيضاً إنها شنت ضربات جوية على 26 هدفاً و423 ضربة مدفعية دون تحديد أهدافها.

وأفاد تحديث عسكري بريطاني



بوتين والبطريرك كيريل عقب قداس عيد الفصح بموسكو أمس (أب)

وهو ما لم ترد عليه موسكو حتى اللحظة. ودون عقبات، للسماع «بعبور طوعي وأمن لآلاف المدنيين ومئات الجرحى إلى خارج المدينة، بما في ذلك إلى منطقة مصنع أزوفاستال» للصناعات المعدنية، جيب المقاومة الأوكرانية الانفصالية موالية لروسيا، وعضوات وزارة الدفاع الأوكرانية في وقت سابق الأحد عبر النزاع الذي اندلع بين هذه المناطق الخاضعة للسيطرة الروسية لا تزال تحتصر الوحدات المتخصصة في مصنع أزوفاستال. ونقل مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيل بودولياك على تويتر دعوات زيلينسكي إلى إعلان هدنة، وإقامة «ممر إنساني فورا للمدنيين» في ماريوبول. كما اقترح مرة جديدة عقد مفاوضات مع موسكو «ليكون بإمكاننا نقل أو مبادلة عسكريينا».

## سفير روسيا في واشنطن: عمالنا «محاصر»

دفع بموسكو إلى الرد بطرد دبلوماسيين أوروبيين. وقال السفير الروسي لدى بولندا وكالة «رويترز» الأسبوع الماضي، إن وقف حسابات السفارة في البندقية الشهر الماضي «يمكن أن يؤدي في نهاية المطاف إلى منعه من أداء عمله، وهو وضع سيجعل روسيا توفق عمل السفارة البولندية في موسكو».

منذ فترة طويلة قبل بدء الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ما يصفها بأنها «عملية عسكرية خاصة» في أوكرانيا يوم 24 فبراير (شباط) الماضي. ومنذ ذلك الوقت، تتعرض السفارات الروسية في أوروبا وضغوط، وطرد أكثر من 300 من العاملين بالمفوضية الروسية في العواصم الأوروبية، مما



زيلينسكي عقب مؤتمر صحافي في كييف مساء السبت (إبأ)

الأمم المتحدة إلى «وقف فوري» للقتال في هذه المدينة الساحلية الاستراتيجية الممتدة على بحر آزوف، بهدف السماح بإجلاء نحو مائة ألف مدني لا يزالون محاصرين فيها. ويات الجيش الروسي يسيطر بشكل شبه كامل على المدينة التي حاصرها منذ مطلع مارس (آذار). وقال منسق الأمم المتحدة لشؤون أوكرانيا، أمين عوض، في بيان: «يجب السماح بإجلائهم الآن، اليوم، غدا، سيكون فات الأوان». من جانبها، أكدت اللجنة الدولية للصليب الأحمر في بيان أن «يوم كل ساعة تمر لديها ثمن إنساني رهيب». وطالبت اللجنة بإلحاح «بوصول فوري

في الأيام القليلة الماضية، وعاد بعض السكان الذين فروا من القتال للاحتفال بعيد القيامة. كما ملأ اللاجئون الأوكرانيون الكنائس في جميع أنحاء وسط أوروبا. وقالت ناتاليا كراسنوبولسكايا، التي تقضي عيد القيامة في براغ، وهي من بين ما يقدر بخمسة ملايين أوكراني اضطروا للفرار من الحرب لوكالة رويترز: «أدعو من أجل توقف هذا الربح في أوكرانيا قريباً ليتسنى لنا العودة إلى ديارنا».

غداة فشل محاولة جديدة للسلطات الأوكرانية لإجلاء مدنيين من ماريوبول (جنوب شرق)، دعت واشنطن، «الشرق الأوسط» نقلت وكالة الإعلام الروسية عن السفير الروسي في واشنطن، أنتونلي أنتونوف، قوله، أمس الأحد، إن عمل السفارة في العاصمة الأميركية «محاصر» في ظل اغلاق حساباتها المصرفية وتلقي العاملين فيها تهديدات. وقال أنتونوف إن «السفارة محاصرة في حقيقة

التي لا تزال أوكرانيا في شرق البلاد وجنوبها، بعيد الفصح، رغم الدعوات الكثيرة في الأيام الأخيرة إلى إعلان هدنة. ودونيه إلى إعلان هدنة ووقف الهجمات ضد «السكان المنهكين». وفي رسالة بمناسبة عيد الفصح لدى الأرتونديس وهم الأغلبية في أوكرانيا، دعا زيلينسكي ل«تخليص جميع الأوكرانيين». وأضاف في كلمة بدت على شكل صلاة: «لا ننسى بوتشا وإربين وبيروبانكا وغوستوميل»، معدا سلسلة أماكن أخرى حيث تتهجم أوكرانيا القوات الروسية بإرتونديس فظنًا على حيال مدنيين. وتابع، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «قلوبنا ممتلئة بغضب شديد، أرواحنا ممتلئة بكراهية شديدة حيال الغزاة وكل ما فعلوه». وطلب من الله «لا يسمح للغضب بأن يدمرنا من الداخل (...) وأن يحوله إلى قوة مفيدة لهزم قوات الشر».

من جهته، قال سيرهي غاغداي، حاكم منطقة لوغانسك في دونباس، إن الاحتفال بعيد الفصح قد تلاشت هناك، حيث الحقت المدفعية الروسية أضراراً بسبع كنائس في المنطقة. وأضاف أن القصف الروسي تسبب في مقتل عدد غير محدد من المدنيين. وتلقى موسكو استهداف المدنيين، وترعى ما تقول أوكرانيا إنه دليل على أعمال عنصرية، قائلة إن كييف لفتنة لتقويض محادثات السلام. وفي ختمة ليمان الأرتونديسية الصغيرة في شرق المنطقة، حيث تسقط بشكل منتظم قذائف روسية، تجمع نحو خمسين مدنياً منذ الفجر للمشاركة في القداس في حين كان يُسمع هدير المدفعية. وأكد الكاهن في عظة التي ألقى فيها جميع الكهنة في كافة كنائس منطقة دونباس: «إننا إذا قمنا بالخيار السيئ، فسنتظنا الظلمات كما تدمرنا الظلمات خلال هذه الحرب». ومع عودة الحياة في العاصمة إلى حد ما، عادت دول عدة فتح سفاراتها

تأتي زيارة بليكن وأوستن إلى

التي لا تزال أوكرانيا في شرق البلاد وجنوبها، بعيد الفصح، رغم الدعوات الكثيرة في الأيام الأخيرة إلى إعلان هدنة. ودونيه إلى إعلان هدنة ووقف الهجمات ضد «السكان المنهكين». وفي رسالة بمناسبة عيد الفصح لدى الأرتونديس وهم الأغلبية في أوكرانيا، دعا زيلينسكي ل«تخليص جميع الأوكرانيين». وأضاف في كلمة بدت على شكل صلاة: «لا ننسى بوتشا وإربين وبيروبانكا وغوستوميل»، معدا سلسلة أماكن أخرى حيث تتهجم أوكرانيا القوات الروسية بإرتونديس فظنًا على حيال مدنيين. وتابع، كما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية: «قلوبنا ممتلئة بغضب شديد، أرواحنا ممتلئة بكراهية شديدة حيال الغزاة وكل ما فعلوه». وطلب من الله «لا يسمح للغضب بأن يدمرنا من الداخل (...) وأن يحوله إلى قوة مفيدة لهزم قوات الشر».

تأتي زيارة بليكن وأوستن إلى

## هل نجحت العقوبات في عزل روسيا؟

احتمالات اتساع دائرة المطامع الروسية المقبلة بتجه صوب داخل الاتحاد وحلقة الضعفة سلوفاكيا، التي قالت أمس رئيسة جمهوريتها سوزانا كابوتوفا: «إذا تمكّن بوتين من تحقيق أهدافه، لن تكون هناك دولة مجاورة لروسيا في مامن بعد ذلك». وكانت كابوتوفا أكدت في حديث صحافي أن بلادها على استعداد لاستضافة قوات الحلف الأطلسي، كاشفة أن سلوفاكيا قدمت لأوكرانيا منصات دفاع صاروخية وتسلمت من واشنطن بالمقابل دفعة من صواريخ باتريوت.

في موازاة ذلك، قال أولكسي أريستوفيتش مستشار الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي، إن مرحلة المواجهات العسكرية المباشرة في أوكرانيا ستنتهي في غضون أسبوعين أو ثلاثة على أبعد تقدير، حيث توقع أن تعلن موسكو عن انتصارات أولية وتحقيق بعض الأهداف. وتعرض على كيف التفاوض. وقال أريستوفيتش الذي يعتبر أقرب المستشارين الرئيس الأوكراني إن «المجتمع الدولي يحضنا على مواصلة القتال وطرد القوات الروسية من بلادنا. موقفنا ثابت جداً، ولا أظن أن الأجواء مناسبة لمفاوضات مخمرة في الظروف الراهنة. اعتقد أن موسكو ستحاول تعزيز قواتها وتواصل استهداف مناطق معيّنة قبل أن تعود لتشن هجوم واسع وأخر الصيف المقبل».



جندي تابع للقوات الانفصالية في لوغانسك يستعرض أسلحة تبرعت بها بريطانيا للجيش الأوكراني الشهر الماضي (إبأ)

الاطلسية. وتجدد الإشارة إلى أن مولدافيا التي نالت استقلالها في عام 1992 بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، كانت تابعة لروسيا منذ عام 1812. ويذكر أن المخابرات الغربية كانت قالت مؤخراً إنها صدقت وجوداً كثيفاً لمن أسماهم «عملاء موسكو» في مولدافيا، معربة عن خشيتهما من أن وجودهم يهدف إلى إضعاف اضطرابات المظلة على البحر الأسود بعد تمهيدا لعملية عسكرية على غرار ما حصل في أوكرانيا. وتجدد الإشارة إلى أن المنطقة التي تعيش فيها الأقلية الروسية ضد موسكو خشية ردة الفعل الروسية.

ليس طرفاً في النزاع». وكان رئيس الوزراء البولندي أعلن، أمس، أن بلاده قدمت لأوكرانيا مساعدات عسكرية بقيمة 1.6 مليار دولار منذ بداية الاجتياح الروسي، مؤكداً أن هذه المساعدات «تفقد سيادة أوكرانيا وبولندا وأوروبا». وكان ماتوز مورافيسكي يتحدث في كراكوفيا عن المحادثات التي أجراها هناك مع نظيره الأوكراني ديمس شميغال، كاشفاً أن بولندا قدمت لأوكرانيا صواريخ مضادة للطائرات والمدارات، وقذائف موزر وطائرات مسيرة، فضلاً عن 40 دبابة وآليات مصفخة. ووصف رئيس الوزراء البولندي القوات الأوروبية على رأسها بأنها غير كافية، مجدداً أن روسيا بلاده يفرض عقوبات مشتركة على استيراد الغاز والنفط من روسيا.

في غضون ذلك، أعرب مسؤولون أوروبيون أمس عن قلقهم من التصريحات التي صدرت عن الجنرال الروسي روستام مينينكاييف، وأشار فيها إلى أن القوات الروسية قد تواصل تقدمها، بعد السيطرة على أوديسا، على طول الساحل الأوكراني لتصبح القوة الثانية المظلة على البحر الأسود بعد تركيا. ويطرأ الأوروبيون هذه التصريحات الصادرة عن جنرال مغرب من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، أنها تنذر بالتحضير لغزو مولدافيا التي تعيش فيها أقلية روسية، وهي على غرار أوكرانيا، خارج المظلة

## إجماع غربي على تعزيز مساعدات أوكرانيا العسكرية عشية «اجتماع رامشتاين»

بروكسل، شوقي الرئيس تسلم الاتحاد الأوروبي من الإدارة الأميركية قائمة تتضمن «المساعدات العسكرية الملحة»، التي تحتاج إليها أوكرانيا لمواجهة القوات الروسية، وذلك استعداداً للاجتماع الذي دعت إليه واشنطن في قاعدة رامشتاين الألمانية يوم غد الثلاثاء، والذي من المنتظر أن تشارك فيه أكثر من عشرين دولة من الحلف الأطلسي وخارجه بهدف وضع خطة مشتركة لدعم القوات المسلحة الأوكرانية لصد الاجتياح الروسي الذي دخل شهره الثالث من غير أن يتمكن حتى الآن من تحقيق أهدافه التي ما تزال موضع التقدير والترحيب في الأوساط الغربية. ويؤكد المسؤولون الأوروبيون أن ثغرة إجمالاً بين الدول الأعضاء في الاتحاد على مواصلة الدعم العسكري واللوجستي التي تقدمه لأوكرانيا، وزيادته وفقاً لاحتياجات سير المعارك الحربية، بل إن بعض الدول أعربت عن استعدادها لمُد أوكرانيا بالأسلحة الثقيلة التي طلبتها. لكن ناطقاً باسم المجلس الأوروبي صرح، أمس الأحد، بأن الاتحاد حرص على أن يبقى الدعم العسكري الذي يقدمه إلى أوكرانيا خارج إطار المواجهة المباشرة مع موسكو، وأن «الاتحاد الأوروبي يدين الاجتياح الروسي ويؤيد سيادة أوكرانيا ووحدة أراضيها، لكنه

نفسه، استبعدت بنوك روسية من نظام الدفع الدولي سويفت. لكن الصورة مختلفة خارج الكتلة الغربية، ففي 2 مارس (آذار) في الجمعية العامة للأمم المتحدة، امتنع الهند وخبوب أفريقيا خصصاً عن التصويت على مشروع قرار يطالب روسيا بالانسحاب من أوكرانيا. وفي أميركا اللاتينية، ترفض البرازيل والمكسيك المشاركة في العقوبات.

يقول أستاذ العلاقات الدولية بجامعة جوهانسبرغ، كريس لاندسبيرغ، على أعمدة صحيفة «واشنطن بوست» إن «هناك عدداً متزايداً من الدول التي ترغب في تأكيد استقلالها، رغم رغبتها في تعاون أوثق مع الغرب وحاجتها إلى دعم غربي».

في حينه، قال سفير تشيلي السابق في الهند وجنوب أفريقيا خورخي هاينيه إن «إدانة غزو أوكرانيا شيء، وشن حرب اقتصادية على روسيا شيء آخر، والعديد من البلدان في أميركا اللاتينية وأفريقيا وآسيا ليست مستعدة لاتخاذ هذه الخطوة». وأضاف وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أن تلك الدول «لا تريد أن تُدفع إلى اتخاذ موقف يتعارض مع مصالحها».

كما التزمتم الهند الموقف نفسه، معتبرة أن «الحرب فرضت اختياراً غير مرجح بين ما بين الغرب وروسيا، وهو اختيار نتجنبه بأي ثمن». وفق ما أوضح شيفشانكار مينون مستشار رئيس الوزراء الهندي السابق مانموهان سينغ، في مقال نُشر في مطلع أبريل (في الميدان).

نفسه، استبعدت بنوك روسية من نظام الدفع الدولي سويفت. لكن الصورة مختلفة خارج الكتلة الغربية، ففي 2 مارس (آذار) في الجمعية العامة للأمم المتحدة، امتنع الهند وخبوب أفريقيا خصصاً عن التصويت على مشروع قرار يطالب روسيا بالانسحاب من أوكرانيا. وفي أميركا اللاتينية، ترفض البرازيل والمكسيك المشاركة في العقوبات.

يقول أستاذ العلاقات الدولية بجامعة جوهانسبرغ، كريس لاندسبيرغ، على أعمدة صحيفة «واشنطن بوست» إن «هناك عدداً متزايداً من الدول التي ترغب في تأكيد استقلالها، رغم رغبتها في تعاون أوثق مع الغرب وحاجتها إلى دعم غربي».

نفسه، استبعدت بنوك روسية من نظام الدفع الدولي سويفت. لكن الصورة مختلفة خارج الكتلة الغربية، ففي 2 مارس (آذار) في الجمعية العامة للأمم المتحدة، امتنع الهند وخبوب أفريقيا خصصاً عن التصويت على مشروع قرار يطالب روسيا بالانسحاب من أوكرانيا. وفي أميركا اللاتينية، ترفض البرازيل والمكسيك المشاركة في العقوبات.

يقول أستاذ العلاقات الدولية بجامعة جوهانسبرغ، كريس لاندسبيرغ، على أعمدة صحيفة «واشنطن بوست» إن «هناك عدداً متزايداً من الدول التي ترغب في تأكيد استقلالها، رغم رغبتها في تعاون أوثق مع الغرب وحاجتها إلى دعم غربي».



إردوغان يلتقي غوتيريش اليوم  
لبحث سبل إنهاء الحرب في أوكرانيا

صورة أرشيفية لغوتيريش وإردوغان في نيويورك (د.ب.أ)

أنقرة، سعيد عبد الرازق  
أوكرانيا، واستعداد أنقرة لتقديم الدعم اللازم لعملية المفاوضات

يبحث الرئيس التركي رجب طيب أردوغان مع الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، في أنقرة اليوم (الاثنين)، تطورات الأوضاع في أوكرانيا، والجهود المبذولة لإنجاح مفاوضات السلام مع روسيا، ووقف إطلاق النار. وتأتي زيارة غوتيريش لتركيا في مستهل جولة ستأخذها إلى موسكو غدا الثلاثاء، للاجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ثم إلى كييف، الخميس، للقاء الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي. وطلب غوتيريش، في رسالتين منفصلتين بعث بهما إلى بعثتي روسيا وأوكرانيا لدى الأمم المتحدة، الأربعاء الماضي، ترتيب زيارتين له إلى موسكو وكييف للاجتماع مع بوتين وزيلينسكي. وعشية استقباله غوتيريش، أجرى أردوغان اتصالاً هاتفياً مع زيلينسكي لبحث آخر المستجدات في الحرب الروسية- الأوكرانية، ومسار المفاوضات مع روسيا.

وذكر بيان للرئاسة التركية أن أردوغان أكد أن بلاده تنظر بإيجابية من حيث المبدأ إلى الاضطلاع بضمانة محتملة في المفاوضات الأوكرانية- الروسية. وشدد أردوغان على ضرورة إجلاء الجرحى والمدنيين من مدينة ماريوبول جنوب شرقي

الأوكرانيين يسعون إلى حل مؤقت لأنهم ينجون العودة إلى أوكرانيا. وأفسد المسؤول بيان البيت الأبيض يواصل إعادة بناء برنامج اللاجئين، وأنه لا يزال يمثل أولوية، حيث أعاد البرنامج حتى الآن في هذه السنة المالية توظيف قرابة 9000 لاجئ، رغم وجود هدف سنوي يبلغ 125 ألف لاجئ، كما لا يزال البيت الأبيض على استعداد لاستخدام هذا البرنامج للأوكرانيين الذين يسعون إلى إعادة التوطين الدائم، وكذلك بالنسبة للآخرين الفارين من الحرب،

على حاجتهم من الموت. في المقابل، تركزت الانتقادات على الإدارة الأميركية بأنه من الخطأ الاعتماد على «حل مؤقت»، مثل الإفراج المشروط لأسباب إنسانية، حيث تستمر هذه الحالة مدة تصل إلى عامين، في حين أنه لا أحد يعرف إلى متى ستستمر الحرب بين روسيا وأوكرانيا، كما أنه من غير الواضح كم من الوقت سيستغرق إعادة بناء أوكرانيا. إلا أن مسؤولاً في البيت الأبيض صرح لصحيفة «بوليتيكو» الأميركية أن معظم

بستوفوا الشروط الأمنية والصحية وغيرهما، بما في ذلك وجود راع أميركي يساعد في التمويل، فإن الإدارة تصر على أن العملية سوف تكون «مبسطة». ومن ضمن التعديلات التي تعمل عليها إدارة بايدن من أجل أن تشملها البرنامج، ضم «الهاربين والمنشقين الروس» إلى برنامج اللاجئين الأوكرانيين، الذين أعلنوا انشقاقهم من صفوف الجيش الروسي، وخالفوا تعليمات حكومة الرئيس فلاديمير بوتين، ويخشون

كانت الصورة تعبر عن الترتيب في المكتب السياسي، وذلك حسب القرب أو البعد المسؤول ما عن القائد العام على طاولة الاجتماع. فكلما بعد كرسي هذا المسؤول عن كرسي الرعي، كانت أهميته أقل، مقارنة بالمسؤول الأقرب. أما إذا غاب مسؤول معروف عن الاجتماع ككل، فهذا يعني أن دوره قد انتهى ضمن المجموعة الحاكمة. تساهل كثيرون، مؤخراً، عن غياب وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو عن الصورة العامة للحرب، خاصة بعد تعثر العمليات العسكرية حول كييف. وفجأة، عاد بشكل مختلف مع دور خجول. هل لا يزال النمط القديم السوفياتي ساري المفعول مع روسيا اليوم؟

الإجابة نعم، وهناك حالتان مهمتان وهما: الأولى، خلال تجربة الصاروخ العاب للقفارات «سارمات». يجلس الرئيس بوتين يراقب الإطلاق ويوجه التهديدات للغرب، مع أنه كان قد أبلغ سابقاً الولايات المتحدة بموضوع التجربة. وفي نفس الوقت، كل ضباط الأركان مع وزير الدفاع يتابعون الإطلاقات. تذكرنا هذه الصورة

ليشمل «المنشقين» من صفوف الجيش الروسي  
إدارة بايدن تجري تعديلات على برنامج «اللاجئين الأوكرانيين»

بما في ذلك المنشقون الروس، وانتقد السينااتور بوب ميندين، الديمقراطي من ولاية نيو جيرسي رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ، تعامل الإدارة الأميركية مع هذا الملف، وقال: «ساستمر في دعوة الإدارة لاستعادة الوصول الكامل إلى قوانين اللجوء الخاصة بنا على الحدود الجنوبية، حيث خرم عدد كبير جداً من المهاجرين السود والهاربين من أميركا اللاتينية من فرصة طلب الحماية الإنسانية في الولايات المتحدة».

لها مقترحاته والتي قد تكون عبر 3 سيناريوهات ممكنة، ليختار منها الرئيس ما يراه مناسباً، أو حتى قد يبتكر الرئيس حلاً لم يقدم له. أين كل هذا من المعركة الفاصلة في إقليم دونباس؟

عين قائد جديد للعملية في دونباس، وتم تحضير القواعد اللوجستية في الداخل الروسي الملاصق للحدود مع أوكرانيا - بلغورود. ويتم تحضير العديد من اللامزم لنش المعركة الفاصلة، وفي نفس الوقت تصفح تقريباً كل المدن الأوكرانية المهمة (الفيف، خاركيف وأوديسا).

فهل ستتكرر الأخطاء القيادية في المعركة القادمة كما كانت في المرحلة الأولى؟ وهل يمكن للقائد العسكري الجديد، الكسندر دفرنيكوف، أخذ المبادرة على مستوى المسرح دون الرجوع إلى من هم فوق؟

الجواب على هذه التساؤلات هو كالتالي: لا يمكن تغيير الثقافة الاستراتيجة بين ليلة وضحاها الجيش من المفروض أن يكون الأحداث في العالم. إلا إذا كانت سياسة الأرض المحروقة هي الوسيلة الوحيدة للتغلب.

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم

## روسيا... وعلاقة السياسي بالعسكري



بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب)

## تفصيل سياسي

بجانب من اجتماع بوتين وشويغو في الكرملين 21 أبريل (أ.ب.ب) 19»، حين جلس على مسافة لا تزيد عن المترين عن شويغو، ما يلي: «يجب إيقاف عملية السيطرة على معمل آزوفستال في ماريوبول. طوقوا المعمل بطريقة لا يدخل إليه أو يخرج منه حتى الذبابة». فهل هذا خطأ؟ عادة، يجب على وزير الدفاع أن يشرح حالة مسرح الحرب للقيادة السياسية، ويقدم



بقلوب مؤمنة بقضاء الله وقدره  
انتقلت إلى رحمة الله تعالى

## افتكار عز الدين كمال

زوجة الدكتور ربحي أحمد حمادة رحمه الله

والدة كل من

## بسام والدكتور عصام ولينا وريما رحمة الله والدكتورة رندة

تمت الصلاة عليها عصر يوم الأحد 23 رمضان 1443 بمسجد الملك خالد وتمت مواراتها الثرى بمقبرة عرقة

نسأل الله أن يتغمدها في واسع رحمته وأن يلهمنا الصبر والسلوان ويسكنها فسيح جناته.

سيقام العزاء ابتداء من يوم الأحد ولمدة ثلاثة أيام ما بين الساعة 9 والساعة 12 مساءً للرجال في منزل ابنها بسام ربحي حمادة وللنساء في منزل ابنها الدكتور عصام ربحي حمادة

للتعزية ومكان العزاء عبر الواتس أب على الرقم: +966505533140

إِنَّ اللَّهَ وَأَزْوَاجَهُ لَجَعُونَ



## قائد «البحرية» يؤكد القيام بتحقيق ويتحدث عن محاولات لتسييس القضية قبل الانتخابات «قارب موت» جديد في شمال لبنان واتهامات للجيش بالمسؤولية



جنود يحاولون تهدئة واحد من ذوي المفقودين (أ.ب)

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.



صورة ورّعها الجيش اللبناني لمركب المهاجرين قبل غرقه (أ.ب)

وأضاف: «إن العزاء الحقيقي في هذه اللحظات الحزينة أن يسمع جميع المسؤولين في لبنان على مختلف مواقعهم، خاصة من هم في السلطة التنفيذية والوزارات المعنية، لصوت أبناء طرابلس والشمال المغجوعين بفلذات أكبادهم من أجل مقاربة حفيقة تضع حداً لحرمان هذه المنطقة العزيزة من لبنان وإنقاذ أبنائها الشرفاء والطيبين من مصيدة الموت المجاني هذه».

من جهته، كتب رئيس الحكومة السابق سعد الحريري على حسابه عبر «تويتر» قائلاً: «عندما تصل الأمور بالمواطن اللبناني للجوع إلى قوارب الموت هرباً من جهنم الدولة، فهذا يعني أننا أصبحنا في دولة ساقطة».

وأضاف: «طرابلس اليوم تعلن بلسان ضحاياها هذا السقوط»، متوقفاً عند شهادت أهالي الضحايا بالقول: «الشهادات التي صرح بها ضحايا قارب

أمس، ومن الممكن أن يكون هناك مفقودون نحاول معرفتهم».

**مواقف سياسية**

ولاقت الحادثة ردود فعل مستنكرة من قبل معظم المسؤولين والسياسيين، وتوجه رئيس مجلس النواب نبيه بري بأجر التعازي إلى ذوي الضحايا، متمنياً للجرحي الشفاء العاجل، وداعياً السلطات الأمنية

وقال: «حمولة المركب لم تكن تسمح له بأن يعتد عن النشاط ولم يقتنعوا من عناصرنا الذين يعانون معاناتهم نفسياً، وقائد المركب اتخذ القرار بتنفيذ مناورات للهروب من (الخافرة) بشكل أدى إلى ارتطامه بها».

وأعلن أن عدد الناجين بلغ 45 شخصاً، وهناك 5 جثث، إضافة إلى الطفلة التي توفيت أول من

وقت متأخر من مساء السبت؛ حيث توجهت سيارات الإسعاف التابعة له إلى ميناء طرابلس، ونجحت في نقل 17 ناجياً إلى مرفأ طرابلس، وعثرت على جثة طفلة.

وصباح أمس، أعلنت قيادة الجيش، في بيان لها، أن القوات البحرية التابعة لها تمكنت من إنقاذ 48 شخصاً، بينهم طفلة متوفية كانوا على متن مركب تعرض للغرق أثناء محاولة تهريبهم بطريقة غير شرعية، قبالة شاطئ القلمون - الشمال، نتيجة تسرب المياه بسبب ارتفاع الموج وحمولة المركب الزائدة.

ولفتت إلى أن القوات البحرية عملت بمؤازرة مروحيات تابعة للقوات الجوية على سحب المركب وإنقاذ معظم من كان على متنه حيث قدمت لهم الإسعافات الأولية، ونقل المصابون منهم إلى مستشفيات المنطقة، فيما تواصلت القوى عملياتها برأ وبحراً وجواً لإنقاذ آخرين ما زالوا في عداد المفقودين. وقد تم توقيف المواطن «ر.م.أ» للاشتباه بتورطه في عملية التهريب، فيما بوشرت وهو ما نفاه الجيش، داعياً إلى «عدم تسييس القضية في موسم الانتخابات».

وفيما طغت أخبار «قارب الموت» على ما عداه في لبنان، وأعلن رئيس الحكومة نجيب ميقاتي عن حداد عام اليوم (الاثنين)، فإن القضية التي شغلت الرأي العام أمس (الأحد) كانت الاتهامات التي وجهت إلى الجيش اللبناني من قبل ناجين لجهة تحميله مسؤولية ما حصل، وقول البعض إن القارب غرق إثر مطاردة قوة الجيش له، وهو ما نفاه الجيش، داعياً إلى «عدم تسييس القضية في موسم الانتخابات».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية، عن أحد الناجين تأكيديه أن القارب غرق بعد أن طارده الجيش، وقال خلال وجوده في ميناء طرابلس إن «زورق دورية اصطدم بقاربين مرتين»، وذلك «قبل أن تطلب منه عائلات ناجين الصمت وتقتاده بعيداً»، بحسب ما ذكرته الوكالة.

وكان الصليب الأحمر اللبناني أول من أعلن عن غرق قارب على متنه 60 شخصاً في

وقال قائد القوات البحرية في الجيش، العقيد الركن هيثم ضناوي، في مؤتمر صحافي عقبه شرح ملبسات ما حصل: «نقوم بتحقيق شفاف ونتحمل مسؤولياتنا وإذا أخطأ أحد منا فعلياً نحاسبه، ولكن بالأمور العملية لم يحصل أي خطأ تقني من قبلنا وهناك بعض الجهات التي تحاول تسييس هذا الموضوع لأنه موسم

انتخابات»، وأكد أن «المركب الذي غرق صغير وتعود صناعته إلى العام 1974 وطوله 10 أمتار وعرضه 3 أمتار، بينما الحمل المسموح له هو 6 أشخاص فقط».

وإذ لفت إلى أنه «لم تكن هناك سترات إنقاذ، ولا أطواق نجاة»، شدد على أن «الجيش حاول منع المركب من الانطلاق، ولكنه كان أسرع منا».

### رد الجيش

قال قائد القوات البحرية في الجيش، العقيد الركن هيثم ضناوي، في مؤتمر صحافي عقبه شرح ملبسات ما حصل: «نقوم بتحقيق شفاف ونتحمل مسؤولياتنا وإذا أخطأ أحد منا فعلياً نحاسبه، ولكن بالأمور العملية لم يحصل أي خطأ تقني من قبلنا وهناك بعض الجهات التي تحاول تسييس هذا الموضوع لأنه موسم

### والتفت الصحافة

وقال قائد القوات البحرية في الجيش، العقيد الركن هيثم ضناوي، في مؤتمر صحافي عقبه شرح ملبسات ما حصل: «نقوم بتحقيق شفاف ونتحمل مسؤولياتنا وإذا أخطأ أحد منا فعلياً نحاسبه، ولكن بالأمور العملية لم يحصل أي خطأ تقني من قبلنا وهناك بعض الجهات التي تحاول تسييس هذا الموضوع لأنه موسم

### صورة ورّعها الجيش اللبناني لمركب المهاجرين قبل غرقه (أ.ب)



جثمان أحد ضحايا الزورق الذي غرق قبالة طرابلس (أ.ب)

### من عائلة الحموي وحدها رجل وزوجته إحداهما حامل و5 أطفال

## توتر يسود طرابلس بعد غرق زورق يقل العشرات

وبمجرد الإعلان عن غرق الزورق سادت طرابلس حالة غضب عارم، وتجمع الأهالي أمام المرفأ، وأصيب البعض بحالات إغماء. كما تجهم متضامنون مع الغرقى أمام المستشفى الحكومي الذي نقل إليه المنتشلون. وقضت طرابلس ليلاً متوتراً، وسمعت طوال الليل سيارات الإسعاف التي تنقل الغرقى والمصابين تجوب المدينة، كما تواصل إطلاق النار في الهواء، واستمر طيلة نهار أمس. وعلت مطالبات باستقالة جميع المسؤولين من قبل المحتجين الذين انتهب بعضهم على صور مرشحين للانتخابات، ومزقوها. كما قطعت طرقاً غضباً؛ منها «شارع سوريا» ومفرعاته، والطريق التي توصل إلى عكار. وطمع من طالب المرشحين للانتخابات النيابية، بالتراجع

عن ترشحهم، والأهالي بالامتناع عن التصويت احتجاجاً. وحضرت إلى مرفأ طرابلس بعد ذبوع الخبر المرشحة سوسن الكسحة، معلنة عن انسحابها من لائحة «سوا لبنان»، وعزفها الكلي عن خوض الانتخابات، قائلة: «نحن نسير في طريق فاسد، وبعد الذي حصل لا يمكن أن نواصل».

ولم يسلم من فورة المحتجين أي من المسؤولين، متهمين إياهم بتفكير الناس، والدفع بهم إلى الانتحار. واعتصم عدد من المحتجين أمام منزل وزير الداخلية بسام مولوي، في شارع المائتين، مطالبين باستقالة المحتجين، وهي توضع الانتخاتين

### موت خطيرة».

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.

### موت خطيرة».

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.

### موت خطيرة».

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.

### موت خطيرة».

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.

### موت خطيرة».

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.

### موت خطيرة».

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.

### موت خطيرة».

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.

### موت خطيرة».

وأضاف: «إن نقبل بأن تدفن في بحر المدينة. المطلوب تحقيق سريع يكشف الملبسات ويحدد المسؤولين، وخلاف ذلك لنا كلام آخر».

بدوره، كتب رئيس كتلة «اللقاء الديمقراطي» النائب تيمور جنبلاط عبر «تويتر» معزياً ضحايا غرق الزورق، مؤكداً أن «المطلوب تحقيق شفاف، على أمل أن نستعيد بلدنا من عبارة الموت».

من جهته، أكد وزير الداخلية بسام مولوي أنه سيتابع التحقيقات وصولاً لكشف الملبسات، وقال: «نريد تحقيقاً شفافاً يرضي أهالي الضحايا، ونريد العدالة والمحاسبة، سنعمل من أجل إنصاف مدينتنا التي تعاني من حرمان مزمن والتي قدمت الكثير الكثير للوطن».

ومع الدعوات المستمرة لوقف الهجرة غير الشرعية من لبنان، تقول المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين إن ما لا يقل عن 1570 شخصاً، من بينهم 186 لبنانياً، غادروا لبنان أو حاولوا المغادرة بشكل غير نظامي عن طريق البحر بين يناير (كانون الثاني) ونوفمبر (تشرين الثاني) 2021، بعدما كان قد بلغ عدد المهاجرين عام 2019 نحو 270، بينهم 40 لبنانياً.

وفيما تشير المعلومات إلى أن أغلب المهاجرين هم من الجنسية السورية، مع تسجيل ارتفاع العدد في الفترة الأخيرة في صفوف اللبنانيين، فإن وجهة معظم هؤلاء هي جزيرة قبرص، تبعد 175 كيلومتراً عن سواحل لبنان.







## عائلات جديدة تغادر مخيم الركبان على الحدود السورية - الأردنية



طفل في مخيم الركبان الحدودي (المرصد السوري)

المعيشية والطبية والتعليمية. وقال بعض المخدئين إن سكان المخيم يعيشون في «أسوأ بقعة على الأرض السورية»، كنازحين من جميع المناطق السورية. وضربت عاصفة غبارية شديدة المخيم ضمن موجة ضربت العراق والخليج وشرق سوريا، في ظل ندرة للمياه والطعام وشح الأدوية ووسائل العلاج. قاتل معهد الشرق الأوسط للابحاث، أن جميع الجهات الفاعلة التي تشمل الولايات المتحدة وروسيا والصين والنظام السوري والأردن، تتقاسم المسؤولية القانونية بحماية النازحين السوريين الذين يعانون في هذا المخيم على الحدود السورية - الأردنية.

تحميهم من الاعتقال والتغيب في سجون النظام السوري. وشهد مخيم الركبان على الحدود السورية - الأردنية، في السنوات الأخيرة، وقفات احتجاجية عديدة، أمام القاعدة العسكرية للحزب الديمقراطي، مطالبين بالتدخل ودعم المخيم، أسوة بمناطق «الإدارة الذاتية» شمال شرقي سوريا. ونشرت صفحات «الركبان»، عبر مواقع التواصل الاجتماعي، تسجيلاً مصوراً يظهر العشرات من أبناء المخيم أثناء مظاهرة أمام القاعدة الأمريكية في منطقة التنف جنوب سوريا، تطالب قوات التحالف والمجتمع الدولي بالنظر في حال المخيم من الناحية

الأخيرة، نتيجة سوء الأوضاع المعيشية في المخيم الذي يعاني أوضاعاً إنسانية صعبة، في ظل غياب المنظمات، فضلاً عن ارتفاع أسعار المواد الأساسية نتيجة الإتاوات التي تفرضها حواجز النظام على سيارات الأعدية التي تدخل المخيم، وانعدام فرص العمل داخل المكان الذي تحول إلى «سجن كبير» منسحب في الصحراء السورية، وبات يضم نحو 8500 نازح سوري من مناطق سورية عدة. وردد «المرصد» خروج ثنائي عائلات على الأقل من مخيم الركبان، خلال مارس (آذار) الماضي، على عدة مراحل، نحو مناطق سيطرة النظام، دون وجود أي ضمانات

لندن، «الشرق الأوسط»، أفاد نشطاء «المرصد السوري لحقوق الإنسان»، بيان ثلاث عائلات من أبناء بلدة مهين بريف حمص، وهم من مربي الماشية، غادرت مخيم الركبان الواقع عند الحدود الشرقية لسوريا مع الأردن والعراق، أول من أمس (السبت)، ليرتفع إلى 21 عائلة و19 شاباً تعداد الذين غادروا المخيم على دفعات، منذ مطلع الشهر الحالي، وسط معلومات تفيد بأن عشرات العائلات تجهز لمغادرة المخيم، بانتظار الحصول على الموافقة الأمنية من فصائل «مغاوير الثورة». وتضاعفت عمليات الخروج من مخيم الركبان في الأونة

خارجي يستهدف تركيا، من أجل صرف الانتباه عن تدهور الوضع الاقتصادي، مع استمرار هبوط الليرة التركية إلى أدنى مستوياتها وعدم القدرة على وقف جموح التضخم والارتفاع الجنوني للأسعار. في غضون ذلك، تجدد، أمس (الأحد)، القصف المدفعي التركي المكثف على مناطق انتشار قوات «قسد» والنظام السوري بريف حلب الشمالي، في إطار العملية المستمرة عقب مقتل شرطي تركي في هجوم على مدرعة في بلدة مارع في ريف حلب الشمالي، والواقعة ضمن منطقة «درع الفرات» التي تسيطر عليها تركيا والجيش الوطني السوري» المؤلف من فصائل موالية لها. وأعلنت وزارة الدفاع التركية، أمس، القضاء على 7 من عناصر «قسد» في منطقة عمليتي «درع الفرات» و«غصن الزيتون» في شمال سوريا. وقالت الوزارة، في بيان، إنهم كانوا يعززون القيام بعملية إرهابية وفتحوا نيران استنزائية في المنطقة بهدف زعزعة أجواء الأمن والاستقرار فيها.

سوريا في الأسابيع الأخيرة، استغلالاً للانتشغال الروسي في الحرب في أوكرانيا، فضلاً عن الصمت الأميركي على هذا التصعيد. كما أن أنقرة اتخذت من خرق قوات النظام وروسيا لاتفاق خفض التصعيد في شمال غربي سوريا وقصف المناطق المشمولة ضمن الاتفاق، الذي تضمنه تركيا مع كل من إيران وروسيا في إطار مسار استانا، في حلب وإدلب اللتين من المفترض أن تكونا مناطق آمنة، ذريعة للتصعيد ضد «قسد» وقصف مناطق سيطرتها في شمال وشرق سوريا. كما تستشعر تركيا خطراً على مناطق نفوذها وكذلك على مصالحها في سوريا، مما دفعها إلى التصعيد، رغم المخاطر المحتملة بشأن علاقاتها مع روسيا وتعاونها هناك.

ولا يمكن الفصل بين الخطوات التي تقوم بها تركيا حالياً، سواء قرار الحظر المؤقت لنقل الجنود الروس إلى سوريا بالتفاهم مع موسكو، أو التصدي ضد المسلحين الأكراد في سوريا وشمال العراق، وبين تطورات الوضع الداخلي في تركيا، ومحاولات الرئيس رجب طيب أردوغان توظيف دور الوساطة في الأزمة الروسية الأوكرانية، أو استحضار الخطر الكردي المحقق بتركيا من حدودها الجنوبية، لتوجيه انتظار الشارع التركي وكذلك المجتمع الدولي، باتجاه الخارج، إلى وجود تهديد خارجي «وجودي» يتمثل في الأكراد، لكسب مزيد من المؤيدين وتخفيف ضغوط المعارضة التي تشترط بأنها أقرب من أي وقت لإنهاء حقبة إردوغان، عبر الضغط بملف الوضع الاقتصادي المتدهور، وملف إعادة اللاجئين السوريين إلى بلادهم.

ويعتقد المراقبون، أن الشارع التركي ليس بحاجة من الأساس، إلى توجيه انتباهه بهذا الاتجاه، لأنه يعي حالة العداء الشديدة مع الأكراد، لكن العمليات العسكرية ضدهم في سوريا والعراق تساعد إردوغان، الذي تودع المسلمين الحرة في سوريا، الأسبوع الماضي، بسحق رؤوسهم إن عاجلاً أم آجلاً، في استعادة لتأييد الناخبين المتراجع له ولحزب العدالة والتنمية الحاكم، عبر الاستمرار في الضرب على وتر وجود عدو

أنقرة، سعيد عبد الرازق

أشار إعلان وزير الخارجية التركي مولود جاووش أوغلو، إغلاق مجالها الجوي أمام الطائرات المدنية والعسكرية الروسية التي تحمل جنوداً إلى سوريا، لمدة 3 أشهر، بعد انتهاء الإذن الممنوح لها سابقاً في أبريل (نيسان) الحالي، لتساؤلات حول توقيت وإبعاد هذا الإعلان. وكان جاووش أوغلو قد ربط في تصريحات لصحافيين رفاقه في زيارته لأوروغواي، السبت، بين هذه الخطوة وطلب أوكرانيا إغلاق المجال الجوي التركي أمام الطائرات الروسية، لكن الوزير التركي، قال إن الجانب الروسي كان لديه تصريح حتى الشهر الحالي، وطلبنا ذلك منهم الشهر الماضي، عندما ذهبت إلى موسكو والتقيت بنظيري سريغي لافروف، وهو طلب إبلاغ الرئيس فلاديمير بوتين.

وأضاف: «بعد يومين أبلغني لافروف، بأن هناك تعليمات من بوتين بأن الطيران الروسي لن يمر بمجالنا الجوي بعد الآن». وتابع جاووش أوغلو، أن مراحل تطبيق اتفاقية مونترنو (الموقعة عام 1936 والتي تتعلق بتنظيم حركة عبور السفن في البحر الأسود عبر مضيق البوسفور والدرنديل في تركيا)، وبغية المراحل، تطبقها عبر الحوار، وكانت هناك حركة عبور مبرمجة لأربع سفن حربية روسية من مضيق البوسفور، لكن طلبنا منهم وقلنا إنها مرحلة حرب، فتراجعوا عن تحريك السفن الحربية. واعتبر مراقبون أن حظر تركيا نقل الجنود الروس إلى سوريا عبر مجالها الجوي، هو محاولة لتأكيد حضورها كلاعب أساسي في المنطقة، وفي الملف السوري بشكل أكبر، وتوجيه رسالة إلى الغرب ممثلاً في حلف شمال الأطلسي (ناتو) والولايات المتحدة، بأنها تقوم بما يلزم في ظل الحرب الروسية الأوكرانية، لا سيما بعد قرارها منع عبور السفن الحربية من مضيق البوسفور والدرنديل تنفيذاً لاتفاقية مونترنو. ورأى المراقبون أيضاً، أنه لا يمكن فصل هذه الخطوة عن التصعيد التركي ضد قوات سوريا الديمقراطية (قسد) في

## اتهامات للحكومة السودانية بالفشل في حماية المواطنين

### تحذيرات من توسع العنف في دارفور مع عودة «الجنجويد»



صورة أرشيفية لمعسكر نازحين في مدينة الفاشر بإقليم دارفور المضطرب (أ.ف.ب)

خليل حامد، أمراً محلياً تحوطاً لتداعيات أحداث كرينك، بإغلاق السوق الرئيسية والأسواق الفرعية كافة في مدينة الجنينة اعتباراً من أمس الأحد وإلى حين إشعار آخر. ووجه لجنة أمن المحلية وأجهزتها الأمنية المختلطة اتخاذ الإجراءات اللازمة لتنفيذ هذا الأمر، وأشار إلى توزيع عدة ارتكازات في أماكن متفرقة من الولاية، مناشداً المواطنين على عدم الإهتمام بالشائعات وتقويت الفرصة على أصحاب الأجندة السالبة.

ومنذ تولي الجيش السلطة في السودان في 25 أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، شهد غرب دارفور تصاعداً جديداً في مستوى العنف في محليتي جبل مون وكرينك، شملت هجمات استهدفت النازحين، رغم تعهد الحكومة بحماية المدنيين ضمن خطة وطنية جديدة للحماية والأمن، يفترض أن تتضمن نشر قوات مشتركة وتعزيز محاسبة المعتدين. وأشار مكتب الشؤون الإنسانية التابع للأمم المتحدة في تقرير سابق، إلى ازدياد أعمال العنف في دارفور إثر القتال الدامي الذي خلف عشرات القتلى والجرحى في غرب الإقليم، خصوصاً أنه يتم تحت نظر القوات الحكومية.

وأدى تجدد الأحداث في كرينك إلى خوف من انتقال الصراع إلى بقية محليات الولاية كما حدث خلال العام الماضي. وشهدت مدينة كرينك، التي تبعد نحو 70 كيلومتراً عن عاصمة غرب الإقليم، الجنينة، يوم الجمعة الماضية أحداثاً دامية أوقعت 8 قتلى وعشرات الجرحى والأف النازحين. وقالت هيئة محامي دارفور، وهي كيان نقابي مهني، إن استباحة كرينك مسؤولية جنائية لكل شركاء اللجنة الأمنية للنظام، وأن ما جرى من حرق وقتل جرافي وترويع للأطفال والنساء والعجزة، مسؤولية مجلس الأمن الدولي.

ودعت الدول الأعضاء في مجلس الأمن الدولي إلى اتخاذ التدابير اللازمة من دون إبطاء لإيقاف المجازر البشرية وحفظ الأمن والسلام الدوليين في دارفور وإيقاف المجازر البشرية قبل أن يتوسع نطاقها. وحثت المنظمات الحقوقية المحلية والعالمية لإطلاق حملة كبرى لحماية المتأثرين بالانتهاكات ومخاطبة مجلس الأمن للاضطلاع بمسؤولية حفظ حياة الإنسان في غرب دارفور. وفي غضون ذلك أصدر المدير التنفيذي لمحلية الجنينة،

عن وقف نهج القتل الجماعي والفردى والاعتصاب والتشريد والحرق والاعتقالات والتعذيب، مما يمكن تفسيره بالتواطؤ مع الميليشيات المسلحة ودعمها بالمال والعناد وتوفير الحصانة لها من عدم المساءلة القانونية. ودعا المتحدث باسم منسقية مجلس الأمن الدولي والأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي ودول الترويكاً لاتخاذ قرارات لحماية النازحين والمدنيين العزل في إقليم دارفور، وإرسال قوة أممية فوراً تحت «الفصل السابع»، لأن الحكومة السودانية ليست لديها الرغبة الجدية في توفير الحماية للنازحين والمدنيين بإقليم دارفور.

وتتهم مجموعات تنتمي للقبائل الأفريقية في الإقليم، القوات الحكومية وغيرها من القوات النظامية بالسماح للمهاجرين باجتياح منطقة كرينك دون اعتراضهم، كما أنها لم تتدخل لوقف أعمال النهب والسلب التي تعرضت لها المدينة. وفي عاصمة غرب دارفور (الجنينة) أغلقت الأسواق والمحال التجارية والمؤسسات المصرفية أبوابها، كما تم إيقاف العمل في دواوين الحكومة، وتقلصت حركة المواطنين خوفاً من انتقال القتال إلى المدينة.

الخرطوم، محمد أمين ياسين

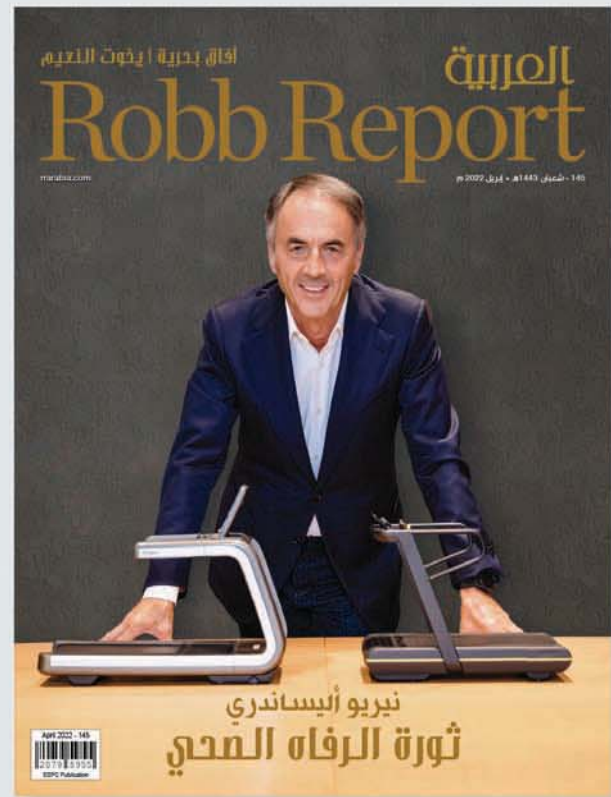
قالت مصادر محلية إن مسلحين من القبائل العربية هاجموا منطقة كرينك في ولاية غرب دارفور السوداني، واعتدوا على المواطنين العزل. لقي 168 شخصاً مصرعهم وجرح 98 وأعداد كبيرة من المفقودين، في وقت ما يزال يجري فيه حصر الخسائر في الأرواح، وذلك في تجدد أعمال العنف التي راح ضحيتها 8 أشخاص يوم الجمعة، في إقليم دارفور المضطرب. وقال المتحدث باسم التنسيق العامة للنازحين والنازحين في دارفور، آدم رجال، إن أعمال العنف هذه بدأت الجمعة في منطقة كرينك قرب مدينة الجنينة عاصمة ولاية غرب دارفور، وإن حصر القتلى والجرحى لا يزال مستمراً.

وقال شهود عيان لـ«الشرق الأوسط»: «أينما أعداداً كبيرة من قوات الدعم السريع ومقاتلين من المجموعات العربية الرعوية، مدججة بأسلحة ثقيلة وخفيفة يشنون هجوماً عنيفاً ومروراً على المواطنين في منطقة كرينك، وانتشرت أعمال النهب لملتمكات المواطنين وحرق سوق المدينة». وأضاف شهود العيان أن القوات قامت بالاعتداء على المواطنين الذين كانوا يحاولون الهروب من الأماكن العامة والأسواق في طريقهم إلى منازلهم.

ومن جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم «المنسقية العامة لمعسكرات النازحين واللاجئين» في دارفور، إن الهجوم على المنطقة بدأ من كل الاتجاهات، بعد انسحاب القوات الحكومية المشتركة المرتكزة في 15 عربة دفع رباعي عند مدخل المدينة. وأضاف في بيان أمس أن كرينك فقدت عشرات القتلى والجرحى، ولم يتم حصر أعداد الضحايا بسبب الحزن والهلع والخوف بعد انسحاب القوات المشتركة. وأشار إلى أن ميليشيات «الجنجويد» مارست القتل والحرق والنهب والتعذيب، وحذر من تدهور الأوضاع الأمنية إلى أسوأ مما كانت عليه عند اندلاع الحرب في إقليم دارفور عام 2003. وقال المتحدث باسم المنسقية إن الحكومة السودانية عجزت

## العربية Robb Report

ننقي عناوين الفخامة



في هذا العدد

جوهرة مونكو

في الإجازة الصيفية، بجكي فندق في الإجازة Hotel de Paris Monte-Carlo حكاية 158 عاماً من النماذج في صناعة معاني الضيافة الملكية.

الاختبار الحاسم

Mission R، أحدث سيارات بورنيتي سريفة جدًا، وكهربائية جدًا، ورائعة جدًا، لكنها ليست للبيع.

أفاق بحرية

نستطلع أحدث ما استقدمه صناع البحوث إلى هذا العالم من توجهات وابتكارات تعلق بمقعة الإبحار.



rrarabia.com



rrarabia



rrarabia.ar



rrarabia



rrarabia



## هل يستطيع الدببية فعليا؟ معاينة مغلفي حقول البترول؟

تطيل إخباري

القاهرة: جاكين زاهر

«الوحدة» محمد عون، قد فإن إل الإغلاق لم يكن ليحدث لولا تعاون حرس المنشآت النفطية الخاضعة لسيطرة خليفة حفتر (قائد الجيش الوطني)».

واستبعد الغويل أن يكون السبب الرئيسي للإغلاق رغبة حفتر أو رئيس مجلس النواب عقيلة صالح في زيادة الضغط على الدببية، ورجحاً «وقوف أطراف خارجية مثل روسيا وراء عملية تعطيل الإنتاج»، وتحدث عن أن وجود علاقات جيدة بين حفتر والروس الذين توجد «مرزقتهم» من عناصر «فاغرن» بالقرب من مواقع الحقول النفطية، مما يعزز فرضة أن إغلاق النفط بحق مصلحة روسية، نظراً لأن أي اهتزاز في السوق العالمية سيمثل ضغطاً على الدول الأوروبية والولايات المتحدة. وذكر الغويل بمطالبة ممثلي القيادة العامة للجيش الوطني في اللجنة العسكرية المشتركة حفتر بإيقاف النفط وقطع الطريق الساحلي، ويرووا ذلك برغبتهم في تنازل الدببية عن السلطة، «ولكن الأخير لم يفعل ولا يبدو أنه عازم على ذلك».

أما عضو «ملتقى الحوار السياسي»، أحمد الشرسبي، فرأى أن تهديدات الدببية كانت في إطار محاولته لإحداث اشتباك وجر البلاد نحو حرب بما يضمن استمراريتها في السلطة مدى زمني أطول. وقال إن «المجموعات المسلحة التي تتبع الدببية في الأغلب تكفي بتأمين مواقع سيطرة حكومته من طرابلس إلى مصراتة، ولن تذهب لأبعد من ذلك».

ونوه «عضو ملتقى الحوار السياسي» بما شهدته الأيام الأخيرة من إطلاق تصريحات واجتماعات سواء من السفارة الأمريكية في ليبيا أو من البعثة الأممية التي ركزت على «ضرورة حماية العوائد النفطية من الإهدار». واستبعد الشرسبي أن «يكون هناك ضغط دولي على القيادة العامة للجيش الوطني رغم وقوع مناطق النفط تحت سيطرتها، لكن في المقابل يمكن أن يوجه الدببية ليقوم بتسليم السلطة»، وكانت مستشارة الأمين العام للأمم المتحدة للملف الليبي، ستيفاني ويليامز، قد تحدثت عن إجراء اتصال مع باشاغا، وأنه قد تم التفاهم على أن عائدات النفط التي تعد شريان الحياة للشعب، يجب أن تدار بطريقة شفافة وخاضعة للمساءلة بالكامل، وأن يتم توزيعها بشكل منصف، مع النأي عن استخدام سلاح النفط لأي أغراض سياسية.

استقبل سياسيون ليبيون الأمر الذي أصدره عن رئيس حكومة «الوحدة» الدببية المؤقتة عبد الحميد الدببية، بمعاقبة المتسببين في تعطيل إنتاج وتصدير النفط، بمزيد من الاستغراب والسؤال عن السبل التي يمكن أن يتبعها حيال ذلك. واستبعدت عضو مجلس النواب أسماء الخوجة، قيام الدببية بأي عمل مسلح يستهدف معاينة القبائل التي أعلنت الاستبعاد أن يؤدي ذلك لإفئاع قيادات القبائل المسلحة باتخاذ جميع الإجراءات الممكنة للتعامل مع أزمة الإغلاق.

وقالت الخوجة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن «الجميع وفي مقدمتهم الدببية يعون جيداً أن أي تحرك مسلح سيؤدي من شأنه إضعاف الوضع الأمني وقد يدفع بالوضع العام للانحراف نحو الاحتراب مجدداً، وهو سيناريو لن يُسمح بتمريره من الدول المعنية بالإزمة الليبية». ورات الخوجة أن مطالبة الدببية النائب العام بفتح تحقيق في هذه القضية لا تمثل تهديداً في ظل التفكك الراهن للدولة سياسياً وجغرافياً. وقالت: «من المستبعد أن يؤدي ذلك لإفئاع قيادات القبائل بتغيير مواقفها، خصوصاً مع وجود مبررات قوية للإغلاق، فضلاً عن أن مواقع وجودهم بعيدة عن سيطرة حكومتهم».

ويشير كثير من المراقبين لعدم قدرة الحكومات الليبية على محاكمة جميع الأطراف والشخصيات التي تسببت في عمليات الإغلاق المتكررة للنفط طيلة تلك السنوات. وقال زميل أول بمعهد الدراسات الدولية في جامعة «جونز هوكينز» الليبي حافظ الغويل، إن الدببية «لا يملك أدوات لمعاينة الأطراف الحقيقية التي قامت بإغلاق النفط وهي قيادات سياسية وعسكرية بشرق ليبيا، أو حتى من استعان هؤلاء بهم من قبائل لتبرير الإغلاق».

وذهب الغويل في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «الدببية يراهن على أن ينجح الحوفاً الليبي والأوروبي بالضغط لإعادة ضم النفط، فالجميع اعتاد أن النفط يخلق بإيدي أطراف محلية، ويُفتح بإرادة دولية»، وكان وزير النفط والغاز في حكومة

## باشاغا لزيارة مناطق النفط الدببية يقلل من أهمية اشتباكات الزاوية وينتقد «الداخلية»

القاهرة: خالد محمود



صورة وزعتها حكومة «الوحدة» لزيارة رئيسها الدببية مقر وزارة الداخلية في طرابلس

المسلحة التي حدثت مساء يوم الجمعة الماضي، مشيرة إلى أن فرق الصيانة والسلامة بالشركة ما زالت تقوم بأعمال التقييم والحصر والمعالجة بعد تضرر 29 موقعاً من ضمنها خزانات المشتقات النفطية وخزانات أخرى متعددة. وطالب بيان للمؤسسة الجميع بضرورة ضبط النفس وإبعاد المنشآت النفطية عن أي أعمال مسلحة من شأنها أن تعرض حياة العاملين للخطر وتضرر البنية التحتية لقطاع النفط المتهاكلة أصلاً، موضحاً أن مجمع الزاوية النفطي تعرض إلى أضرار جسيمة ومتكررة نتيجة الاشتباكات المسلحة التي حدثت بجواره خلال السنوات الماضية، ما يعرض حياة المستخدمين للخطر ويهدد سلامة العمليات وسلامة الأصول والمنشآت. في المقابل، كان مقرراً أن يتوجه فتحي باشاغا رئيس الحكومة المكلفة من مجلس

النواب في وقت لاحق من أمس إلى منطقة الهلال النفطي لتفقد الكوالم والحقول النفطية التي تم إغلاقها مؤخراً. ورجحت مصادر محلية عودة تصدير النفط تدريجياً بعد زيارة باشاغا للمنطقة التي تسيطر عليها قوات الجيش الوطني بقيادة المشير خليفة حفتر، وتعهده باشاغا خلال جولته مساء أول من أمس في مدينة سرت بتدليل حكومته كافة الصعوبات وتقديم كل الاحتياجات اللازمة والضرورية لمختلف المدن والبلديات من أجل تحسين أداء الخدمات في شتى المجالات.

من جهة أخرى، وفي سابقة هي الأولى من نوعها منذ سنوات، تفقد وزير الدفاع في حكومة «الاستقرار»، أحمد حومة، قاعدة براك الشاطي الجوية التابعة للجيش الوطني، حيث التقى مسؤولي غرفة عمليات الجنوب ومنطقة سبها العسكرية. وتعهده حومة

ودعا الدببية لمراجعة طريقة التصرف في موارد وزارة الداخلية المعتمدة في السنوات السابقة، وتكون دقيقة وشفافة وفي مصلحتها، كما شدد على ضرورة دعم إدارة الانتخابات وتوفير الإمكانيات لها من أجل القيام بالدور المنطوق بها، وأن تكف التواصل مع المفوضية العليا للانتخابات من أجل أن تكون مستعدة لتفكيك ما وصفه بـ«العريس الوطني» بصورته الجديدة. وتعهده الدببية، الذي هنا الليبي بمناسبة شهر رمضان الكريم، بتفكيك حكومته خلال العام الحالي القانون رقم 6 الخاص بمرتباتها، بتقديرًا لجهودهم، واعتبر أن الوقوف إلى جانب القوة الشرعية، وتقديم الدعم اللازم لها ضرورة لا يد منها.

بدورها، أكدت المؤسسة الوطنية للنفط تعرض عدة مواقع بمصفاة الزاوية لأضرار متفاوتة بسبب الاشتباكات

## الرئيس الجزائري يبدد «مخاوف الطاقة» لدى إسبانيا



تبون خلال استقباله رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي في 11 أبريل الحالي (موقع الرئاسة الجزائرية)

البحر الجارية في أوكرانيا. وأبدت مدريد مخاوف من أن يتم ذلك على حساب حصتها، خصوصاً أن الجزائر تركت انطباعاً قوياً بأنها ستعيد النظر في شرآكتها بمجال الطاقة مع إسبانيا، بعد أن سحبت سفيرها احتجاجاً على إعلان رئيس الحكومة الإسبانية، بيدرو سانشين، دعم مشروع الحكم الذاتي المغربي في الصحراء المرفوض جزائرياً ومن طرف «بوليساريو» أيضاً. وأكد تبون في اللقاء الصحافي، أن بلاده تطالب بتطبيق القانون الدولي حتى تعود العلاقات إلى طبيعتها مع إسبانيا، التي يجب ألا تتخلى عن مسؤوليتها التاريخية (بحكم أنها قوة محلة سابقاً)، فهي مطالبة بمراجعة نفسها». وكشف تبون عن عزمه إدخال

حاجة لإعطائهم فرصة لكسب التجربة، أغلبهم يملكون إرادة للنجاح في قطاعهم، وربما هناك من فشلوا في مهامهم، سنتظر في هذا الأمر على أي حال». وخلال عامين من ممارسة الحكم، نحى تبون العديد من الوزراء والشهر الماضي، قال عن الوزير عيسى بكاي، إنه «ارتكب خطأ فادحاً»، معلناً إقالته لكن من دون توضيح ما هو «الخطأ». كما عزل مؤخراً مستشاره الخاص لشؤون الجمعيات الدينية عيسى بن الأخضر، بذريعة أنه «خرق واجب التحفظ». من جهة أخرى، صرح تبون بأن «المقتضية العامة» حديثة التأسيس التابعة للرئاسة «بصدد التحقيق في أسباب ندرة المواد الغذائية التي ليس لها أن تكون، لأن البلاد تملك

تعديل جزئي على حكومته في الأيام المقبلة سيكون «وفق نتائج كل قطاع»، من دون أن يذكر الوزراء الذين سيغادرون الحكومة. وأوضح أن التعديل المرتقب سيأخذ في الحسبان مدى تقيد الوزراء بالتوجيهات التي يسدها في اجتماعات مجلس الوزراء. وأضاف بهذا الخصوص قوله إن «المعيار الذي ساعتمد عليه هو قرارات مجلس الوزراء، بمعنى ما تم تنفيذها وما لم يتم تنفيذها سيستمر على حسب نتائج كل قطاع». وحسب الرئيس، فقد اختار لطاقم حكومته منذ تولي الرئاسة نهاية 2019 أشخاصاً «لم تلوّثهم العصابة، هذا المعيار أساسي بالنسبة لي في اختيار الرجال»، في إشارة إلى المرحلة السابقة من التسير، التي انتصفت بتفتني الفساد. وتابع: «بعض الوزراء

الجزائر: «الشرق الأوسط»  
تعهد الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، بالإبقاء على الإمدادات بالغاز لفائدة إسبانيا، مهوناً بذلك مخاوف مدريد من عقوبات اقتصادية ضدها، على خلفية غضب الجزائر من احتيازها إلى المغرب في نزاع الصحراء. وقال تبون في لقاء مع صحافيين، بأنه التفرزيون العمومي ليل السبت، إنه «يطمن الشعب الإسباني، فالجزائر لن تتخلى عن تعهداتها بخصوص تزويد إسبانيا بالغاز مهما كانت الظروف». وأبلغت الجزائر شريكها الاقتصادي الأوروبي الكبير، الشهر الماضي أنها قررت رفع سعر الغاز، كما أعلنت أنها وافقت على طلب إيطاليا بزيادة معتدرة في الإمداد بالغاز المسال لتعويض الغاز الروسي، على خلفية

## مصرع 17 مهاجراً إثر غرق 4 قوارب قبالة سواحل تونس

الأمنية من اعتراض أكثر من 500 مهاجر غير نظامي، أثناء شروعهم الإبحار من السواحل الليبية إلى أوروبا في تكرار لمشهد تدفق المهاجرين عبر سواحل البحر المتوسط. وأكد مسؤول بجهز مكافحة الهجرة بوزارة الداخلية الليبية لوكالة الصحافة الفرنسية: «ضبط 541 مهاجراً غير نظامي أثناء شروعهم في الهجرة عن طريق البحر إلى أوروبا». وتمت عملية رصدهم قبالة سواحل مدينة مصراتة التي تبعد نحو 200 كيلومتر شرق العاصمة طرابلس. ونقل المهاجرون ومعظمهم من بنغلاديش إلى مركز حكومي لإيواء المهاجرين غير النظاميين في العاصمة طرابلس، وفقاً للوكالة الفرنسية.



حرس السواحل التونسي ينقذ بعض المهاجرين من البحر أول من أمس (رويترز)

وغرقت ليبيا منذ 2011 في مشاكل أمنية استغلها المهربون الذين ينظمون رحلات لعشرات الآلاف من المهاجرين. ويقع هؤلاء المهاجرون في مراكز احتجاز في ظروف محل انتقاد الخلفيات غير الحكومية ووكالات الأمم المتحدة.

وتم إعادة وإنقاذ 32 ألف مهاجر وفقدان و وفاة نحو ألف آخرين قبالة سواحل ليبيا خلال العام الماضي، بحسب المنظمة الدولية للهجرة. ومنذ مطلع العام الحالي، تم اعتراض وإنقاذ أكثر من 4 آلاف وتسجيل وفاة نحو 100 مهاجر قبالة سواحل ليبيا، بحسب المنظمة.

ووفق 95 ألفاً في العام السابق، وفق مفوضية الأمم المتحدة السامية لشؤون اللاجئين. وهناك نحو 12883. بينهم 353 امرأة، في عام 2020. وفق أرقام المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وفي المجموع، وصل أكثر من 123 ألف مهاجر إلى إيطاليا عام 2021. مقارنة بنحو

عبر البحر الأبيض المتوسط، وغالباً ما يستقلون قوارب الأراضي الإيطالية من السواحل التونسية في عام 2021، مقارنة بـ12883. بينهم 353 امرأة، في عام 2020. وفق أرقام المنتدى التونسي للحقوق الاقتصادية والاجتماعية. وفي المجموع، وصل أكثر من 123 ألف مهاجر إلى إيطاليا عام 2021. مقارنة بنحو

## «العمال» التونسي يقاطع الانتخابات البرلمانية

تونس: المتجى السعيداني  
أعلن حزب «العمال» اليساري في تونس عن مقاطعته للانتخابات البرلمانية المقرر تنظيمها في ديسمبر (كانون الأول) المقبل. واعتبر رئيس الحزب، حمة الهمامي، أن الانتخابات «لن تكون سلمية وبنزيهة»، بعد أن استحوذ رئيس الجمهورية قيس سعيد على كافة السلطات، ونصب نفسه مشرفاً مباشراً عليها.

ووصف الهمامي في تصريح إعلامي خلال تظاهرة نظمت وسط العاصمة التونسية مساندة لفلسطين، الانتخابات التي ستقع تحت إشراف الهيئة الجديدة المشكّلة وفق التعديلات التي اقراها الرئيس، بـ«غير النزيهة» وغير الشفافة؛ بل مطلعون فيها بالكامل، إعداداً ومساراً ونتائج». وفي السياق ذاته، اعتبر الهمامي الذي عارض بشدة مسار 25 يوليو (تموز) 2021، ورفض أيضاً العودة إلى ما قبل ذلك التاريخ، أن وصم العمليات الانتخابية منذ 2011 بالفساد لا يبرر احتكار رئيس الجمهورية تعيين كامل أعضاء هيئة الانتخابات. وتابع موضحاً أن تشكيل رئيس الدولة في

استقلالية الهيئة تشكيل في شرعيته؛ لأن الهيئة ذاتها هي التي أشرفت على الانتخابات الرئاسية الماضية التي أنتت بالرئيس إلى السلطة، وهي التي منحت أكثر من 70 في المائة من أصوات الناخبين، وأضفت شرعية على فوز، على حد تعبير الهمامي. وبشأن مبادرة «جبهة الخلاص الوطني» التي دعا إلى تشكيلها أحمد نجيب الشابي، رئيس الهيئة السياسية للحزب «أمل تونس»، وتضم حركة «النهضة»، قال الهمامي إن «مشكلة المشكلات أن تمد يدك لحزب دمر تونس مع حلفائه السياسيين لمدة عشرية كاملة». وأكد أن هذا هو السبب الذي دفع بقيادات حزب «العمال» وانصراره إلى عدم المشاركة في هذه الجبهة

الرئيس التونسي  
قيس سعيد (رويترز)

من التحركات التي تنطلق بالتزامن مع اليوم العالمي لحرية الصحافة، في 3 مايو (أيار) المقبل، وذلك بتنظيم مسيرة سلمية تنطلق من أمام مقر النقابة، للمطالبة بـ«احترام حرية الإعلام في تونس». وذكرت أن هذه التحركات تأتي «في ظل وضع مترازم على جميع المستويات، ومنعرج خطير يهدد مسار الديمقراطية، وفي مقدمته حرية الإعلام وإستهداف مكونات المجتمع المدني والسياسي». وفي السياق ذاته، حذرت من خطورة الأسناد والتجاهل لحقوق الصحافيين، وعموم المواطنين التونسيين، في مناخ ديمقراطي يكفل الترجمة الفعلية للدستور وللتعهدات التي التزمت بها الدولة منذ سنوات.



## أميركا تجري محادثات لشراء العقار شيبونوجي اليابانية: أقرص تجريبية مضادة تقضي سريعاً على «كورونا»

وتجري الحكومة الأميركية محادثات مع لصناعة الأدوية لشراء أقرص تجريبية في إطار سعيها لتعزيز مخزونها من الأدوية لعلاج مرض كوفيد 19، بحسب ما نقلت وكالة «بلومبرغ» عن مصادر مطلعة الجمعة.

وأضافت المصادر، التي تحدثت بشروط عدم الكشف عن هويتها بسبب سرية المناقشات، أن المحادثات لشراء العقار الذي تنتجه شركة شيبونوجي ما زالت في مراحلها الأولية.

وقالت المصادر إن توفير الأموال لعملية الشراء يمكن أن يكون مشكلة. وتحتاج الحكومة الأميركية للمزيد من التمويل لدفع ثمن اللقاحات الحالية مع شركات مثل فايزر، وقد لا تستطيع في نهاية المطاف الاستثمار في علاجات جديدة مثل شركة شيبونوجي.

طوكيو، «الشرق الأوسط»

أعلنت شركة «شيبونوجي» اليابانية لصناعة الأدوية أمس أن بيانات جديدة أظهرت أن علاجاً تجريبياً لكوفيد - 19 من إنتاجها قضى سريعاً على الفيروس المسبب للمرض في مرحلة متقدمة من تجارب سريرية.

وتطمح الشركة في أن يحقق العلاج التجريبي، وهو عبارة عن أقرص، انتشاراً عالمياً بعد حصوله على موافقة الجهات التنظيمية في اليابان التي تقوم بفحصه حالياً.

ونقلت رويترز عن بيان للشركة أن النتائج التي صدرت أمس الأحد أظهرت أن الدواء حسن الأعراض التنفسية والحمي التي يسببها المرض. وأشارت الشركة في مارس (آذار) إلى أنها ستطلق المرحلة الثالثة من التجارب السريرية للعلاج عالمياً بدعم من الحكومة الأميركية.

## انتهاء الزامية اختبارات «كورونا» في أغلب مدارس الولايات الألمانية

ويستمر إجراء اختبارات الكشف عن «كورونا» بالمدارس خلال شهر مايو في ولايتي برلين وتورينغن فقط، حيث يستمر في تورينغن حتى السادس من مايو، ويستمر في برلين «حتى إشعار آخر»، حسب بيانات صادرة من الإدارة التعليمية. ولم يتم الإعلان عن أي قرارات من هامبورغ وزارلاند حتى الآن بشأن التعامل مع الاختبارات بدءاً من مايو.

وتتخذ نقابات واتحاد المعلمين الألمان إنهاء الزامية إجراء الاختبارات.

برلين، «الشرق الأوسط»

تتجه المانيا إلى إنهاء الزامية إجراء اختبارات للكشف عن فيروس كورونا المستجد في المدارس بالمانيا، وذلك بعد إلغاء الزامية ارتداء كمامات. وأفسدت وكالة الأنباء الألمانية بأنه جرى بالفعل إلغاء الزامية إجراء الاختبارات في 6 ولايات حالياً، أو سوف تنتهي الاختبارات بدءاً من مايو.

وتتخذ نقابات واتحاد المعلمين الألمان إنهاء الزامية إجراء الاختبارات.

## سجلت 39 وفاة جديدة بـ«كوفيد - 19»

# غضب في شنغهاي من «أسوار العزل» وبكين تحذر من وضع «قاتم»

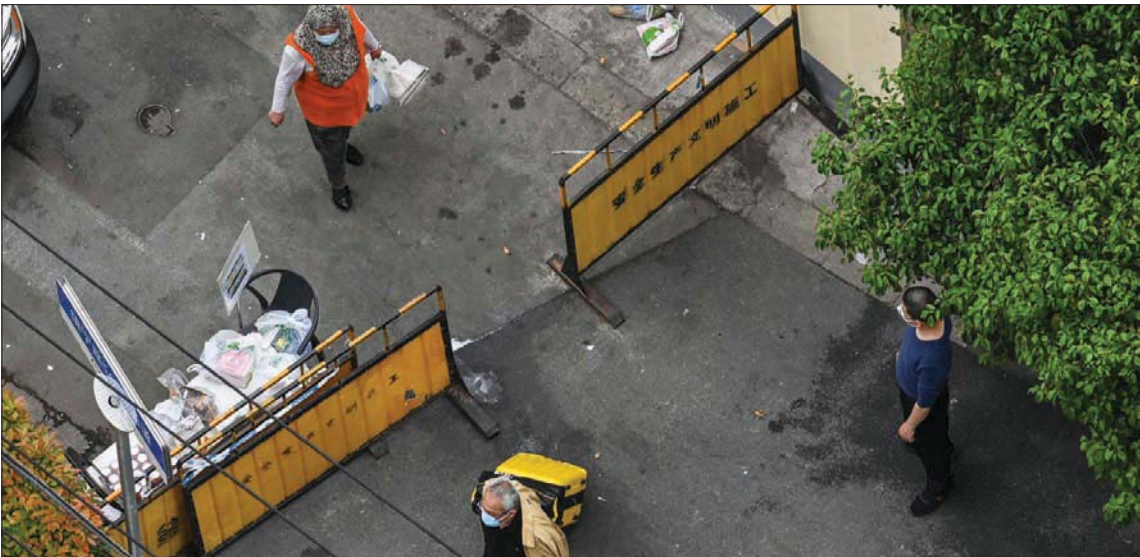
بكين - شنغهاي، «الشرق الأوسط»

أقامت سلطات مدينة شنغهاي التي تكافح تفشي كوفيد - 19 أسواراً خارج المباني السكنية مما أثار غضباً عاماً جديداً بشأن إجراءات الإغلاق التي أجبرت الكثير من سكان المدينة البالغ عددهم 25 مليوناً على البقاء في منازلهم، بينما حذرت بكين من وضع «قاتم» مع ارتفاع أعداد الإصابات بالفيروس.

وتنشرت على مواقع التواصل الاجتماعي، السبت صور لأفراد يرتدون الملابس البيضاء الخاصة بالحماية من العدوى ويغلقون شوارع باكملها بأسوار خضراء بارتفاع مترين تقريباً مما أثار تساؤلات وشكاوى من السكان.

وقال أحمد المستخدمين لمنصة التواصل الاجتماعي ويبو في وصف الإجراءات «هذا عدم احترام لحقوق الناس في هذه المناطق باستخدام حواجز معدنية لتطويقهم مثل الحيوانات الأليفة»، وظهر في مقطع مصور سكان يصرخون من الشرفات في وجوه عمال يحاولون تركيب أسوار مما جعل العمال يتراجعون ويأخذون الأسوار بعيداً. وظهر في مقاطع مصورة أخرى سكان يحاولون نزع الأسوار، بحسب «رويترز».

ويبدو أن معظم الحواجز أقيمت حول المباني التي تم تصنيفها على أنها «مناطق



أشخاص يجتازون حاجزاً يفصل منطقتين سكنيتين أثناء إغلاق في شنغهاي أمس (أ.ب.)

مصنعة في الخارج. وسجلت شنغهاي، المركز المالي والتجاري في الصين، 19657 إصابة محلية جديدة بـ«كوفيد 19» دون أعراض انخفاضاً من 20634 في اليوم السابق. وأظهرت بيانات رسمية أن إجمالي عدد الحالات الجديدة التي ظهرت عليها أعراض بلغ 1401 انخفاضاً من 2736 في اليوم السابق.

من ناحية أخرى، أفيد عن إصابة جديدة في بكين أمس، في وقت أغلقت سلطات العاصمة مجعماً سكنياً وسط المدينة بموازاة إعلان المسؤولين أن الوضع «قاتم». وقال مسؤول الصحة بانغ شينغهو إن البيانات الأولية تشير إلى أن كوفيد «ينتشر بشكل غير مرئي» في العاصمة منذ أسبوع، «ما يفاقم المخاوف إزاء صعوبة مكافحة السيطرة».

قرباً ربع الحالات المسجلة في بكين تتعلق بأشخاص فوق 60 عاماً، ونصف كبار السن المصابين بكوفيد لم يلقوا اللقاح المضاد للفيروس. والعديد من نوادي اللياقة البدنية والرياضة ألغيت حصصها أو أغلقت أبوابها.

الفرنسية أن خمسة من المتوفين لم يكونوا ملقحين، علماً بأن السلطات ذكرت أن الوفيات تشمل أشخاصاً كانوا مصابين بأمراض وحالتهم حرجة، وأثيرت شكوك حول فعالية اللقاحات المصنعة في الصين، نظراً إلى عدد من مقاطعات سجلت إصابة على الأقل في الأسابيع الماضية.

السابق، وحذر مسؤولو الصحة من المخاطر التي يمثلها كوفيد بشكل خاص على كبار السن والسكان غير اللقحين في غالبيتهم، وقالوا إن متوسط عمر المتوفين من جراء تفشي الفيروس في شنغهاي هو 81 عاماً. وذكرت وكالة الصحافة الفرنسية أن خمسة من المتوفين لم يكونوا ملقحين، علماً بأن السلطات ذكرت أن الوفيات تشمل أشخاصاً كانوا مصابين بأمراض وحالتهم حرجة، وأثيرت شكوك حول فعالية اللقاحات المصنعة في الصين، نظراً لأن بكين لم تستورد أي لقاحات

تتبع استراتيجية بوضع جميع حالات الإصابة المؤكدة في منشآت الحجر الصحي الرئيسية.

وأدى الإغلاق المستمر رهاء ثلاثة أسابيع إلى تعطيل سلاسل الإمداد ما تسبب في ظهور مشاعر الإحباط بسبب صعوبات الحصول على الطعام والرعاية الطبية بالإضافة إلى فقدان الأجور والانفصال الأسري والظروف في مراكز الحجر الصحي، في وقت تم نشر الآلاف من عمال الصحة لإجراء الفحوص وتقديم العلاج. وسعت أجهزة الرقابة لإزالة

مغلقة»، وهي المباني التي اكتشفت فيها إصابة شخص واحد على الأقل بكوفيد - 19 وبالتالي فإنه ممنوع على سكانها المغادرة.

وتبذل الصين، ثاني أكبر اقتصاد في العالم، جهوداً حثيئة للقضاء على أسوأ تفش للفيروس خلال عامين مع تدابير إغلاق صارمة وحملة اختبارات واسعة في إطار استراتيجية «صفر كوفيد» ما يرخي بثقله على الأنشطة التجارية ومعنويات السكان.

ويبدو أن شنغهاي، أكبر مدن الصين وأهم مركز اقتصادي بها،

مرور الوقت ضد «أوميكرون»، حتى بعد جرة ثالثة. تقول سارة تارتوف، الباحثة الرئيسية بالدراسة وعالمة الأوبئة في قسم الأبحاث والتقييم بمؤسسة «كايزر برماننت» الأميركية، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمؤسسة بالتزامن مع نشر الدراسة: «جرعات كوفيد - 19» المعززة من لقاح (فايزر)، تحسن بشكل كبير الحماية من (أوميكرون)، رغم أن هذه الحماية ضد زيارات غرفة الطوارئ، وحتى دخول المستشفى، تتضاءل بعد 3 أشهر».

## فاعلية الجرعة الثالثة لـ«فايزر» تتراجع بعد 3 أشهر ضد «أوميكرون»

القاهرة، حازم بدر

وفي هذه الدراسة، حلل الباحثون 11 ألفاً و123 حالة دخول إلى المستشفيات وزيارات لقسم الطوارئ، ولم تكن هذه الحالات بسبب عدوى الجهاز التنفسي الحادة، وركزت الدراسة على سجلات مرضى مؤسسة «كايزر برماننت» في جنوب كاليفورنيا من 1 ديسمبر (كانون الأول) 2021 حتى 6 فبراير (شباط) 2022. عندما تم تداول متغيري «دلتا» و«أوميكرون»، ووجدت الدراسة أنه بعد جرعتين من لقاح «فايزر» كانت فاعلية اللقاح خلال 9 أشهر،

رغم أن مستويات الحماية التي يوفرها لقاح (فايزر) ضد (أوميكرون) بعد 3 جرعات أعلى بكثير من تلك التي شوهدت بعد جرعتين، فإنها أقل من تلك التي لوحظت في (دلتا) أو سلالات (كوفيد - 19) الأخرى، وقد تكون هناك حاجة لجرعات إضافية من اللقاحات الحالية أو المعدلة أو الجديدة للحفاظ على مستويات عالية من الحماية ضد الموجات اللاحقة التي يسببها (أوميكرون) أو المتغيرات المستقبلية مع إمكانية مقاومة للهروب من الحماية».

وقال إفياني ناجي، من وكالة الشؤون الفرنسية: «عثرنا على جثة على الأقل عليها آثار حروق شديدة في الموقع»، مضيفاً أن العدد قد يرتفع أكثر. وصرح: «علمنا بوجود الكثير من الحث في الأحرار والغابات القريبة جراء محاولة بعض مشغلي (المصفاة) بشكل غير شرعي والمسؤولين عنهم الهروب إلى مكان آمن. وأوضح ناجي أن عدداً من السيارات المحترقة

العبوات المستخدمة في جمع الخام المسروق والمنتجات البترولية تناثرت في المكان. وذكرت وسائل إعلام محلية أن أكثر من مائة شخص قتلوا في الانفجار.

وتعد تصفية الخام بشكل مخالف للقانون ممارسة شائعة في جنوب نيجيريا الغني بالنفط، حيث يخرب لصوص أنابيب النفط لسرقة الخام الذي يقومون بتصفيته ويبيع في السوق السوداء. ويعاني معظم سكان دلتا النيجر من الفقر رغم أن بلادهم يعد أكبر منتج للنفط على مستوى القارة، إذ ينتج نحو مليوني برميل يوميا.

إلى ذلك، داهمت الشرطة النيجيرية مصنع قنابل وأوقفت شخصاً في جنوب شرقي البلاد، حيث لا تكف أعمال العنف الانفصالية عن التصاعد، وفق ما أفاد متحدث باسم الشرطة أول من أمس، وقال المتحدث باسم شرطة

أظهرت دراسة نشرت دورية «ذا لانسيت ريسيرتاتوري ميدسين»، في 22 أبريل (نيسان) الجاري، أن جرعة معززة من لقاح «فايزر»، الخاص بـ«كوفيد - 19» توفر حماية قوية، لما يقرب من 80%، ضد دخول المستشفى وزيارات قسم الطوارئ التي تسببها متحورات «دلتا» والتهغيرات الأخرى مثل «أوميكرون». خلال 90 يوماً، ومع ذلك تتضاءل هذه الحماية

## مقتل 80 شخصاً على الأقل بانفجار في منشأة نفط بنيجيريا

لاغوس، «الشرق الأوسط»



وتشهد منطقة جنوب شرقي نيجيريا تصاعداً لأعمال العنف الانفصالية. وقتل فيها أكثر من 130 عنصراً من قوات الأمن منذ العام الماضي، وفق حصائل وسائل إعلام محلية. واتهمت السلطات الحركة الانفصالية للشعوب الأصلية في بيافرا، التي تصنفها لاغوس غير قانونية، وفرعها العسكري المسما «شبكة الأمن الشرقية»، بتصنيع عبوات متفجرة يدوية الصنع مستخدمة في هجمات على مراكز للشرطة ومنشآت حكومية في الولاية. وأضاف: «في أثناء العملية أوقف شخص يُدعى سيميون أونيجبو يبلغ 50 عاماً. في أثناء استجوابه، أقر بأنه مصنع معظم العبوات اليدوية الصنع المستخدمة في هجمات على مراكز للشرطة داخل الولاية وخارجها. وتابع أن «التحقيق جارٍ، المشتبه به أدلى بتصريحات مفيدة وسمى أفراد عصابته الموجودين خارج الولاية وهم زبائنه».

وقال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، على حسابه في «تويتر»، أمس الأحد، إن قسماً تعرض للهجوم بسكني في كنيسة نيس بفرنسا. وأضاف أن المهاجم، وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير بكنيسة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

قُتل 80 شخصاً على الأقل بانفجار في مصفاة للنفط تعد مخالفة للقانون في جنوب نيجيريا، وفق ما أعلنت أجهزة الطوارئ أمس. ووقع الانفجار في وقت متأخر (الجمعة) في موقع مخالف بين ولايتي ريفرز وإيمو الجنوبية الغنيتين بالنفط، حسب الشرطة. وقال إفياني ناجي، من وكالة الشؤون الفرنسية: «عثرنا على جثة على الأقل عليها آثار حروق شديدة في الموقع»، مضيفاً أن العدد قد يرتفع أكثر. وصرح: «علمنا بوجود الكثير من الحث في الأحرار والغابات القريبة جراء محاولة بعض مشغلي (المصفاة) بشكل غير شرعي والمسؤولين عنهم الهروب إلى مكان آمن. وأوضح ناجي أن عدداً من السيارات المحترقة

الولاية مايكل أباتام في بيان إن العملية نُفذت في أوبا أوموكا في ولاية إيمو. وأوضح أن الشرطة أبلغت بمخبا حيث تقوم الحركة الانفصالية للشعوب الأصلية في بيافرا، التي تصنفها لاغوس غير قانونية، وفرعها العسكري المسما «شبكة الأمن الشرقية»، بتصنيع عبوات متفجرة يدوية الصنع مستخدمة في هجمات على مراكز للشرطة ومنشآت حكومية في الولاية. وأضاف: «في أثناء العملية أوقف شخص يُدعى سيميون أونيجبو يبلغ 50 عاماً. في أثناء استجوابه، أقر بأنه مصنع معظم العبوات اليدوية الصنع المستخدمة في هجمات على مراكز للشرطة داخل الولاية وخارجها. وتابع أن «التحقيق جارٍ، المشتبه به أدلى بتصريحات مفيدة وسمى أفراد عصابته الموجودين خارج الولاية وهم زبائنه».

رجال إطفاء فيدراليون يحاولون إخماد حريق اندلع في خط أنابيب نفط دمره لصوص في بيس إستيت باروا بمنطقة إيباجا في لاغوس العاصمة التجارية لنيجيريا (غيتي)

## مقتل 15 وإصابة 20 بهجمات في مالي وبوركينا فاسو

البيان أن هذه الهجمات خلفت ستة قتلى و20 جريحاً» في المعسكرات الثلاثة في سفاري ويافو ونبونو التي استهدفها الجماعات الإرهابية المسلحة باستخدام سيارات انتحارية ملغية بالمتفجرات».

وأعلنت كتبية ماسينا التي يرأسها الداعية الفولاني أمادو كوفاه مسؤوليتها في رسالة صوتية أرسلتها إلى وكالة الصحافة الفرنسية. وتتبع

وسط البلاد بسيارات ملغومة قبل الفجر مما أسفر عن مقتل ستة وإصابة 15 في معسكر سفاري وإصابة خمسة في المعسكرين الآخرين. وقال مصدران أمنيان لـ«رويترز» إن مسلحين هاجموا وحدة عسكرية في جاسكيندي بشمال بوركينا فاسو المشاورة في الساعات الأولى من الصباح، مما أسفر عن مقتل خمسة جنود وأربعة مدنيين. وفي العامين الماضيين

انتزع مجلسان عسكريان السلطة في مالي وبوركينا فاسو وتعهدا بتوفير الأمن الذي عجز عن توفيره الرئيس السابق المنتخبان ديمقراطياً للبلدين. لكن رويترز» إن استمرت. وتعرض جيشا البلدين لاتهامات بارتكاب انتهاكات ضد المدنيين خلال محاولة كل منهما اجتثاث مقاتلين إسلاميين من المناطق الريفية الصحراوية في بلاده. وأكد الجيش المالي في

التي حصلت على نصيب من الأغلبية المطلقة وكانت نتيجة التصويت شبه محسومة، إذ إن الحزب الحاكم بقيادة الرئيس محمد بازوم يتمتع بأغلبية 135 نائباً من أصل 166 يتألف منهم مجلس النواب.

من جهة، أكد رئيس الوزراء أوهمودو محمودو أن «نسخ شراكات جديدة لا يمس باي

بماكو - واغادوغو، «الشرق الأوسط»

قالت مصادر عسكرية وأمنية إن 11 جندياً وأربعة مدنيين لقوا حتفهم أمس الأحد في هجمات في مالي وبوركينا فاسو الدولتين المجاورتين في غرب أفريقيا اللتين تقاطعان ممرين «إسلاميين» مسلمين.

وقال جيش مالي في بيان إن مفجرين انتحاريين اقتحموا ثلاثة معسكرات للجيش في

## الشرطة اعتقلت المهاجم إصابة قس في هجوم بسكني خلال قداس وسط نيس الفرنسية

باريس، «الشرق الأوسط»

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

قال وزير الداخلية الفرنسي جيرالد دارمانان، على حسابه في «تويتر»، أمس الأحد، إن قسماً تعرض للهجوم بسكني في كنيسة نيس بفرنسا. وأضاف أن المهاجم، وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

## برلمان النيجر يوافق على انتشار قوات أجنبية في البلاد لمحاربة المتطرفين

شباط) على أن تستضيف بلاده وهي مستعمرة فرنسية سابقة. المجاورة، بينما تسحب فرنسا قوات نشرتها هناك منذ 2013، لقتال متشدد من شمال مالي القاحل. ومن المتوقع أن يغادر نحو ألفي جندي فرنسي وقوات خاصة قوامها 900 جندي مالي خلال الشهر المقبل، بسبب تدهور العلاقات مع المجلس العسكري الحاكم.

«برخان» الفرنسية وقوة «تاكوبا» الأوروبية من مالي. وأعلنت فرنسا وشركاؤها الأوروبيون عزمهم سحب قواتهم من مالي بسبب «العراقيل الكثيرة» التي يضعها المجلس العسكري الحاكم في هذا البلد، لكن فرنسا تريد أن تظل حاضرة في منطقة الساحل، وهي تعمل مع الدول المجاورة في خليج غينيا وغرب أفريقيا لمكافحة الجهاديين. ووافق الرئيس محمد بازوم في فبراير

شكل من الأشكال بسيداتنا على ترابنا الوطني»، رافضاً بذلك المخاوف التي أعربت عنها بعض المنظمات غير الحكومية إزاء انتشار قوات أجنبية في البلاد. وأضاف أن النص يؤكد «بشكل لا لبس فيه أن بلدنا منفتح على إبرام تحالفات» ضد الجهاديين، منكرًا بأن النيجر «شبه مطوقة بالجماعات المسلحة الإرهابية». كما ذكر رئيس الوزراء في كلمته بالانسحاب الراهن لقوة

«النص أقر» بعد أن حصل على أكثر بكثير من الأغلبية المطلقة اللازمة لإقراره وهي 84 صوتاً. وكانت نتيجة التصويت شبه محسومة، إذ إن الحزب الحاكم بقيادة الرئيس محمد بازوم يتمتع بأغلبية 135 نائباً من أصل 166 يتألف منهم مجلس النواب.

من جهة، أكد رئيس الوزراء أوهمودو محمودو أن «نسخ شراكات جديدة لا يمس باي

تياي، «الشرق الأوسط»

أقر برلمان النيجر بأغلبية كبيرة نصاً يسمح بان تنتشر فرنسية، لمحاربة المتطرفين. وبعد ساعات طويلة من النقاش، صوت النواب على النص برفع الإيدي، وقد أقر بأغلبية 131 صوتاً لصالحه مقابل 31 صوتاً ضده. وقال رئيس مجلس النواب سيني عمرو إن

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،

يُدعى القس كريستوف تعرض لظعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس. وأضاف أن راهبة أصيبت في ذراعه عندما انتزعت السكن من المهاجم. وقال سيوتي، «شجاعة غير عادية من الأخت ماري كلود التي تدخلت، بينما كان مهاجم يسد الطعنات للقس كريستوف».

ونقلت محطة «بي إف إم» التلفزيونية عن الشرطة قولها إن المهاجم يبلغ من العمر 31 عاماً، وهو فرنسي وليس هناك ما يدعو للاشتباه في أن دافعاً إرهابياً وراء الهجوم.

وقال عضو البرلمان المحافظ إيريك سيوتي، الذي يمثل المنطقة، على حسابه على «تويتر»، إن القس الذي يُدعى الأب كريستوف تعرض للطعن عدة مرات في كنيسة سان بيير دارين في نيس.

وقال عمدة نيس، إنه تحدث إلى الضحيتين في المستشفى،



## نسبة مقاطعة قياسية في جولة الجسم... وانطلاق التحضير للانتخابات التشريعية في يونيو

# فوز ماكرون بفترة رئاسية ثانية... وترحيب أوروبي



ماكرون ملقياً التحية على مناصريه خلال احتفال بفوزه أمس (أ.ب)

باريس، ميشال أبو نجم  
أظهرت التقديرات الأولية للجولة الثانية من انتخابات الرئاسة الفرنسية، مساء أمس، فوز الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون، بحصوله على نحو 58 في المائة من الأصوات، بينما شهد الاقتراع نسبة مقاطعة قياسية بلغت 28 في المائة. وأقرت منافسة ماكرون، مرشحة اليمين المتطرف، ماري لوين، بالهزيمة وقدمت له التهنية. كما رُحِبَ رئيس مجلس الاتحاد الأوروبي، شارل ميشال، بفوز ماكرون، وقال إن الاتحاد الأوروبي يمكنه التعويل على فرنسا لـ 6 أعوام إضافية. وكانت غالبية الأوروبيين قد دعمت ماكرون، وعُبرت عن قلقها من خيار آخر للفرنسيين، وكان بعض القادة قد دعوا علانية وكتابة إلى التصويت لصالحه، مثل المستشار الألماني ورتسي ووزراء إسبانيا والبرتغال.

لكن رغم الفوز المريح لـ ماكرون، فإن شعبيته تراجعت إلى حد بعيد، حيث اكتسح انتخابات العام 2017 حصوله على 66 في المائة من الأصوات. ووسط انهيار الأحزاب التقليدية التي حكمت فرنسا «اليمين المعتدل واليسار الاشتراكي» منذ ستين عاماً، فقد تغير المشهد السياسي بشكل جذري بحيث نشأت ثلاث كتل متساوية إلى حد بعيد: اثنان على طرفي الخريطة السياسية «أقصى اليمين وأقصى اليسار» وأخرى وسطية «حزب ماكرون ومن نجح في اجتذابهم ميمنا ويسارا». ولأن ممثل كتلة اليسار المتشدد «جان لوك ميلونشون» خرج من السباق في الدورة الأولى، فإن ماكرون ولوِين بدأ على محاولة إغراء ناخبيه الذين يمثلون كتلة رئيسية كان لها دورها كما لنسبة مقاطعة الانتخابات، في تحديد هوية الفائز.

ويهدف ماكرون إلى إقامة تجمع سياسي عريض يضم كل المكونات السياسية التي وقفت إلى جانبه قبل الجولة الأولى وما بين الدورتين الأولى والثانية ومن بينها الشخصيات اليمينية التي أيدته بحيث يضمن له أكثرية برلمانية مريحة بمناسبة الانتخابات النيابية التي ستجرى في يونيو (حزيران) القادم.

تقول نبيهة م. مواطنة فرنسية من أصل جزائري ومهندتها أستاذة رياضيات في مدرسة ثانوية حكومية وقد التقتها في «الشرق الأوسط» لدى خروجها من مركز الاقتراع الثاني في مدينة «ماسي» الواقعة جنوب باريس إنها صوتت لصالح ماكرون «رغم أنها» وأن السبب في ذلك «الرغبة في قطع الطريق» على لوين. وبحسب نبيهة م. التي اقترعت لصالح ميلونشون في الدورة الأولى، فإن برنامج لوين الانتخابي «بخيفها» بسبب «عنصريتها إزاء المهاجرين والإسلام» ولأن صورة الاعتدال التي تبرزها ليست «صادقة». وبالمقابل، فإنها ترى أن سياسة ماكرون للسنوات الخمس الماضية كانت «متحيزة للفتات الأكثر ثراء وعلى حساب الطبقة الدنيا» كما إن مقترحه رفع سن التقاعد 65 عاماً لا يلقى هوى لديها. وتخوف نبيهة م. من أن مواصلة ماكرون لسياساته السابقة ستفضي إلى خضات اجتماعية شبيهة بما عرفتة فرنسا في العامين 2018 و2019 «السترات الصفراء». وينظرها، فإن ماكرون «فقد الوهج» الذي جاء به في العام 2017 لكنها ترى فيه، رغم تحفظاتها ورغم ما تراه من محصلة سلبية لسنوات حكمه، «ضمانة» بالا تذهب فرنسا إلى «مشاكل خطيرة». أما أرنو فور وهو ميكانيكي في الرابعة والعشرين من عمره فقد كشف «الشرق الأوسط» أنه انضم إلى حزب «التجمع الوطني» للوِين قبل

فداحتها التدهور الاقتصادي. الاجتماعي المحتمل بغلاء الأسعار وتدهور القوة الشرائية للطبقات الأقل ثراء واستقواء نزعات التطرف يميناً ويساراً. وتقسّم نظراً للحرب الدائرة على الأراضي الأوروبية (أوكرانيا) وللعوانية الروسية وتبعاتها وللصعوبات الداخلية الاقتصادية والمجتمعية والانتسّامات المتفاقمة سياسياً. والتخوف الكبير لدى العسكر المناهض لمرشحة اليمين المتطرف فحواه أن فوز لوِين يعني إدخال فرنسا في «مناهات» شبيهة بما عرفتة بريطانيا مع «البريكسيت» أو الولايات المتحدة مع فوز دونالد ترمب. وبالمقابل، فإن نجاح ماكرون يعني «إعادة تجريب الاستراتيجية نفسها لليسار المتشدد، بينما عت مجموعة من قاداته للاقتراع لصالح ماكرون ومنهم بيكرس نفسها.

إلى النداءات التي أطلقها المتنافسان والأحزاب الأخرى لم تلق تجاوباً رغم أهمية التحديرات المرتبطة بتجنيبة التصويت. وثمة عدة عوامل تضارفت منها أن الأكاديميات المرسية الثلاث التي تغطي الأراضي الفرنسية كانت في عطفة الأسبوع الماضي ومنها الطقس الدائم الذي يشجع الناس على القيام بنزهات وتناهي صناديق الاقتراع. إلا أن العامل الرئيسي، وفق المحللين، يكمن في «خيبة» نسبة من ناخبي المرشحين الذين أخرجوا من المنافسة في الدورة الأولى وأهمهم ميلونشون الأمر الذي يدفعهم للمقاطعة واعتبارهم أن بقاء ماكرون في الرئاسة أو وصول لوِين إليها «سواء بسوا». وكان واضحاً أساس أن الناخب الفرنسي كان له الخيار بين ورتسين متضاربين في السياسة الداخلية

هكذا من اليوم الانتخابي الذي حصل تحت مجهر المراقبة الأوروبية لما يحتاجه من تداعيات على الاتحاد الأوروبي. لكن الأناظر، فرنسياً، يستجذ منذ اليوم إلى استحقاق الانتخابات التشريعية وتكثيف تشكيل اللوائح والتحالفات لمعرفة ملامح المشهد السياسي الذي ستترسو عليه فرنسا السنوات الخمس القادمة.

## ماكرون... مواقف جدلية بالداخل وتصالح مع التاريخ في الخارج



ماكرون بعد الإذلاء بصوته أمس (أ.ب)

لدبلوماسيته على مدى خمسة أعوام، ويدفع باتجاه تعزيز الدفاع الأوروبي. منذ بدء غزو موسكو لأوكرانيا في 24 فبراير (شباط)، بقي ماكرون أكثر القادة تواصلاً مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، ويؤدي دوراً وسيطاً بين الكرملين من جهة، وقادة الغرب والرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي من جهة أخرى.

ودفع الرئيس المنتهية ولايته المجتمع الفرنسي نحو خطوات تصالحية مع تاريخه في قضايا بقيت عصية لعقود. فقد شهدت ولايته تقارباً لافتاً بين باريس وكيفالي بعدما نشر في 2021 تقريراً للجنة مورخين أعد بطلب منه، يقر بأن فرنسا تتحمل «مسؤولية كبيرة وجسيمة» في الإبادة الجماعية لأقلية التوتسي في رواندا عام 1994. كما قام بمبادرات للتصالح مع ذاكرة حرب الجزائر، فأقر بأن عالم المبادئ الذي بلغته الصغرى بين بناته النشأت، لكن حضور مارين لم يكن حصراً نتاج الوراثة السياسية، بل يعود بنجاحها في تحقيق ذلك بشكل أساسي إلى عملها بترو على تفكيك ما أنشئه والدها، خصوصا إزالة كل الرواسب العنصرية والمعادية للسامية التي طبعت خطابها.

صفت لوِين في «نزع الشيطنة» التي جرت في 2017، وأثار إيمانويل ماكرون الذي كان حينها مرشحاً للانتخابات الرئاسية استنكار اليمين والفرنسيين العائدين من الجزائر بعد إعلانه أن الاستعمار «جريمة ضد الإنسانية». وأعرب مطلع 2022 عن «عرفان» ببلاده للفرنسيين الذي عادوا من الجزائر، ودعا إلى الاعتراف بـ «مجزرتي» إطلاقي النار، اللتين حصلتا في شارع إيسلي بالجزائر في 1962، وفي وهران في 1962، بعد توقيع اتفاقيات إيفيان. كما عمل على تعزيزه وهو أول رئيس فرنسي يولد بعد انتهاء حقبة الاستعمار، على تحسين العلاقات مع دول أفريقية.

أقدم ماكرون أيضاً خلال ولايته على رهانات تنطوي على مخاطرة، مثل رفضه في يناير (كانون الثاني) 2021 فرض إغلاق شامل جديد نأدي به وزراء وعلما في خضم تفشي جائحة «كوفيد -19»، إلا أن هذا القرار صب في نهاية المطاف في مصلحته. وهو يتمتع بشعبية أكبر من تلك التي حظي بها - في الفترة ذاتها - سلفاه فرنسا هولاند ونيكولا ساركوزي.

وسعى ماكرون إلى توسيع قاعدة شعبيته خصوصا في المراحل الأخيرة. فقد ابتعد عن ميله الإصلاحية المخالفة لتوجهاته. ففي 2020، وفي خضم التحذيرات المخاوف من التفكر المناخي، أثار اقتقاد الخبراء البيئيين بعدما سخر من الذين بغضلون «العودة إلى صباح الكاز».

وأضرت علاقته الوثيقة بالمكاتب الاستشارية التي اعتمد عليها بشكل كبير، بصورته في نهاية ولاية رئاسية طبعها بشكل لا يسبب أي تحركات «السترات الصفراء» الاحتجاجية على سياساته الاجتماعية في 2018 و2019، وأثارت أعمال العنف التي تخللت هذه الاحتجاجات، لا سيما عدد الأشخاص الذين أصيبوا بالعور، في أعينهم بسبب نيران قوات الأمن، صدمة لدى قسم من الفرنسيين.

باريس: «الشرق الأوسط»  
صدم إيمانويل ماكرون بمواقفه الجدلية المسببة للانقسام الأسبوعي في ممارسة الحكم، الكثير من الفرنسيين الذين عدوه منفصلاً عن واقعهم، لكنه سجل نقاطاً على الصعيد الدولي في تحديات أوروبية وقضايا مرتبطة بالذاكرة.

أمضى ماكرون الذي يتهمه فرنسيون بالجرعة، خمسة أعوام في الرئاسة طبيعتها قدرته على تغيير سياساته وتطويعها حسب الحاجة، في أسلوب دفع صحيفة «الmond» التشبيهية «لحرباً». ومن شخصية مغمورة لم يسبق لها أن انتخب في أي منصب عام، أصبح وزيراً للاقتصاد في حكومة الرئيس الاشتراكي السابق فرانسوا هولاند، ثم أصغر رئيس سنأ يدخل قصر الإليزيه في 2017، وهو لم يزل في التاسعة والثلاثين من العمر، حسبما لاحظت وكالة الصحافة الفرنسية، في تقرير لها.

عرف الشاب الطموح كيف يرس نفسه صورة الآتي من خارج الصلبة التقليدية لليسار واليمين، والقادر على اللعب بحكمة على وتر تشتت الأحزاب التقليدية في الجمهورية الخامسة. وحاط نفسه بفرق وفي يرتكز على شبان في الثلاثينات من العمر بنوا خبراتهم في مجالات الإعلان والاستشارات والمناصب الإدارية.

وأبى المصرفي السابق خريج «المدرسة الوطنية للإدارة» (إينا) المرشح الرئاسي لكل طامح لتولي مسؤولية عامة عليا في فرنسا، باستمرار رغبته بأن يثير مفاجأة وحتى صدمة في وقت مبكر، والحق بصفة «رئيس الأثرياء» ونخب المدن، لا سيما بعد قرارين اتخذهما في بداية ولايته الرئاسية ولم يقلق بهما اليسار على الإطلاق: إلغاء الضريبة على الثروة، وتخفيض الإعانات للإسكان.

في نظر قسم من الفرنسيين، الغيت نشاطات لإحياء ذكرى «الإبادة الجماعية» للأرمن أمس الأحد في تركيا بسبب الخطر الذي أصدرته السلطات، فيما تحاول أنقرة ويريغان تطبيع العلاقات.

ولم يكن من الممكن تنظيم تجمعين في الهواء الطلق، الأول في أنقرة والأخرى في إسطنبول، وفقاً للمنظمتين غير الحكوميتين التركيتين اللتان دعنا إلى إقامتهما، إلا أن احتفالين أقيما في إسطنبول في الهواء الطلق خلال عطلة نهاية الأسبوع - بعد توقف دام عامين - في نظر قسم من الفرنسيين،

## لوِين... يمينية خرجت من عباءة والدها لا عن مواقفه



لوِين خلال الإذلاء بصوتها أمس (أ.ب)

للجدل. خرج زيومر من السباق بعدما نال نحو سبعة في المائة من الأصوات، لكنه دعا إلى التصويت للوِين في الدورة الثانية. أثار المناس السابق الجدل خلال حملته. فقد قال على سبيل المثال إنه سيلزم العائلات بإطلاق «أسماء فرنسية» على المواليد الجدد، وقد يؤسس وزارة «إعادة الهجرة» لطرد الأجانب غير المرغوب فيهم. ورغم انتمائها أيضاً إلى اليمين المتطرف، تغادت لوِين الإجراء إلى مواقف زيومر الحادة. وقالت الباحثة المشاركة في معهد العلوم السياسية في

باريس سيسيل الدوي إنه مقارنة «بالخطاب الراديكالي وحتى الفظا»، الذي اعتمده زيومر، «اختار مارين لوين العكس، أن تقوم بتطبيع وتلطيف وتلين خطابها». حسبما نقلت وكالة الصحافة الفرنسية. وشددت الدوي المتخصصة في دراسة اليمين المتطرف، على أن «برنامج (مارين لوِين) لم يجد على الإطلاق على أسس الجبهة الوطنية، مثل الهجرة والهوية الوطنية، إلا أنها اختارت مفردات أخرى لتبريره». وتوضح أن لوِين باتت «تهاجم الإسلام وتريد الحد بشكل جزري من الهجرة إلى أوروبا» تحت ذرائع العلمانية والقيم الجمهورية، وحتى «النسوية». وخلفت دراسة المؤسسة جان جوريس نشرت حديثاً، إلى أن مواقف لوِين بشأن الهجرة باتت أكثر تشدداً.

وتريد المرشحة اليمينية المتطرفة أن تدرج في الدستور «الأولوية الوطنية» التي ستحم الأجناب من امتيازات عدة. وتريد أيضاً، حالها كحال زيومر، طرد المهاجرين غير الشرعيين والجرمين ومرتكبي الجنب الأجانب، إضافة إلى الذين يشتبهون بتطرفهم والأجانب العاطلين عن العمل لأكثر من عام.

باريس: «الشرق الأوسط»  
للمرة الثانية على التوالي، تصل زعيمة اليمين المتطرف مارين لوِين إلى الدورة الحاسمة من الانتخابات الرئاسية الفرنسية، متخوذة عقداً أمضته في تحسين صورتها لدى الرأي العام من دون أن تبدل برنامجها.

السيدة الطموحة التي عرفت بطباعها الحادة، هي الينة الصغرى لجان - ماري لوِين، مؤسس «الجبهة الوطنية»، وأحد أبرز الوجوه المثيرة للجدل في التاريخ الحديث للسياسة الفرنسية. ومثل والدها في 2002، بلغت مارين الدورة الثانية الفاصلة للانتخابات الـ17 حين خسرت أمام إيمانويل ماكرون الذي واجهته مجدداً على مدى

أبعد من القضايا الشخصية والأسماء، سعت لوِين خلال الأعوام الماضية إلى تقديم صورة أكثر ودية، رددت، فعلاً أقل انفعالا في مواجهة أسئلة الصحافيين، ملابس بلواون فاتحة، وابتساماً حاضرة حتى في خضم المناظرة التلفزيونية مع ماكرون قبل أيام من يوم الحسم. في الجوهر السياسي، تركّز على الاقتصاد الذي كان هامشياً في قائمة أولويات الجبهة الوطنية، سعياً لجذب ناخبي «خسروا» جراء العولة. ركزت لوِين في حملة 2022 في مواجهة ماكرون، المصرفي السابق الذي يصف البعض بأنه «رئيس للأثرياء». على القدرة الشرائية التي باتت الشغل الشاغل

الحملة الانتخابية مع التركيز على «مارين» بدلاً من كينيتها التي كانت عبئاً عليها منذ أعوام طويلة. وقالت في مقابلة مع مجلة «كلوز» إنه خلال شبابها «لم يكن سهلاً على الناس الانخراط في عقالة عاطفية مع مارين لوِين». بسبب الاسم الذي تحمله. وأضافت: «أذكر أن أحد الرجال الرئاسية الانفصال على بناتهن نقل الضغط الذي فرضه عليه محيطه الاجتماعي». ولوِين (53 عاماً) أم لثلاثة أولاد من زواجين أفضيا إلى الطلاق.

العلاقة مع روسيا  
أبعد من القضايا الشخصية والأسماء، سعت لوِين خلال الأعوام الماضية إلى تقديم صورة أكثر ودية، رددت، فعلاً أقل انفعالا في مواجهة أسئلة الصحافيين، ملابس بلواون فاتحة، وابتساماً حاضرة حتى في خضم المناظرة التلفزيونية مع ماكرون قبل أيام من يوم الحسم.

في الجوهر السياسي، تركّز على الاقتصاد الذي كان هامشياً في قائمة أولويات الجبهة الوطنية، سعياً لجذب ناخبي «خسروا» جراء العولة. ركزت لوِين في حملة 2022 في مواجهة ماكرون، المصرفي السابق الذي يصف البعض بأنه «رئيس للأثرياء». على القدرة الشرائية التي باتت الشغل الشاغل

الحملة الانتخابية مع التركيز على «مارين» بدلاً من كينيتها التي كانت عبئاً عليها منذ أعوام طويلة. وقالت في مقابلة مع مجلة «كلوز» إنه خلال شبابها «لم يكن سهلاً على الناس الانخراط في عقالة عاطفية مع مارين لوِين». بسبب الاسم الذي تحمله. وأضافت: «أذكر أن أحد الرجال الرئاسية الانفصال على بناتهن نقل الضغط الذي فرضه عليه محيطه الاجتماعي». ولوِين (53 عاماً) أم لثلاثة أولاد من زواجين أفضيا إلى الطلاق.

العلاقة مع روسيا  
أبعد من القضايا الشخصية والأسماء، سعت لوِين خلال الأعوام الماضية إلى تقديم صورة أكثر ودية، رددت، فعلاً أقل انفعالا في مواجهة أسئلة الصحافيين، ملابس بلواون فاتحة، وابتساماً حاضرة حتى في خضم المناظرة التلفزيونية مع ماكرون قبل أيام من يوم الحسم.

في الجوهر السياسي، تركّز على الاقتصاد الذي كان هامشياً في قائمة أولويات الجبهة الوطنية، سعياً لجذب ناخبي «خسروا» جراء العولة. ركزت لوِين في حملة 2022 في مواجهة ماكرون، المصرفي السابق الذي يصف البعض بأنه «رئيس للأثرياء». على القدرة الشرائية التي باتت الشغل الشاغل

السلطات نبرتها منذ العام 2016 وحظرت إحياء الذكرى في ميدان تقسيم ثم في السلطان أحمد، وهما موقعان أساسيان في إسطنبول.

وتعتبر الناشطون أن عملية تطبيع العلاقات بين تركيا وأرمينيا التي بدأت في يناير (كانون الثاني)، لم تغير شيئاً. ولم يدرج الاعتراف بالإبادة الجماعية على قائمة المناقشات بين أرمينيا وتركيا اللتين لم تربطهما مطلقاً علاقات دبلوماسية رسمية واللتين أغلقت الحدود المشتركة بينهما منذ

في تركيا التي ترفض مصطلح إبادة جماعية وتشير إلى حرب أهلية فاقمتها مجاعة. وشارك مئات الأتراك في إحياء هذه الذكرى على مر السنوات في مواقع رمزية مختلفة في إسطنبول، ما يشير إلى ابتعادهم عن الموقف الرسمي. كما أقيمت تجمعات ومعارض وعروض كتب ومناقشات حول هذا الموضوع في مدن أخرى من البلاد، من أنقرة إلى ديار بكر (جنوب شرق)، وتفاضت عنها السلطات رغم رفضها بشكل متواصل الاعتراف بالإبادة الجماعية. ومع ذلك، صعدت الشعوب الديمقراطية والمتحدر من أصول أرمينية، والذي قدم اقتراح قانون هذا الأسبوع للاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن فقال إسكانتا. لن نفعل ذلك، سنواصل تحليل ذكرى أسلافنا».

ويتم إحياء ذكرى الأحداث التي ارتكبتها القوات العثمانية عام 1915 في 24 أبريل (نيسان) وهو التاريخ الذي بدأت فيه عمليات توقيف المثقفين الأرمن والذي يعتبر بداية «الإبادة الجماعية». وبدأ مثقفون أتراك إحياء الذكرى منذ العام 2005، وهو موضوع بقي محظوراً لعقود

بسبب الوياء - نظم أحدهما أعضاء في «حزب الشعوب الديمقراطي» المعارض، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

إن «السياسيين الأتراك يريدون جمعية (أي إتش دي) الحقوقية التي كانت من الناشطين الأوائل الذين ينظمون هذا الحدث، أو لا في مقرات تابعة لمنظمتها غير الحكومية ثم في أماكن عامة اعتباراً من العام 2010: «تسمح الشرطة الآن بالتجمعات شرط عدم استخدام كلمة إبادة جماعية، لكننا لا نريد الخضوع لهذا الخطر». أما غارو بايلان، النائب عن «حزب

### وسط مساعي أنقرة ويريغان لتطبيع العلاقات

## إلغاء نشاطات لإحياء ذكرى «إبادة الأرمن» في تركيا

من إسطنبول السبت على موقع «أرتيفرغ تشيك» الإلكتروني «كل 24 أبريل يتم تجاهل معاناة عائلتي. الإنكار يزداد قوة في تركيا في أبريل».

وأمام المتظاهرين الأرمن المعارضين لزيارتها إلى مونتفيدو، عاصمة أوروغواي، رد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو السبت بابتسامة عريضة قبل أن يرفع يده بحركة تدل على إشارات «الذئاب الرمادية» وهي حركة قومية تركية متطرفة ارتبطت في الماضي بالعديد من الاغتيالات السياسية.

والذي يري مراقبون أن غياب هذه المسألة لأنه رغم تحقيق تقدم سيهل تقدمها لأنه رغم تحقيق تقدم في المجتمع ورسائل التعزية التي تقدمها الرئاسة التركية منذ العام 2014 لأفخاد الأرمن الذين قتلوا عام 1915، فإن موقف أنقرة لم يتغير فعليا. وقال يتفارت داتزنيكيان، رئيس تحرير صحيفة «داغوس» في إسطنبول التي تنشر باللغتين التركية والأرمنية: «في السابق، كان يمكن تنظيم احتفالات 24 أبريل بحرية أكبر، كان هناك جو آخر، أكثر ديمقراطية في البلاد. لم تعد تدل هي الحال اليوم».

في تركيا التي ترفض مصطلح إبادة جماعية وتشير إلى حرب أهلية فاقمتها مجاعة. وشارك مئات الأتراك في إحياء هذه الذكرى على مر السنوات في مواقع رمزية مختلفة في إسطنبول، ما يشير إلى ابتعادهم عن الموقف الرسمي. كما أقيمت تجمعات ومعارض وعروض كتب ومناقشات حول هذا الموضوع في مدن أخرى من البلاد، من أنقرة إلى ديار بكر (جنوب شرق)، وتفاضت عنها السلطات رغم رفضها بشكل متواصل الاعتراف بالإبادة الجماعية. ومع ذلك، صعدت الشعوب الديمقراطية والمتحدر من أصول أرمينية، والذي قدم اقتراح قانون هذا الأسبوع للاعتراف بالإبادة الجماعية للأرمن فقال إسكانتا. لن نفعل ذلك، سنواصل تحليل ذكرى أسلافنا».

ويتم إحياء ذكرى الأحداث التي ارتكبتها القوات العثمانية عام 1915 في 24 أبريل (نيسان) وهو التاريخ الذي بدأت فيه عمليات توقيف المثقفين الأرمن والذي يعتبر بداية «الإبادة الجماعية». وبدأ مثقفون أتراك إحياء الذكرى منذ العام 2005، وهو موضوع بقي محظوراً لعقود

بسبب الوياء - نظم أحدهما أعضاء في «حزب الشعوب الديمقراطي» المعارض، حسبما أفادت وكالة الصحافة الفرنسية.

إن «السياسيين الأتراك يريدون جمعية (أي إتش دي) الحقوقية التي كانت من الناشطين الأوائل الذين ينظمون هذا الحدث، أو لا في مقرات تابعة لمنظمتها غير الحكومية ثم في أماكن عامة اعتباراً من العام 2010: «تسمح الشرطة الآن بالتجمعات شرط عدم استخدام كلمة إبادة جماعية، لكننا لا نريد الخضوع لهذا الخطر». أما غارو بايلان، النائب عن «حزب



## عن العمل المدني والتطوعي في سوريا



فايز سارة

بسبب انحسار نفوذها عن مناطق واسعة من البلاد، وانتشار السوريين الواسع في العالم، وما رافقهما من أجواء حرية، توافقت مع رغبة السوريين في التعبير عن أنفسهم بالفعل والعمل المختلف عما اعتادوا عليه في ظل نظام الأسد.

وبدا من الطبيعي أن يكون التطور ملتبسا نتيجة عوامل كثيرة، من بينها الوقت الطويل الذي عاشه السوريون تحت نظام دكتاتوري - دموي، ومحدودية معارف وخبرات السوريين عن العمل المدني الذي أساسه وجود الدولة الحديثة، القائمة على دستور وقانون ومواطنة تربط الحقوق والواجبات، وتعتمد التطوع طريقاً في خدمة المواطنين، وهذا بعض ما أدى إلى تشوهات وأضرار في التجربة، سواء في أشكالها وفي محتوياتها ونتائجها، وكله لا يمنع من قول إن فورة العمل المدني تلك من الإيجابيات الشيء الذي يمكنها مستقبلاً من تجاوز السلبيات، إذا تم التوقف عندها ومعالجتها بصورة حقيقية.

إن الإشارة السريعة إلى ما لحق العمل المدني من مشكلات وتشوهات أمر ضروري لعلاجها، وفي القائمة نقاط، منها أن التجربة تخضعت عن عدد هائل من الجماعات، وأحياناً في تخصص واحد أو في تخصصات متشابهة، وأن الجماعات ارتبطت بأشخاص أكثر من كونها مؤسسات لها إدارة، وظهر ضعف في تكوين قدرات وخبرات كوادر العمل المدني، وتحتل بعض الجماعات إلى «جماعات عائلية» أو «جماعات شللية» تجمع أصدقاء ومعارف، وارتبطت بعض الجماعات بقوى وجماعات سياسية أو مع سلطات الأمر الواقع في مناطق نشاطها، ووظفت وجودها ونشاطها في خدمة أطراف هم خارج حدود اهتماماتها وأهدافها.

وخاتمة القول، إن ما سبق لا يدعو إلى التنازل عن العمل المدني أو إهماله، بل تقويمه ومعالجته مشكلاته وتشوّهاته في ظل حقائق، أهمها أن العمل المدني ضروري في حياة السوريين حالياً وفي المستقبل، ويمكن أن يكون مسار العمل الوحيد الذي يخدم كل السوريين، وبالتالي فإنه أحد المسارات لضمان السوريين ووحدهم، والأمور الثاني أنه سوف يلعب دوراً مهماً في مرحلة إعادة إعمار سوريا المقبلة، ليس في استكمال ما ينقص في عملية البناء فقط، بل في إشاعة مستوى عالٍ من المسؤولية وتضامن السوريين وتكريس التطوع نمطاً فاعلاً في العمل العام، وما سبق لا يمثل تعينات، بل تقديرات تستند إلى تجارب شهدتها بلدان أوروبا بعد الحرب العالمية الثانية، ومنها ما حصل في ألمانيا وبريطانيا على وجه الخصوص.

وخسرت سوريا على مدار عقود من السنوات نوعاً من العمل العام، يمثل نهجاً وطريقة حديثة لمساعدة الدولة والمجتمع عبر تطوع مواطنين في الخدمة العامة على نحو ما يحصل في الدول المتقدمة، التي توفر بيئة عامة تدعم العمل المدني، وتسنّ قوانين تنظم جماعته ومجالات عملها، وتحفظ حق المواطنين في المبادرة واختيار ميادين ومستويات العمل الذي يرغبون القيام بها، وتقدم كل المساعدات اللازمة.

وسجلت فترة ربيع دمشق بعد العام 2000 صعوداً لفكرة العمل المدني باعتباره نشاطاً مستقلاً، يشارك السوريون من خلاله في إدارة وتطوير جوانب مختلفة من حياتهم، ظهر في تأسيس وإطلاق منظمات ثقافية وسياسية وجمعيات مدنية حقوقية وبيئية وجمعيات تساند قضايا المرأة، ورغم أن هذا التحول قوبل برفض ومقاومة عنيفة من جانب النظام، فإنه أسس لما صار اليوم نشاطاً في الواقع السوري من عمل مدني، أبرز تعبيراته تشكيل الآف من جماعات ومؤسسات ناشطة في عشرات الاختصاصات وفي مختلف أنحاء سوريا وصولاً إلى كثير من أماكن انتشار السوريين في العالم.

ولم يكن صعود وانتشار العمل المدني بصورته الراهنة منفصلاً عما شهدته سوريا من صراعات القوة في تجلياتها المختلفة، التي بدأت مع ثورة السوريين عام 2011، وما زالت مستمرة، وقد عمل النظام لإعادة السيطرة على السوريين عبر استخدام القوة المفرطة إلى أقصى حدودها، لكنهم رفضوا الخضوع، ما أدى إلى إلحاق أفرح الأضرار بالشعب ومؤسسات النظام والدولة والمجتمع، وتغير كثير في الصورة السورية ومحتوياتها.

كان الأبرز في التغييرات تبدلات أصابت أنواع العمل العام، وتغيرت بنيتها ومكانتها وتأثيرها في المجال العام، ففي إحكام قبضتها على المجتمع، جرى فرض الحصار على بدايات العمل المدني، وتم إغلاق بعضها أو تم تدجينها من الميدان القانوني والإدارية، وتم وضعه تحت سيطرة الأجهزة الأمنية،

كانت سنوات العقد الماضي ساحة تغييرات عاصفة في سوريا، والأمور في هذا الجانب لا يقتصر على ما حدث من صراعات سياسية وعسكرية كبرى، وخراب وتحولات في البنى الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إنما امتدت التغييرات إلى العميق من عادات وتقاليد ومفاهيم، وأنماط العيش والتفكير والسلوك عند كثير من السوريين، ما أدى إلى تبدل في نظرة السوريين لأنفسهم ولما حولهم.

أحد أهم التغييرات طالت أنواع العمل العام عند السوريين، التي كانت مرسومة حسب تسلسلها وأهميتها في 3 أنواع، أولها العمل الرسمي وهو الأكثر فاعلية وشيوعاً، وشكله الأساسي مكس في الوظيفة العامة في مؤسسات وهيئات الدولة في كل تخصصاتها وأنشطتها، ويحصل العاملون فيه على رواتب ومكافآت ومزايا، ويخضعون لمسؤوليات وتراتبية تنظمها السلطة بموجب قوانين وأنظمة، ترسم ما يتوجب على مؤسسات السلطة وموظفيها القيام به من أعلى هرم السلطة إلى أصغر موظف فيها.

والنوع الثاني من العمل العام عند السوريين يمثلته العمل الأهلي، والموصوف بأنه نشاط محدود مقارنة بسابقه، تقوم به فعاليات أهلية من البنى الاجتماعية، والتربوية والأهلية، التي تتعلق بالمساعدة الاجتماعية عبر جمعيات وشخصيات محلية ذات مكانة مميزة، تشارك أعمال تطوعية، هدفها تقديم خدمات لبعض الفئات الاجتماعية، والتربوية والأساسية في العمل الأهلي تتعلق بالمساعدة الاجتماعية عبر دعم أصحاب الحاجة من الفئات الفقيرة وخاصة في 3 مجالات، تشمل المساعدات المالية والعينية، الرعاية الصحية والتعليم، وبسبب من تغول السلطة ورغبتها في السيطرة على العمل الأهلي فقد قننته في أطر تخدم ربطه بالعمل الرسمي، وجعلت بعضاً منه ماجوراً وترباعياً، وربطت القسم الأكبر منه بمؤسسات السلطة الموازية، فجعلته تابعاً لوزارة، منها الشؤون الاجتماعية والتربوية والأوقاف، ووضعته تحت سيطرة الأجهزة الأمنية، ونظمت تدخلاتها في تفاصيله على نحو ما تفعل الدولة العتيقة.

وثالث أنواع العمل العام، كان العمل المدني، وقد ولدت أشكاله الجنينية قبيل الاستقلال في أربعينات القرن العشرين، واختلط مفهومه بمفهوم العمل الأهلي، وبسبب من تغول السلطة ورغبتها في إحكام قبضتها على المجتمع، جرى فرض الحصار على بدايات العمل المدني، وتم إغلاق بعضها أو تم تدجينها من الميدان القانوني والإدارية، وتم وضعه تحت سيطرة الأجهزة الأمنية،

## فكرة من خارج الصندوق: الإطار التحالفي... حلم أم واقع؟



سام منسي

غير مضمونة النتائج. القلق التركي من الأكراد هو الاستثناء، ولا يزال مستحكماً في خطابه، وهدد مؤخرًا بـ«سحق رؤوس» نفثالي بنيت نفسه بدأ يعاني من ممارسات الميسمين المتشددي السبذي يحمله الإقليمية. وحتى أن رئيس الوزراء نفثالي بنيت نفسه بدأ يعاني من ممارسات الميسمين المتشددي السبذي يحمله الإقليمية.

مسؤولية أعمال العنف، أما في الشأن الخارجي، ستأثر إسرائيل أيضاً بتجميد مفاوضات العودة إلى الاتفاق النووي الذي لطالما عارضته علناً بينما كانت ضمناً تفضل العودة إليه على استمرار حال المرواحة وتقدم إيران في التخصيب، ما سوف يرفع من احتمالات ومخاطر العمل العسكري التي ترغب في تجنبه. إسرائيل هي أيضاً مأزومة على حدودها الشمالية، حيث باتت إيران وميليشياتها على حدودها في هضبة الجولان مع سوريا بعد أن كانت محصورة على الحدود مع لبنان.

إلى ذلك باتت غير قادرة على كبت قلقها من مستقبل الوجود الروسي في سوريا بعد الحرب في أوكرانيا والتدهور الحاصل في علاقات موسكو مع الغرب وبخاصة مع واشنطن. صحيح أن العلاقات الأمريكية الإسرائيلية ترم ببرودة غير مسبوقة بين البلدين الحليفين الاستراتيجيين، وهذا يخلق مؤثر القرائ في تل أبيب التي لا يمكنها تغيير جلدتها في نهاية الأمر ومضطرة إلى كسب رضا واشنطن.

بالنسبة إلى تركيا البلد الثالث المؤثر في الإقليم، فهي أيضاً تمر بمرحلة صعبة تظهر ملامحها من أداء حكومة الرئيس رجب طيب أردوغان والاستدارة السريعة في مواقفها وسياساتها لا سيما تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل والتقرب من الغرب بعامة وأوروبا و«الناتو» بخاصة. طبعاً لم تحسم أي موقفاً من موسكو ولا عطلت علاقاتها بطهران، إنما سمة الاعتدال التي كاد العالم يراها في سياسات أردوغان أصبحت غالبية اليوم عيشية انتخابات

على مسار المفاوضات كون روسيا طرفاً رئيسياً فيها من جهة، ومن جهة ثانية بسبب علاقاتها المميزة مع طهران. انسداد الأفق هذا يعني حرمان طهران من مليارات الدولارات واستمرار العقوبات عليها والمعاناة الاقتصادية والاجتماعية في الداخل.

إلى الشأن النووي لن تخفي المكابرة مهما بلغت أن إيران تواجه تحديات ومستجدات على الساحة العراقية من دون أن يعني ذلك أنها فقدت سطوتها، وأنها لا تزال قادرة على إطلاق الصواريخ على خصومها، وعلى تعطيل انتخابات الرئاسة، وتشكيل الحكومة عبر أدواتها على غرار ما حصل ويحصل من تعطيل للمؤسسات في لبنان. أما في سوريا، فتواجه إيران معوقات متزايدة أمام أهدافها، وقد تكبر مسؤولياتها، بل ويترسخ نفوذها إذا ما تراجع الدور الروسي المشغول في أوكرانيا وارتفعت وتيرة وحدة العمليات العسكرية الإسرائيلية. أما لبنان، فيبقى نقطة القوة الأكثر نباتاً بحيث تسعى طهران إلى تمكينها بنتائج الانتخابات التشريعية في مايو (أيار) المقبل. التراجع الإيراني واضح في اليمن وعلى مستوىين؛ عسكرياً بعد الهزائم والتراجعات الحوثية الحاصلة على أكثر من جبهة، ونتائج مؤتمر الرياض الذي توصل إلى اتفاق على نقل السلطة لمجلس قيادة رئاسي، إبدته النخب والحكومات السياسية والاجتماعية اليمنية وأجمع على دعمه المجتمع الدولي.

هذا وإسرائيل أيضاً لها معاناتها وبيدات حصاد ما زرعتها سياسات بنيامين نتنياهو في الداخل والخارج. في الداخل يبقى الهم الرئيسي الموضوع الفلسطيني بشقيه؛ عرب الداخل وفلسطينيي الأراضي المحتلة، وما تشهده القدس ليس إلا مقدمة لما يمكن أن يحصل ما دام اعتماد إسرائيل أن تأخذ من دون دفع أثمان، ما يعني أن الأزمة سوف تتفاقم بسبب أحوال الداخل وتأثيرات العوامل

بات جلياً أن الحرب في أوكرانيا أدت فيما أدت إليه إلى وضعيتين؛ الأولى خفوت أهمية مشاكل ونزاعات كثيرة إقليمية ودولية من دون أن يعني ذلك أنها خمدت، والثانية نشوء فراغ ملموس في العلاقات الدولية جراء ما تعرضت له موسكو في أوكرانيا من تشظ لهيبتها، وللمتعرف عليه في أخلاقيات الحروب وللصورة التي عمل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في العقد الأخير لترويجها عن بلاده كقوة كبرى ذات قدرات عسكرية متينة ومتعددة وسبوة سياسية دولية، كما انكشاف هشاشتها اقتصادها الحديث وثقافتها المتخلقة. وإذا أضفنا هذا الفراغ الحاصل إلى الأخطار المحدقة التي قد تستدعيها الحرب الدائرة في المقبل من الأسابيع أو الأشهر مع استمرار نار النزاعات الأخرى وسط الانشغال في الحدث الأوكراني وما استجره من تداعيات على الاقتصاد العالمي ونزاعات واصطفافات سياسية وأيديولوجية حادة، سنشهد حتماً ارتدادات على منطقة الشرق الأوسط لا سيما على اللاعبين الرئيسيين فيها وأبرزهم إيران وإسرائيل وتركيا

لما لهم من أدوار متداخلة ومؤثرة في العالم العربي. بالنسبة إلى إيران، يبدو أن العودة إلى الاتفاق النووي التي كانت قاب قوسين صورت أكثر صعوبة. لا شك أن تراجع الحديث عن الاتفاق مع العناوين الرئيسية في الإعلام لا يعني الفشل، إنما المسألة باتت شائناً داخلياً في كواليس كل من طهران وواشنطن. فيروز مطلب رفع «الحرص السوري» الإيراني من لوائح الإرهاب الأمريكية كشرط للاتفاق عقد مسألة أكثر، كون الفريقين غير قادرين وكل واحد له أسبابه الداخلية على التراجع عنه. يستحيل على إدارة الرئيس جو بايدن المحسنة للاتفاق القبول بهذا الطلب، لا سيما أن الموضوع برتمته تعد له الأولوية التي كانت له يوم توقيع سنة 2015، ولا يمكن لإيران التراجع إلا سيما مع ازدياد سطوة «الحرص» في الداخل عبر حيازته الحصص الحازمة في حكومة إدارة إبراهيم رئيسي. ولا تستبعد أن يكون للحدث الأوكراني مضاعفات

## هل وصل الصراع بشأن «تويتر» والمنصات الأخرى إلى طريق مسدودة؟

الجمهوري، لمنع مواقع التواصل الاجتماعي من منع أي محتوى من المرشحين السياسيين. وكتب مات ستولير، أحد أعداء شركات التكنولوجيا الكبرى والاحتكارات بشكل عام، مؤخراً بقول إنه يجب إبطال المادة 230 تماماً حتى تصبح المنصات مسؤولة بالكامل عن جميع المحتويات المنشورة عليها. لكن هذه خطوة كبيرة وربما غير مرجحة.

في الوقت الحالي، وصل الصراع حول ما يجب فعله بشأن «تويتر» والمنصات الأخرى إلى طريق مسدود. قال إريك غولدمان، أستاذ القانون في جامعة «سانتا كلارا»، إنه سواء أكان موقع «تويتر» مملوكاً لـ«ماسك أم لا، فإنه لا يمكنه التغلب على الانقسامات العميقة وانعدام الثقة بالمجتمع. يمكن أن يؤدي إلى رفع مستوى الاعتدال في المحتوى وإرضاء الليبراليين أو رفضه وإرضاء المحافظين والليبراليين، ولكن لا يوجد مكان قادر على أن يجعل جميع الأطراف راضين.»

\* خدمة «نيويورك تايمز»

المستخدمين الذين تعارض مساهماتهم مع المادة 230. صحيح أن «تويتر» (الملوك لـ«ماسك») سيطر بخبر المحتوى، لكنه لن يحظر سوى القليل منه. استطاعت أن تخفي المزيد من المحتوى التي تدرعي زوراً أن غزو الكابيتول كان اختراعاً إعلامياً أو عملية كاذبة. ويتكهن فرانكس، أستاذ القانون، وهو الرأي الذي يشار إليه فيه آخرون، بأن «تويتر» بقيادة ماسك سيكون في الواقع أكثر عُرضة لتلقيد المحتوى الذي يفضّيه هو شخصياً. وبالمثل، من غير المرجح أن تصبح منصة ترمب وطناً لمنقدي ترمب.

وقال كوسيف، وهو من الأكاديمية البحرية، إن المحافظين والليبراليين يترقبون خطأ

إذا اشترى «تويتر»، فسيكون على المحتوى، وقال ماسك مؤتمراً «التصميم» (اعتقد أنه من المهم للغاية أن تكون هناك مساحة شاملة لحرية التعبير». لكن بغض النظر عن مدى كونه وراثته، لا يستطيع ماسك تخلص اللوبي من المشكلات التي كان من المفترض أن تعالجها المادة 230. سيكون من الجنون وغير المجدي أن يلغي ماسك كل تعديل في المحتوى. فسرعان ما يمتلئ موقع «تويتر» بمواد جنسية غير قانونية، ومخادعة للمبيعات، ومتصيدين وغير ذلك

لا توجد منصة يمكن أن تقطع على نفسها وعداً بتقديم قدر معقول من حرية التعبير الحقيقية.

فمنصة ترمب الاجتماعية المتعترفة «تروث سوشيل» التي تدعي أنها «خيمة كبيرة»، تهدد بحظر



بيتر كوي

لا توجد منصة يمكن أن تقطع على نفسها وعداً بتقديم قدر معقول من حرية التعبير الحقيقية.

له، والترويج لنظريات المؤامرة التي لا أساس لها وللعنصرية، واستضافة المحتويات الأخرى المعلومات التي تجذب الانتباه وتجنّي الأموال. المحافظون والليبراليون في الغالب يكرهون البند التالي الذي يحمي المنصات عندما يقومون بإزالة المواد المرفوضة. تنص تلك المادة على أنه لا يمكن تحميل المنصات المسؤولية المدنية إذا قامت «بحسن نية» بإزالة المحتوى الذي تعده «فاحشاً أو بذيئاً أو عنيفاً بشكل مفرط، أو غير مرغوب فيه بأي طريقة أخرى، سواء كانت هذه المواد محمية دستورياً أم لا.»

ويجادل المحافظون والليبراليون بأن منصات مثل «تويتر» تستخدم المادة 230 لقمع حريتهم في التعبير. الآن يأتي إيلون ماسك، أغنى رجل في العالم، بعرض لشراء موقع «تويتر» بقيمة 43 مليار دولار. (تحركت الشركة، مؤخراً لجعل الأمر أكثر صعوبة على أي مستثمر واحد للحصول على حصة كبيرة.)

على وجه الصعب معرفة أي شيء على وجه اليقين عن ماسك، ولكن

«لن يجري التعامل مع أي مرؤد أو مستخدم لخدمة الكمبيوتر التفاعلية ككاشف أو كمتحدث لأي معلومات مقدمة من مرؤد محتوى معلومات أخرى». يقول جيف كوسيف، الأستاذ المشارك في قانون الأمن السيبراني في الأكاديمية البحرية الأمريكية، الذي كتب كتاباً بعنوان «الكلمات 26 التي خلقت الإنترنت» صدر في عام 2019. إن تلك الكلمات مقتبسة من المادة 230 من قانون أداب الاتصالات. وقد غدى هذا المقطع الموجز نمو منصات التواصل الاجتماعي، مثل «تويتر»، و«فيسبوك»، لحماية من الدعاوى القضائية المتعلقة بالمحتوى الذي ينشره مستخدموها.

بعد ما يقرب من ثلاثة عقود، حسب ماري أن فرانكس، الأستاذة في كلية الحقوق بجامعة ميامي، أصبح المحافظون والليبراليون غير راضين بالقدر نفسه عن المادة 230. لكن لأسباب معاكسة؛ ذلك لأن الليبراليين، في الغالب، لا يحبون تلك الكلمات 26 لأنهم يشعرون أنها سمحت للمنصات باستضافة خطاب الكراهية، بل والترويج

المكتب الرئيسي	المكاتب	وكيل الإعلانات	وكيل التوزيع	وكيل الإشراف
<p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p>	<p>الرياض Rabat Washington DC Beirut عمان Amman</p> <p>الكويت Kuwait Dubai Cairo القاهرة Cairo الخرطوم Khartoum</p> <p>الرياض Riyadh جدة Jeddah الدمشق Damman</p> <p>الدمشق Damman</p>	<p>الرياض Rabat Washington DC Beirut عمان Amman</p> <p>الكويت Kuwait Dubai Cairo القاهرة Cairo الخرطوم Khartoum</p> <p>الرياض Riyadh جدة Jeddah الدمشق Damman</p> <p>الدمشق Damman</p>	<p>الرياض Rabat Washington DC Beirut عمان Amman</p> <p>الكويت Kuwait Dubai Cairo القاهرة Cairo الخرطوم Khartoum</p> <p>الرياض Riyadh جدة Jeddah الدمشق Damman</p> <p>الدمشق Damman</p>	<p>الرياض Rabat Washington DC Beirut عمان Amman</p> <p>الكويت Kuwait Dubai Cairo القاهرة Cairo الخرطوم Khartoum</p> <p>الرياض Riyadh جدة Jeddah الدمشق Damman</p> <p>الدمشق Damman</p>













د. عبد الله الراددي

## قانون الخدمات الرقمية

أعلن الاتحاد الأوروبي يوم السبت عن قانون الخدمات الرقمية، وهو نظام يهدف إلى التخلص من المحتوى السام في الإنترنت، وكان الاتحاد قد أعلن الشهر الماضي عن (قانون الأسواق الرقمية) بهدف إلى الحد من هيمنة الشركات على الاقتصاد الرقمي، وتحقيق العدالة والتنافسية في الأسواق الرقمية. وقد سبق هذين النظامين نظام حماية خصوصية البيانات الذي أطلقه الاتحاد الأوروبي عام 2018 ليكون الاتحاد الأوروبي مسؤولاً عن ثلاثة قوانين تتعلق بتنظيم الفضاء الرقمي.

وخلال الخمسة والعشرين سنة الماضية، نقلت الخدمات الرقمية العالم، وأحدثت ثورة غيرت معالمه خالقة اقتصادات جديدة. إلا أن هذه الثورة لم تمانعها ثورة تشريعية، فلم تصاحب هذه الخدمات تشريعات تنظمها وتكفل حقوق المشاركين فيها من مستخدمين وشركات وغيرهم من اللاعبين في هذه المنظومة الضخمة. بل ما حدث أن الشركات نفسها كانت هي المنظمة لهذه الأسواق، وهي كذلك المنتجة فيه. ليكون المستخدم هو العنصر الأضعف في هذه المنظومة التي تعتمد عليه بشكل أساسي.

والمائل في الفضاء الرقمي اليوم، يجد أن الكثير من الخدمات التي يحصل عليها المستهلك هي خدمات مجانية ظاهرياً، ولكن الشركات تحصل على بيانات هؤلاء المستخدمين، وتستفيد منها بطرق عديدة أسبغها بيع هذه البيانات لشركات أخرى، كما تستخدم هذه البيانات في توجيه الإعلانات إلى فئات محددة بحسب تفضيلاتهم، ودون إبلاغهم بخوارزميات هذه الإعلانات، ودون توضيح لهم أنها إعلانات مستهدفة. كما لشركات الفضاء الرقمي الحرية الكاملة في تحديد الخطوط الحمراء لاحتوائياتها، ولذلك فهي قد تسمح بالمحتويات المضرة في سبيل زيادة المشاهدات والإعلانات وتحقيق الأرباح، وهو ما قد حصل ويحصل بشكل متكرر ويلاحظه أي مستخدم لوسائل التواصل الاجتماعي باشكالها.

وتهدف المفوضية الأوروبية من خلال قانون الخدمات الرقمية إلى خلق بيئة رقمية آمنة وذات مسؤولية، لكي تكون المنصات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي شفافة بشأن قرارات الإشراف على المحتوى الخاص بها، ومنع الانتشار السريع للمعلومات المضللة، ومكافحة خطاب الكراهية والتشجيع على الإزهاق، إضافة إلى تجنب عرض المنتجات غير الآمنة في الأسواق. ويمكن هذا النظام الاتحاد الأوروبي من محاسبة المنصات على المخاطر التي قد تشكلها خدماتها على المجتمع.

وبموجب هذا النظام، ستكون المنصات مسؤولة عن الخوارزميات الخاصة بها، والإفصاح عن هذه الخوارزميات بكل شفافية وعليها تقييم المخاطر وتخفيفها لحماية المستخدمين. كما أن المنصات الرقمية ستمنع استهداف الأطفال بالإعلانات، وهو ما تستند عليه غالبية الألعاب الموجهة للأطفال والتي لا تنظر في كثير من الأحيان إلى محتوى الإعلان ومدى ماسبته للأطفال. وللمفوضية الأوروبية الحق في فرض عقوبات على الشركات التقنية عند انتهاكات، هذه العقوبات قد تكون مادية وتصل إلى 6 في المائة من حجم المبيعات العالمية للشركة، هذه النسبة تبلغ 7 مليارات دولار من مبيعات (ميتا) عام 2021. وقد تعدى العقوبات المادية إلى حد حظر العمل في السوق الأوروبية الموحدة في حال تكرار هذه الانتهاكات.

وللإتحاد الأوروبي تاريخ في مقاومة الشركات التقنية العملاقة، ووصف العملاقة ليس بالمبالغ فيه، فالقيمة السوقية لكل من فيسبوك وجوجل وأمازون وأبل مجتمعين تساوي 4,6 تريليون دولار، أي أن بعض هذه الشركات أكبر من الدول، وهو ما تكره أحد السؤولين في الإتحاد الأوروبي، موضحاً أن هذه الشركات لا يمكنها التصرف على أيها جازر مستقلة بمعنى أن الأنظمة الدولية. وبلغ حجم الغرامات التي فرضها الإتحاد الأوروبي على جوجل وحدها خلال السنوات الأخيرة أكثر من 8 مليارات دولار، كما أنه يجري تحقيقات في قضايا ضد فيسبوك وأمازون وأبل. ويستهدف هذا القانون جميع الشركات التقنية التي تزيد قيمتها السوقية على 75 مليار دولار ذات المبيعات الأكثر من 7,5 مليار، ويزيد عدد مستخدميها على 45 مليون مستخدم.

وقد سبق الإتحاد الأوروبي الولايات المتحدة في سن هذه القوانين، رغم الدعوات المستمرة للرئيس السابق أوباما لسن أنظمة حاكمة للفضاء الرقمي. إلا أن جماعات الضغط التابعة للشركات التقنية الأميركية تمكنت من تعطيل العديد من القوانين المبررة للكونغرس، ورغم أن العديد من مديري ومؤسسي هذه الشركات سبق لهم وأن ملقوا بالتحقيق أمام الكونغرس، فإن الولايات المتحدة لم تصدر نظاماً واحداً يحد من الممارسات الاحتكارية أو التي تضر بالمستخدمين. ويبدو أن الرأسمالية الأميركية تفضل دائماً رجال الأعمال على حماية المستهلكين، وقد شبه أحد الكتاب هذا الموقف بالتحليلات الأميركية المتعلقة بمكافحة التدخين، والتي تمكنت شركات التبغ بتعطيلها لأكثر من 50 سنة من أول تقرير طبي وضع أضرار التبغ.

إن قانون الخدمات الرقمية هو نقطة تحول في الفضاء الرقمي، وهو قانون سنة الإتحاد الأوروبي على نطاقه الجغرافي فحسب، وقد يدخل حيز التنفيذ بداية عام 2024، وقد تلحقه في الأشهر القادمة دول أخرى. والإتحاد الأوروبي بهذا القانون فرض سيادته على الشركات التقنية العملاقة، بل وكلف هذه الشركات بدفع فاتورة الرواتب 2004 مخصصاً لعمالهم في مراقبة الالتزام بهذا القانون، سماها «تكاليف رقابية»، إلا أن هذا القرار يخضع لسيادة الدول التي قد تخضع الشركات التقنية لقوانينها الخاصة والمنفاة. فما بعد ممنوعاً في دول قد لا يكون كذلك في دول أخرى، وما قد تراه بعض الدول خطاب كراهية، قد يكون حقاً ديمقراطياً في دول أخرى. ويجب التذكير أن الإتحاد الأوروبي لم يسرع في هذا القرار إلا بعد الحرب الروسية الأوكرانية بعد أن وجد حاجة ماسة وأمنية إلى إخضاع الشركات التقنية إلى مراقبة المحتوى. أي أنه اتخذ هذا القرار بناء على مصلحته فحسب، وهو ما يعني أن بقية الدول سوف تتخذ القرار بحسب ما يناسب توجهاتها السياسية وصالحها الاقتصادي، ودون أي تبعية مطلقة للإتحاد الأوروبي. وبكل الأحوال فإن الأشهر القادمة ستشكل تحدياً للشركات التقنية العملاقة التي لطالما استمعت بهامش حرية عالٍ لكنها من الاستحواذ على السوق دون أي منافسة حقيقية أو صرامة تشريعية دولية.

## قفزة في حجم طلبات الطروحات الأولية 385% العام الماضي

# إدراجات الأسواق المالية السعودية خلال عام تلامس 8,2 مليار دولار

الرياض، الشرق الأوسط



السوق المالية الرئيسية والموازية مغرية لشركات القطاع الخاص السعودي للطرح العام (الشرق الأوسط)

مركز إيداع بمرکز إيداع الأوراق المالية الدولية. وأصدرت الهيئة في مجال تطوير الأنظمة واللوائح والقواعد المنظمة للسوق المالية عام 2021 «لائحة الإبلاغ عن مخالفات نظام السوق المالية»، بهدف تنظيم الإبلاغ عن مخالفات أحكام نظام السوق المالية ولوائحها التنفيذية ولوائح السوق ومركز الإيداع ومركز المقاصة، ونفذت عدداً من التعديلات على مجموعة من اللوائح والقواعد التنظيمية، منها لائحة سلوكيات السوق، والقواعد المنظمة للمنشآت ذات الأغراض الخاصة، وقواعد طرح الأوراق المالية والالتزامات المستمرة، ولائحة صناديق الاستثمار، ولائحة صناديق الاستثمار العقاري، وقائمة المصطلحات المستخدمة في لوائح هيئة السوق المالية وقواعدها، والتعليمات الخاصة بإعلانات الصناديق الاستثمارية، والتعليمات

تصريح تجربة التقنية المالية. وأقادت التقرير أن الهيئة أنهت الإجراءات اللازمة ل160 قضية، ونفذت 70 قراراً صادراً عن مجلس الهيئة ولجان الفصل في منازعات الأوراق المالية ضد مخالفي الأنظمة واللوائح التي تخصص الهيئة بتطبيقها، كما أصدرت 17 قراراً لتراخيص مؤسسات سوق مالية جديدة، فيما وصلت دعمها مشاريع التقنية المالية في المملكة حتى بلغ عدد تصاريح تجربة التقنية المالية 19 تصريحاً.

وأدوات الدين المدرجة في السوق المالية ليلج 79 إصداراً. وكشف أن حجم الأموال المجمعة من طرح الصكوك وأدوات الدين بلغ 37,2 مليار ريال مقابل 31 مليار ريال في العام السابق. وتعمل هيئة الأسواق المالية على عدد من الإجراءات بهدف الإسهام في تعزيز سوق الصكوك وأدوات الدين، منها اعتماد التعليمات الخاصة بمراكز إيداع الأوراق المالية الدولية، وتمكين ربط

وفي إطار سعي الهيئة لتطوير ونمو سوق الصكوك وأدوات الدين، وفق التقرير، شهد السوق عدداً من التطورات الإيجابية أبرزها انضمام السوق المالية السعودية إلى مؤشر فوتسي راسل للأسواق الناشئة للسندات الحكومية، ومؤشر إي بوكس للسندات الحكومية، كما ارتفع حجم سوق الصكوك وأدوات الدين كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي ليلج 29 في المائة في نهاية العام الماضي، متزامناً مع ارتفاع عدد الصكوك

في السوق الموازية، وترقية شركة واحدة من السوق الموازية للسوق الرئيسية، إضافة إلى إدراج مباشر لصندوق الدخل المتنوع المتداول، حيث بلغ إجمالي الإدراجات 21 إدراجاً خلال 2021. وبحسب التقرير، شارفت أحجام مبالغ طرح الأوراق المالية متجمعة في السوقين الرئيسية والموازية 31 مليار ريال (8,2 مليار دولار)، فيما ارتفعت الأصول المدارة بنسبة 24 في المائة، لتبلغ 758 مليار ريال (202 مليار دولار).

كشفت هيئة السوق المالية السعودية أن حجم طلبات الطروحات الأولية في السوق المالية الرئيسية والموازية متصاعدة ثلاث مرات للعام الماضي، مشيرة إلى أن قيمة الإدراجات لامست 31 مليار ريال (8,2 مليار دولار). وأصدرت هيئة السوق المالية، أمس، تقريرها السنوي للعام المالي 2021، الذي يتضمن أهم التطورات والأحداث التي شهدتها السوق المالية في المملكة والإجراءات والتشريعات التي اتخذتها الهيئة لتطوير السوق المالية خلال العام الماضي.

وأوضح التقرير السنوي لهيئة السوق المالية للعام المالي الماضي، عن قفزة كبيرة في عدد طلبات الطرح العام وتسجيل الأسهم في السوق الرئيسية والموازية التي تمت الموافقة عليها من قبل الهيئة بنسبة 385,8 في المائة مقارنة بالعام السابق، لتصل إلى 34 طلباً، حيث شكلت طلبات الطرح العام لإسهام في السوق الرئيسية 41,2 في المائة منها. وأشار إلى أنه تم طرح أسهم 9 شركات طرحاً عاماً وأولياً في السوق الرئيسية، فيما تم طرح أسهم 3 شركات طرحاً عاماً وأولياً في السوق الموازية، حيث شهدت السوق الرئيسية أول طرح عام ثانوي في تاريخها، كذلك تسجيل أسهم 8 شركات لغرض الإدراج المباشر

## تتوقع أن تؤدي الخطوة إلى زيادة تعزيز السيولة في أسهم المجموعة

# «جي إف إتش» للإدراج في سوق أبوظبي للأوراق المالية مايو المقبل



يعد الإدراج هو الرابع لـ «جي إف إتش» في المنطقة (الشرق الأوسط)

من بين قاعدة مستثمري التجزئة الواسعة والمؤسسات الكبيرة في سوق أبوظبي للأوراق المالية». يذكر أن اجتماع الجمعية العمومية السنوية للمجموعة للسوق المالية المنتهية في 31 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، شهد موافقة المساهمين على توصية مجلس الإدارة بتوزيع أرباح إجمالية قدرها 60 مليون دولار، حيث تشمل التوزيعات، الأرباح التقديرية لجميع الأسهم العادية، باستثناء أسهم الخزينة، بنسبة 4,57 في المائة من القيمة الاسمية للسهم (ما يعادل 0,0231 دولار للسهم الواحد)، وهو ما يعادل 145 مليون دولار. كما تتضمن التوصية أسهم منحة بنسبة 1,5 في المائة من القيمة الاسمية لجميع الأسهم العادية (سهم واحد لكل 66,71 سهم، ما يعادل 15 مليون دولار.

(جي إف إتش) في سوق أبوظبي للأوراق المالية، التي تعد إحدى أكثر الأسواق حيوية وسريعة في النمو في دول مجلس التعاون الخليجي. نحن مسعدون لأن نصبح أول مصدر يتم إدراجه في أربع بورصات رئيسية في دول مجلس، وهدفنا هو الاستمرار في تعزيز سيولة أسهمنا، وتوزيع قاعدة المستثمرين لدينا، وضمان توفير أعلى مستويات الإفصاح والشفافية لصالح المساهمين». وأضاف: «تماشياً مع استراتيجيتنا، نتطلع أيضاً إلى تحقيق وجود أكثر رسوخاً في أبوظبي، والاستفادة من فرص النمو في كل من سوق أبوظبي للأوراق المالية والاقتصاد المحلي.

وقال هشام الرئيس الرئيس التنفيذي لمجموعة «جي إف إتش» المالية، «يسعدنا أن نعلن عن إنجاز مهم آخر للمجموعة، من خلال إدراج أسهم مجموعة

النما، الشرق الأوسط»

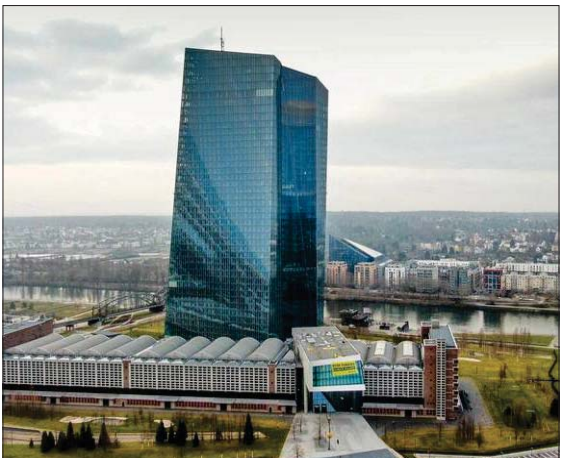
أعلنت مجموعة «جي إف إتش» المالية، أنه من المتوقع أن يتم الإدراج المتبادل لاسهمها في سوق أبوظبي للأوراق المالية في مايو (أيار) المقبل، مشيرة إلى أن ذلك يخضع للموافقات النهائية في الجهات الرقابية المختصة في الوقت الذي أشارت فيه المجموعة المالية إلى أن هذا هو الإدراج الرابع للمجموعة في المنطقة، حيث تتداول أسهم المجموعة في بورصة البحرين، سوق دبي المالي وبورصة الكويت.

وقالت المجموعة المالية التي تتخذ من العاصمة الجبرينية النماة مقراً لها، إنه من المتوقع أن تؤدي هذه الخطوة إلى زيادة تعزيز السيولة في أسهم «جي إف إتش»، مما يعود بالفائدة على المساهمين، ويمكن المجموعة من الوصول إلى قاعدة أوسع من المساهمين الأفراد والمؤسسات الذين يتداولون في البورصة.

وتعد سوق أبوظبي للأوراق المالية من أكبر البورصات الخليجية وأكثرها جاذبية من حيث السيولة وحجم التداول وعائد المساهمين، كما احتلت المرتبة الأولى بين بورصات دول مجلس التعاون الخليجي في عام 2021 أعلى زيادة سنوية في حجم التداول.

## استطلاع يشير إلى توقع المديرين الماليين ارتفاع التضخم بقية العام

# شركات ألمانية تتوقع تراجع أرباحها وتخفض خطط الاستثمار والتوظيف



شركات ألمانية تتجه نحو مراجعة الاستثمارات (رويترز)

برلين، الشرق الأوسط»

كشفت نتائج استطلاع لشركة ديلويت العالمية أن العديد من الشركات في ألمانيا تتوقع تراجع أرباحها وتعزز تخفيض خططها الخاصة بالاستثمارات والتوظيف، مشيرة أن حالة عدم اليقين لدى هذه الشركات صارت تقريبا عند ذات مستواها الذي كانت عليه بعد اندلاع جائحة كورونا مباشرة الأمر الذي «أثر على التخطيط في كل مكان وزاد من حالة الحذر».

وأجرى المدققون استطلاعهم في الفترة بين 25 مارس (آذار) الماضي و15 أبريل (نيسان) الجاري وشمل 140 مديراً مالياً في شركات ألمانية كبرى، حيث أظهر ارتفاع توقعات التضخم لدى هذه الشركات، بتوقع المديرون الماليون وصول معدل التضخم إلى 6,1 في المائة في الأشهر المقبلة.

وذكرت ديلويت العاملة في مجال التدقيق المحاسبي أن 52 في المائة ممن شملهم الاستطلاع توقعوا «ان يترافح التضخم بعد ذلك، وحتى نهاية 2023 بين 4 و 4 في المائة، فيما توقع 42 في المائة أن ترتفع هذه النسبة بصورة ملحوظة إلى أكثر من 4 في المائة».

وأعرب 82 في المائة ممن شملهم الاستطلاع عن اعتقادهم بأن الوضع الاقتصادي الراهن في ألمانيا إيجابي أو متعادل، فيما رآوا أن الوضع الاقتصادي تراجع بقوة أيضاً، وأضاف

في منطقة اليورو والصين في حالة أسوأ، وفي المقابل رآوا أن الوضع في الولايات المتحدة أفضل «لكن قيم التوقعات للوضع الاقتصادي في ألمانيا ومنطقة اليورو انحدرت بقوة لأسفل فيما يتعلق بالنظرة المستقبلية للأشهر الاثني عشر المقبلة».

كما تراجع مقدار التفاؤل لدى هؤلاء المديرين بقوة بالنسبة للأعمال التجارية لشركاتهم. وقالت ديلويت إن «التراجع ظهر على نحو خاص في قطاع صناعة السيارات الذي قالت 83 في المائة من شركاته إنها تشهد تهرباً في النظرة المستقبلية للأعمال».

وقالت ديلويت إن الخطط الخاصة بالاستثمارات والتوظيف لا تزال إيجابية لكنها تراجعت بقوة أيضاً، وأضاف

## ركز على اختصاصات محددة تضمن عدم التداخل

# جهاز الاستثمار العماني يقسم أصوله إلى محفظتي «تنمية محلية» و«أجيال»



عبد السلام المرشدي، رئيس جهاز عمان للاستثمار خلال اللقاء التعريفي أمس (العمانية)

بنتجه في سبيل تعزيز الأداء العام للشركات التابعة له وتطويره. وجاء الإعلان عن التقسيم خلال لقاء نظمته جهاز الاستثمار العماني بخطط الأعمال للجهاز والشركات التابعة له، وقال هشام الشبيدي مدير عام استثمارات النوع الاقتصادي في جهاز الاستثمار العماني بأن ما تضمنه اللقاء التعريفي يعد تجسيداً لمبدأ المشاركة المجتمعية

إضافة إلى كونه يبرز دور الجهاز في السعي إلى تحقيق أولويات رؤية عمان 2040 خصوصاً ما يتعلق بالتنوع الاقتصادي، وتمكين القطاع الخاص، واستقطاب الاستثمارات الأجنبية، والعمل للشباب العماني إلى جانب فرص أعمال للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والشركات المحلية وكذلك تحقيق وفورات مالية.

وأشار العرض إلى ثمانية أولويات لمحفظة التنمية الوطنية تتمثل الأولى في الاستفادة المالية من خلال تعزيز الربحية وزيادة إسهامات قطاعات

جلب ما يقدر بـ 1 مليار ريال عماني 2,5 مليار دولار) في 2022 لاستثمارات القطاع الخاص. وتتوقع الأولوية الخامسة تخصيص ما يزيد على 20 من الأصول خلال الفترة بين 2022 و2026، وتحقيق عوائد من التخصيص تقدر بـ 2,6 مليار ريال عماني (6,7 مليار دولار).

فيما تتمحور الأولوية السادسة على الإسهام في القيمة المحلية المضافة من خلال إطلاق برنامج القيمة المحلية المضافة «قمم»، وتحديد إجمالي الصرف الذي يخدم الأعمال المحلية، وتشير بين الشركات في أكثر من 100 بند تتعلق بسلسلة التوريد، والتحول الرقمي، والموارد البشرية، والأرباح، بينما تركز الأولوية السابعة على تطبيق هيكله الحوكمة والشفافية، من خلال إصدار ميثاق حوكمة الشركات المرتبطة بجهاز الاستثمار العماني، وإصدار ما يزيد على 10 سياسات ومبادئ توجيهية، والعمل حالياً على إعداد مجموعة من السياسات مثل الخزينة، وخطط الأعمال، والحوكمة البيئية والاجتماعية، والإفصاح عن الأداء المالي.

المائة من النفقات الرأسمالية مستثمرة في مشاريع نمو جديدة. وتستهدف الأولوية الثالثة الإسهام في الناتج المحلي الإجمالي، وتسعى الأولوية الرابعة إلى جلب المستثمرين من القطاع الخاص من خلال الاستثمارات الجديدة والتخارج من الاستثمارات القائمة، والتخصيص، حيث من المتوقع

السياحة، والزراعة والثروة السمكية، والتكنولوجيا فيها، وتخفيض مجموع الديون خلال السنوات الخمس القادمة بمعدل 32، بينما تركز الأولوية الثانية على النمو في القطاعات المتنامية، حيث سيبلغ مجموع النفقات الرأسمالية بين عامي 2022 و2026 نحو 6,7 مليار ريال عماني (17,3 مليار دولار)، وتكون 30 في







## يأمل أن تتجاوز مدريد نظرتها النمطية للمغاربة قراءة في تعاطي الإعلام المغربي مع تحوّل موقف إسبانيا من قضية الصحراء

الرياض، جمال الحافظ

إذا كانت وسائل الإعلام المغربية، ومعها الطبقة السياسية، قد أجمعت على وصف التحوّل في الموقف الإسباني من قضية الصحراء، بـ«التاريخي وغير المسبوق»، بعدما أعلنت مدريد أن المقترح المغربي حول الحكم الذاتي هو «الأساس الأكثر جدية وواقعية ومصداقية»، من أجل تسوية نزاع الصحراء، فإنها ما زالت ترى أن هناك حاجة ملحة إلى «معركة إعلامية» حتى تتجاوز إسبانيا نظرتها النمطية السلبية للمغرب والمغاربة وقضاياهم، التي تكرست خلال المرحلة الاستعمارية، واستمرت في تعاطي وسائل إعلامها مع المغرب وقضاياها حتى اليوم.

ورغم ذلك، سجّل الإعلام المغربي إيجابية القرار الإسباني الذي من شأنه أن يساهم في انطلاقة جديدة للعلاقات الثنائية، وتجاوز الأزمة التي اندلعت نتيجة استضافة زعيم جبهة «البوليساريو» الانفصالية، إبراهيم غالي، في 23 أبريل (نيسان) 2021، لتلقي العلاج في إسبانيا، بوثائق مزورة وهوية متحللة. وتفاقت هذه الأزمة حينما تدفق في مايو (أيار) الماضي نحو 10 آلاف مهاجر، غابليتهم مغاربة، نحو مدينة سبختة المحتلة شمال المغرب.

وفي معرض مقاربهته لمستوى معالجة وسائل الإعلام المغربية لاعتراف إسبانيا بمخطوط الحكم الذاتي في الصحراء، قال نبيل دريوش الإعلامي والكاتب المغربي له «الشرق الأوسط»، إنها «تنوعت وتراوحت بين نشر وحث مواد خبرية صرفة متعلقة بمستجدات هذه الخطوة وتطوراتها، وتحليل هذه الأخبار التي تنوعت باختلاف طبيعة وسائل الإعلام؛ من نشر افتتاحيات في الصحف ومقالات تركيحية تستحضر رأي الخبراء في العلاقات الدولية والعلاقات المغربية الإسبانية».

### جوانب إيجابية وأفاق إعادة

وأوضح دريوش أن التوسع في الإذاعة زاوجت بين الوسط في الخبر خلال نشراتها، وإدراج تصريحات للخبراء ومحللين، وتخصيص برامج لهذا الموضوع تنوعت زوايا معالجتها له من تأثير هذا القرار على «ملف الصحراء» إلى تأثيره على التعاون الاقتصادي بين البلدين وتأثيره على الربط البحري بينهما، وعبور الجالية المغربية المقيمة بآوروبا نحو المغرب، في الوقت الذي سارت فيه القنوات التلفزيونية على النهج ذاته تقريباً، مع إدراجها لتصريحات مسؤولين سياسيين داعمين للخطوة الإسبانية، إضافة إلى صحافيين إسباني وكتاب رأي في صحف ومناير إسبانية. إلا أنه، ورغم اختلاف المعالجة الإعلامية للحدث، حسب كل وسيلة إعلامية على حدة، ومراوحتها بين الأجناس الخبرية واجناس الرأي، إلا أنها تلقى في عكس الجوانب الإيجابية للقرار والأفاق الواعدة لهذه المصالحة على الشعبين والبلدين.



نبيل دريوش



محمد المون



عبد الحميد جماهري

من جهته، يذهب عبد الحميد جماهري، مدير نشر صحيفة «الاتحاد الاشتراكي»، إلى القول لـ«الشرق الأوسط»، إن القرار الإسباني «شجاع ورضين، ومن أقوى المواقف إيجاباً للمغرب، بعد الاعتراف الأميركي بسيادة المغرب على صحرائه، وفتح تمثيلات قنصلية في التراب الوطني بالصحراء». واعتبر جماهري أن إسبانيا قامت بقراءة ذكية للتغيرات الحاصلة منذ ديسمبر (كانون الأول) 2020 لدى اعتراف واشنطن بمغربية الصحراء، وما تلا ذلك من تطورات في غرب المتوسط، ثم في التصور الأوروبي الجديد للمنطقة، شرقاً وغرباً، وهو ما قادها إلى قياس المصلحة، من زاوية استمرار السلم والاستقرار في المنطقة.

ويتفق دريوش وجماهري، كما هو شأن غالبية وسائل الإعلام المغربية، على أن الخطوة الإسبانية «سيكون لها صدى وتفاعلات داخل الاتحاد الأوروبي». لكن مدير نشر «الاتحاد الاشتراكي» يعتقد أن تأثير موقف مدريد سيمتد كذلك إلى دائرة النقود الجيو - استراتيجي في أميركا اللاتينية، وداخل حلف الناتو، الذي تحتضن إسبانيا مؤتمره في يونيو (حزيران) المقبل، وإلى «مجموعة أصدقاء الصحراء»، التي تُعدّ غرفة استشارية دولية بخصوص قرارات مجلس الأمن حول الصحراء. كما يوضح جماهري أن «القرار الانفصالي سيفقد جراءة القرار الإسباني، ساحة حيوية بالنسبة له، ومساعداً مهمة».

### تجاوز النظرة النمطية عن المغرب

بيد أن يونس مجاهد، رئيس المجلس الوطني للصحافة في المغرب، أثار، في حديثه مع «الشرق الأوسط»، الانتباه إلى أن «المعركة الإعلامية مهمة جداً»، في هذه المرحلة، داعياً إلى «فتح نقاش صريح حول المسألة الاستعمارية»، المساهمة في تجاوز النظرة النمطية عن المغرب، الناجمة عن مخلفات ثقافية عميقة تجد تربتها في الماضي الاستعماري الإسباني، وذلك رغم التحول المهم في تعامل مدريد مع قضية الوحدة الترابية للمملكة، الذي يشكل حدثاً تاريخياً، لكن إسبانيا كانت البلد الذي استعمر الصحراء.

وإذا كانت وسائل إعلام



يونس مجاهد

إسبانية قد وصفت قرار حكومة مدريد بخصوص قضية الصحراء بأنه «تاريخي»، فإن مجاهد أشار إلى أن العديد من مكونات الطبقة السياسية والإعلامية الإسبانية، سواء كانت مصوبة على اليسار أو على اليمين، تنطلق من «مواقف جاهزة وينظرة استعلائية» غير متعاطية تجاه المغرب، وبإهمالية بالاهمية الجيو - استراتيجي للعلاقات بين البلدين والتعاون القائم بينهما، خاصة على المستويين الاقتصادي والامن.

وبالمقابل، لاحظ محمد المون، الأستاذ بجامعة إشبيلية، المختص في الاتصال السياسي، لـ«الشرق الأوسط»، أن «هذا البلد الإيبيري بات خلال هذا التاريخ الحديث موضوعاً حيويًا في المعالجات الإعلامية لوسائل الإعلام المغربية البارزة والمؤثرة في صناعة الرأي العام المغربي والمخوسطن، في حين يشكل المغرب شأنًا داخليًا في إسبانيا، وذلك نتيجة المصالح المشتركة، وبسبب القضايا الخلافية بين البلدين. وجرى العادة أن يكون المغرب، في المعالجات الإعلامية الإسبانية، خاضعاً لتجاهات سياسية داخلية، ومكمّواً بشكل قوي بهذه الدينامية. وقوة التجاذب والدينامية هذه (كما يوضح المون) تجعل وسائل الإعلام الإسبانية مؤثرة في مسار العلاقة بين البلدين، بل هي تكون أحياناً، وبشكل واضح، مصدر استقرار هذه العلاقة أو اضطرابها.

وإذا كانت وسائل الإعلام التي تصنع الرأي العام، تفرض أجندتها على سياسة البلدين، بل يكون يديها أحياناً أمر الحل والعقد، فإن المون يشير، في هذا السياق، إلى أن ذلك «يظهر بشكل واضح، ليس في الأزمة الدبلوماسية الأخيرة بين البلدين، وهي واحدة من أسوأ الأزمات التي عاشتها الرباط ومدريد، بل في كل الأزمات السابقة».

### سقوط عقيدة قديمة

وعودة إلى جماهري الذي قال إن «ربح المغرب لم يقتصر على موقف مدريد الجديد، بل يشمل سقوط عقيدة قديمة كانت الجارة الشرقية للمغرب (في إشارة إلى الجزائر) تهدف من خلالها إلى عزل المملكة المغربية شمالاً، عبر تازيم علاقاتها مع إسبانيا، وجنوباً عبر التشويش على وقف إطلاق النار وتلغيم معبر (الكركرات) على

الحدود مع موريتانيا. وبهذا يكون الطوق الذي أرادته جيوش الجيران قد سقط، وربما انقلب السحر على الساحر».

وأضاف جماهري أن مدريد «تدرك أنها ربحت من المغرب صلابته في وجه الإرهاب والهجرة غير المنظمة والجريمة الدولية، إضافة إلى وسادة المصالح الاقتصادية التي تجعل منها الشريك الأوروبي الأول للمغرب». وهذا ما يجعل «طريق تطبيع العلاقات الحضارية مع إسبانيا طويلاً وشاقاً»، حسب مجاهد الذي يرى أن ذلك «يبدأ من الثقافة والإعلام، وعلى إسبانيا، بالخصوص، أن تراجعوا نظرتهم للمغرب والمغاربة، لأن لهم أولاً مصلحة في ذلك على مختلف الأصعدة، وبخاصة الاقتصادية».

وهذا ما يجعل «طريق تطبيع العلاقات الحضارية مع إسبانيا طويلاً وشاقاً»، حسب مجاهد الذي يرى أن ذلك «يبدأ من الثقافة والإعلام، وعلى إسبانيا، بالخصوص، أن تراجعوا نظرتهم للمغرب والمغاربة، لأن لهم أولاً مصلحة في ذلك على مختلف الأصعدة، وبخاصة الاقتصادية».

وهذا ما يجعل «طريق تطبيع العلاقات الحضارية مع إسبانيا طويلاً وشاقاً»، حسب مجاهد الذي يرى أن ذلك «يبدأ من الثقافة والإعلام، وعلى إسبانيا، بالخصوص، أن تراجعوا نظرتهم للمغرب والمغاربة، لأن لهم أولاً مصلحة في ذلك على مختلف الأصعدة، وبخاصة الاقتصادية».

### لغة التعالي لم تعد نطاقاً

ويتماشى رأي مجاهد هذا مع رأي كثير من المراقبين؛ ذلك أنهم يرون أن ما لم يعد نطاقاً فعلاً هو لغة التعالي والعجرفة التي يمارسها كثير من الإسبان ساعة الحديث عن دولة ومواطنيها يوجدون على مسافة 14 كلم جنوباً. ويرى آخرون أن قليلاً من الاحترام للمغرب أصبح مرغوباً فيه «بل بات مطلوباً... إذا كنا نريد تفعيل خارطة طريق جديدة في ترسيم علاقات البلدين». وإن كانت لكن المون يؤكد أنه، وإن كانت وسائل الإعلام المغربية والإسبانية (خصوصاً الإسبانية، نتيجة بنيتها، وتجربتها التاريخية، تمثّل لاعباً حاسماً في دينامية العلاقة بين البلدين، لكن الطرفين معاً يحتاجان إلى تطوير المعرفة بالأخر، موضحاً أنه ما زالت هناك حاجة إلى الاشتغال على المعرفة العميقة بالأخر، خصوصاً في بُعديها الثقافي والاجتماعي، لا سيما أن ظهور تكنولوجيا الاتصال منح مساحة أخرى لبناء خطاب إعلامي حول الآخر، للتأثير أيضاً في مسار العلاقات بين البلدين. ويقدر ما تكون هذه المساحة الرقمية مصدر «تغليط وتأثير سلبي»، فإنها تكون أيضاً «مجال انفتاح على دوائر الصور غير المغلقة تجاه الآخر».

### د. ياسر عبد العزيز

## 3 مشكلات إعلامية في الانتخابات الفرنسية

عند كتابة تلك السطور لم تكن نتيجة الجولة الحاسمة من الانتخابات الرئاسية الفرنسية قد أعلنت، وعند قراءتها سيكون، على الأرجح، عُرف اسم رئيس فرنسا للسنوات الخمس المقبلة، الذي تؤكد معظم المؤشرات السياسية ونتائج استطلاعات الرأي الموثوقة أنه الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون.

وعلى الرغم من أن الغالبية العظمى من قراء «الشرق الأوسط» ليسوا بالطبع مواطنين فرنسيين، وبالتالي ليس لديهم الحق في التصويت، فإننا جميعاً كان بوسعنا أن نعرف كل شيء عن تلك الانتخابات، وأن نحظى بعرض تفصيلي لطبيعة القضايا المتصلة بها، وأن ندرك لحظوظ المرشحين، وتوجهاتهم، ومواقفهم، ونحيط بتفاصيل سيرهم الذاتية كلها.

إن الفضل في تلك الحالة الشفافة والكاشفة لتفاصيل العملية الانتخابية في هذا البلد المهم إنما يعود في الأساس إلى أداء قوي وفعال لوسائل الإعلام الدولية عموماً والفرنسية خصوصاً، وتلك الأخيرة بالذات كشفت عن جاهزية واضحة مواكبة عملية انتخابية دقيقة وحساسة من جانب، وبرهنت على امتلاكها قدرًا مُعتبراً من العراقة والتعددية والمهنية جديراً بالإعجاب من جانب آخر. ومع ذلك، فإن ثمة مشكلات ظهرت في تغطية الإعلام الفرنسي، بشقيه «الجديد» و«التقليدي»، لهذا المعترك الانتخابي الحرج، الذي يحظى باهتمام سياسي أوروبي وعالمي كبير؛ وأولى هذه المشكلات ربما تتجسد في الدور المتصاعد والمتبسط لـ«الشبكات الاجتماعية».

ولتوضيح تلك المشكلة، سيكفي أن نعرف أن معظم جهود المرشحين الإعلامية في مرحلتها انصرفت للتركيز على عالم الوسائط الجديدة، التي أظهرت زخماً كبيراً، وأعطت انطباعاً بامتلاكها قدرات حسم عاتية، في مقابل تراجع الاهتمام بأدوار الإعلام «التقليدي»، الذي أثبت تمتعه بقدر أكبر من الدقة والتوازن واحترام المعايير.

يقول فيليب مورو، أستاذ الاتصال في «ساينس بو»، بعد دراسته لتغطية الإعلام للعلاقة بين المرشحين، إن «قياس التفاعلات وكثافة الحضور على (الشبكات الاجتماعية) سيظهر أن مرشحي اليمين المتطرف إريك زومر واليسار المتطرف جان لوك ميلينشون يتصدران السباق، وأن أحدهما على الأقل سيكون رئيساً أو سيخوض جولة إعادة».

لم تكن تلك هي النتيجة بالطبع، فقد خسر المرشحان الأكثر تطرفاً في الجولة الأولى للانتخابات، بعدما سببا أرضاً وانصاراً وأثرا في خطوط المتنافسين الرئيسيين؛ وهو الأمر الذي يعزز فكرة أن «الشبكات الاجتماعية»، تكافئ المتطرفين عبر تضخيم حضورهم وحظوظهم الانتخابية.

أما المشكلة الثانية، فتتمثل في أن معايير مواكبة الإعلام الرئاسية والعالمة للانتخابات العامة في فرنسا أضحت في مهب الريح، بسبب اعتماد قطاعات كبيرة من الجمهور على «الشبكات الاجتماعية» في متابعة الانتخابات، وهي شبكات لا تلتزم بالحد الأدنى من تلك المعايير والتقاليد، خصوصاً في ما يتعلق بمنح مساحات متكافئة للمرشحين، وعدم التورط في نقل أخبار غير دقيقة أو منح صفات وأدوار زائفة للمتنافسين.

وتتعلق المشكلة الثالثة في مواكبة الإعلام الفرنسي لصالح الإعلام الخاص في «التقليدي»، من جانب «الشبكات الاجتماعية» من جانب آخر. لقد أثبتت الدراسات الموثوقة أن وجود منظومة إعلام عمومية مملوكة للدولة، وتعتمد أداء معيارياً خاضعاً للتقييم في بيئة ديمقراطية، يُعد أحد أهم أسباب اهتمام الجمهور بالمشاركة في الانتخابات، كما يحسن قدرة هذا الجمهور على فهم طبيعة القضايا المثارة خلالها، وتقييم أداء المرشحين، ومن ثم اتخاذ القرار المناسب، بما يثري العملية الانتخابية والممارسة الديمقراطية.

وفي هذه الانتخابات، قد سحب البساط للروس الشديد من تحت أقدام الإعلام العمومي، الذي لم يتخاذل في أداء دوره، كما بات مستقبه مرهوناً لتقلبات السياسة؛ إذ تتبنى مرشحة اليمين المتطرف مارين لوبان موقفاً صارماً من هذا الإعلام إلى حد إعلانها العزم على بيع مؤسساته للطاع الخاص في حال نجاحها في الانتخابات، بينما أعلن الرئيس المنتهية ولايته إيمانويل ماكرون، عن عزمه إلغاء الضريبة التي تمول القنوات التلفزيونية والمحطات الإذاعية العامة.

وفي خضم معترك المنافسة الشرسة على الفوز باصوات الناخبين، لم ينظر معظم المرشحين إلى أهمية الاستثمار في الإعلام العام، الذي يخدم في الأساس مصلحة المواطن، في حال امتلك القدرة على البقاء بمنأى عن التورط في خدمة خط سياسي معين، وبمعزل عن الوقوع في الأخطاء المهنية المؤثرة.

تعتبر الانتخابات الرئاسية الفرنسية سبباً جديداً للوثوق في قدرة الإعلام «التقليدي» الجيد على خدمة الجمهور وصياغة الديمقراطية وتحسين كفاءة العمليات الانتخابية، لكنها في الوقت نفسه تحذر من مخاطر ميل غير مدروس للتحويل على «الشبكات الاجتماعية» في هذا المحفل بكل ما تعرّفه عنها من مخالب وقابلية للاختراق والتضليل ومكافأة الميول الحادة والمتطرفة.

## #ترند

القاهرة، إيمان مبروك

أثيرت تساؤلات عدة بشأن مساهمة المقاطع المختصرة «ريلز» في تعزيز صناعة المحتوى، بعدما فتحت ميزة «ريلز» على «فيسبوك» و«إنستغرام» نافذة جديدة للمؤسسات الإعلامية لجذب مزيد من الجمهور. ويرى مراقبون أن «تقديم محتوى إخباري من خلال فيديو مدته قصيرة يعد تحدياً، ليس فقط على مستوى عمق الخبر؛ بل أيضاً لجهة السرعة والجودة والدقة، وجميعها تحديات يستوجب تذليلها أولاً».

الاتجاه للمقاطع المختصرة دفع خبراء في الإعلام ومتخصصين إلى «تأكيد أن (ريلز) أو المقاطع المصورة المختصرة، هي المستقبل، وأن الفيديو القصير هو الأكثر جذباً؛ لأنه لا يقتصر على تقديم معلومة فحسب؛ بل يوصلها للمتلقي في قالب مألوف له». وأشار بعضهم إلى أنه قد تكون «ميزة (ريلز) وسيلة مفيدة لإضفاء المحتوى أفراداً كانوا أو مؤسسات؛ لكنهم ربطوا ذلك بضرورة توفر المعلومة بشكل مُكثف ودقيق». وأطلقت «ميثا» ميزة المقاطع

القصيرة «ريلز» على تطبيق «فيسبوك» نهاية فبراير (شباط) الماضي، وتمت إتاحة الميزة من خلال التطبيقات على أجهزة «iOS» و«Android». وسبق أن حصلت «إنستغرام» على هذه الميزة في أغسطس (آب) عام 2020.

ووفق شركة «ميثا» يتمكن مستخدمو «فيسبوك ريلز» من «إعادة (مزج) مقاطع فيديو الآخرين، ورفع مقاطع تصل مدتها إلى 60 ثانية. وتاماً كما هو الحال مع (إنستغرام ريلز) سوف يتمكنون أيضاً من حفظ المسودات». «ميثا» أشارت في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي إلى أن «ميزة (ريلز) لا تقتصر على الأفراد، بينما هي فرصة جديدة أمام غرف الأخبار لتقديم خبر مختصر ودقيق يناسب جيل الألفية الذي يشكل القاعدة الأكبر من الجمهور المستخدم للإعلام الرقمي». وأضاف: «بالغالب ثمة مؤسسات إخبارية كبرى انطلقت نحو استخدام هذه الميزة، وساهم في ذلك مشروع (فيسبوك الصحافي) بالتعاون مع (معهد رينولدز للصحافة)». فادي رمزي، مستشار الإعلام الرقمي، المحاضر في الجامعة الأميركية

بالقاهرة، قال إن «(ريلز) أو المقطع المصور المختصر، هو القادم لا محالة؛ لأننا نلبي احتياجات جيل (زي) أو جيل الألفية الذي شب على المحتوى الرقمي المختصر والمُكثف. هذا النمط هو الذي دفع لتطبيق (تيك توك) إلى الصدارة، ثم اتجاه عمالقة التطبيقات: (يوتيوب) و«إنستغرام» و«فيسبوك» إلى ميزة الفيديو المختصر».

وأضاف رمزي في تصريحات لـ«الشرق الأوسط»: «بات الفيديو القصير هو الأكثر جذباً؛ لأنه لا يقتصر على تقديم معلومة فحسب؛ بل يوصلها للمتلقي في قالب مألوف له». أما رامي الطراونة، رئيس وحدة المنصات الرقمية في صحيفة «الاتحاد» الإماراتية، فقال إن «التطبيقات نفسها تدعم ميزة الفيديو المختصر (ريلز) وتعزز فكرة استخدامه من قبل (صناع المحتوى) سواء على مستوى الأفراد أو المؤسسات». وعزز هذا الرأي تأكيد آدم موسيري، رئيس «إنستغرام»، في يونيو (حزيران) من العام الماضي، على «سرعة نمو وانتشار الفيديو القصير». وقال حينها: «يقود الفيديو القصير قدرًا هائلاً من النمو عبر الإنترنت لجميع

المنصات الرئيسية في الوقت الحالي، وهو أمر اعتقد أننا بحاجة إلى المزيد منه». حقا فقد قدم «يوتيوب» العام الماضي دعماً مادياً لتحفيز «صناع المحتوى» على استخدام ميزة «الشورتس» وهي الميزة الموزونة لـ«ريلز». بقيمة 100 مليون دولار، من خلال دفعات فردية تتراوح ما بين 100 دولار إلى 10 آلاف دولار بناء على التفاعل مع مقاطع الفيديو القصيرة.

وحول أسباب رواج الفيديوهات القصيرة، يقول الطراونة لـ«الشرق الأوسط»: «تمتلك (صناع المحتوى) في اختيار المناسبات، يعتمد على فترة الانتباه التي يستمر فيها المتلقي، والتي كانت تُقدر منذ سنوات بـ10 دقائق، بينما الآن تُقدر من 4 ثوانٍ فقط. ما يعني أن قدرة (صناع المحتوى) على اقتناص انتباه المتابع تتقلص يوماً بعد يوم. بحكم الزخم الواقع الآن، ومن ثم جاءت ميزة (ريلز) كوسيلة مفيدة لصناع المحتوى أفراداً كانوا أو مؤسسات؛ لكن بشرط أن توفر المعلومة بشكل مُكثف ودقيق». وحول اتجاه الصحف للمحتوى المرئي، يشرح فادي رمزي فيقول إن

## تساؤلات بشأن تأثير المقاطع القصيرة على «صناع المحتوى»

السياسة والهوية والثقافة، وقد يكون هذا هو العام الذي تأخذ فيه الصحافة نفسها، وترتكز على الأساسيات وتعود أقوى».

ويقول رمزي، في هذا الإطار: «إننا أمام عام من تنوع إنتاج المحتوى الرقمي، مثل إنتاج محتوى صوتي ورسالة إخبارية) معدة خصيصاً لجمهور مواقع التواصل الاجتماعي». ويضيف: «كذلك سوف نرى كثيراً من التحول نحو الفيديوهات القصيرة من قبل المؤسسات الصحافية العالمية، استكمالاً لاتجاه انطلق العام الماضي». وقال الطراونة إن «الصحافي المتمكن والمهني لن يتأثر سلباً بوثيرة التغيير، بينما سوف يتصدرها بإمكانات ومكتسبات جديدة». ويشير إلى أن «رحلة تطور المحتوى من المتحديت إلى تيك توك» يعكس تطور صناعة المحتوى بمحطاته المختلفة؛ لكن هذا الأمر يتطلب مزيداً من المرونة والتكيف بما لا يخل بهوية مهنة الصحافة، على أن تبقى المصدر الأول للمعلومة الشائعة». ويرى رمزي أن «إضافة المحتوى المرئي لمنتجات الصحف يضع الصحافي والتعليقي».

في تحدٍّ، فهمازة الكتابة وحدها لن تعدد كافياً، بينما نحن أمام الصحافي الإنجليزي (one man crew)، من ثم على الصحافيين تطوير مهاراتهم، من خلال التدريب والورش ومحتوى الصحافة، بخص التعامل مع منصات التواصل الاجتماعي». في سياق متصل، يقول رمزي إنه «بمنظرة فاحصة لجمهور الإنترنت، كانت (بي بي سي) هيئة الإذاعة البريطانية، قد أجرت بحثاً قبل ظهور جائحة (كورونا)، وتوصلت إلى نتيجة باتت نظرية تقود استراتيجيتها لتقديم المحتوى؛ بل وتبنيها مؤسسات صحافية أخرى بعين الاعتبار، ومفادها أن الجمهور على استعداد لمحتوى قصير، بينما سوف تشكل آخر يسمى (الغاشي) ما وراء الخبر، وثالث (الطنيني) على الاتجاهات المتصدرة، وجميعها أشكال من المحتوى الذي يخاطب العقل، بينما هناك 3 أشكال أخرى تخاطب العواطف، مثل المحتوى المهم، فضلاً عن المحتوى الرقفي والتعليقي».











الباكستانية آمنة أحمد تختار في روايتها الأولى نوعاً مختلفاً من القص

جريمة قتل في «مهلا»

يكون أيضاً بالغ النعومة.

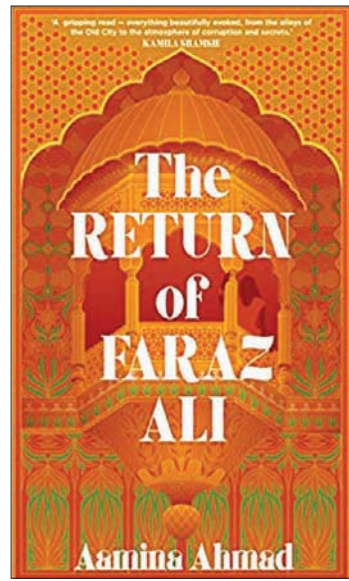
إنه عام 1968 حين قتلت فتاة صغيرة في حي الدعارة في لاهور، باكستان.

في مطلع الثمانينات، بعد فترة قصيرة من اغتيال الرئيس أنور السادات، كان أبي يسير ماشياً من عمله أثناء الليل باتجاه المنزل حين استوقفه جنديان. كانا صغيري السن ويشعران بالملل. قررا أن يختلفا له مشكلة. «أوراقك»، قال له أحد الجنديين.

كان أبي حينذاك يعمل محاسباً في أحد الفنادق وسط القاهرة، ما يعني أنه كان يعمل في قطاع السياحة، ولذا كانت لديه بعض الحرية لتمشى في الليل، ليتحرك، ليعيش. أعطى الحارس أوراقه فظن أن من الحارس إلا أن مرقتها دون النظر إليها. «أوراقك»، كبر الطيب.

من المغربي أن ينظر المرء إلى الأنظمة المعطوبة - الأنظمة الحكومية، والطبية، وكل الطرق الكبيرة والصغيرة التي تسمح لها بتنظيم حياتنا - بوصفها في المقام الأول عوامل للفساد. ثمة لرجوة في القسوة؛ بمجرد أن تمارس، فإنها تظل تحوم، ضيفاً منزلياً يتردد مقتحماً طوال السنين، على مدى الأجيال، يتغذى على التناوب الاقتصادي أكثر ديمقراطية. يمكن للضعيف أن يكون قاسياً أيضاً، كما يمكن للفكر، حتى إن كان ذلك على ضيق أو فقير آخر. الآلة الحقيقية التي تعمل في قلب الأنظمة المعطوبة، أكثرها التواء، وتخفي، ليست فسوتها؛ إنها الطريقة التي تمسح بها القوة ما ينتج عنها، الثقة التي لدى أولئك المسؤولين بأنهم نتيجة تكون اللعبة مهيأة لتكون في صالحهم، سيخرجون منها دون أن يُمسوا بأي.

تُوضع آمنة أحمد روايتها الأولى والمذهلة «عودة فزان علي» في الفراغ الذي ينبغي أن تكون فيه النخلة - المذهلة ليس فقط هوية الكاتبة، الموهبة التي تكثر الدلائل عليها، وإنما لما فيها من إنسانية، للكيفية التي يمكن فيها كتاب بالغ الجراءة في رسم الظلم الطبقي والمؤسسي أن



بوصفة خاصة وعند نهايتها الهادئة ولكن المدمرة، تحيل الشخصيات المتكاملة بحيوانيتها المتقاطعة هذه الرواية إلى ما يتجاوز حكاية قتل غامضة. تقفز الرواية عبر الزمن، عائدة في البدء إلى الحرب العالمية الثانية حيث يقع الشاب وأجد أسيراً أثناء خدمته جندياً في الإمبراطورية البريطانية ويُلقى به في معسكر مهالك لأسرى الحرب في ليبيا. لم تنشأ بينهما علاقة تذكر. أم علي، ابنه غير الشرعي في مهلا، بعد ذلك تمضي الحكاية قدماً نحو الصدمات العنيفة والعديدة للتقسيم، ولادة شعوب منقسمة، والحيوات التي لا تحصى ممن داستهم تلك العملية.

الموضع الذي تغرق فيه الرواية هي تلك الذي يترك فيه السرور تركيزه الشديد ليتوسع إلى ملحمة عابرة للأجيال. غير أن ذلك لا يتجاوز فترة قصيرة: الشخصيات حقيقية أكثر مما ينبغي، مثلما هو تصادم مؤامراتهم واستسلامهم وتجذر القصور فيهم.

الكاتبة آمنة أحمد، التي ولدت في لندن وتُعلم الكتابة الإبداعية في جامعة سان هوزيه، غير معنية بأي إضافات غريبة على جناب قصتها. على الضابط الموكل بتلك المهمة شيء يشبه الضمير.

هذه بصورة شديدة العمومية هي حبكة رواية «عودة فزان علي»، أو على الأقل لعبتها الافتتاحية. بالنظر إلى أن أكثر الحاضنات السردية احتواء للحياة الثقافية الأميركية قد يكون التحقيق الجنائي... فسيكون من السهل على القراء وباعة الكتب أن يصنفوا هذه القصة من زاوية انتهائنا إلى ذلك النوع. غير أن آمنة أحمد اختارت نوعاً مختلفاً تماماً من القص. حتى منتصف الرواية،

الذي تبنيه - حيث النساء في مهلا ممتنات لولادة بنت لأن الطفلة، نتيجة للعمل الذي عليها أن تضطلع به لا محالة، يمثل ما يشبه خطة للتقاعد بالشخصيات للام؛ حيث بعد مقتل طفلة مثل تلك حدثاً مزعجاً - هو عالم متخيل لكنه مربوط بالعالم كما كان، وفي بعض الأمان كما هو قائم. طوال الرواية، بينما يكافح على للمصالحة بين مبادئه الأخلاقية والأوامر التي تلقى، وأثناء مطاردته أثناء ذلك للماضي العائلي الذي حبل بينه وبينه، يكشف أكثر أشكال المؤس وضوحاً عن نفسه من حيث هو إرث، شيء متحدر إليه.

على مستوى الجملة، لآمنة أحمد عادة تتمثل في إضفاء النعومة في مواجهة أكثر المشاهد إثارة للنفور، الأمر الذي يمنح تلك المشاهد حميمية كانت ستزول بفعل الضجيج. في بداية القصة، أثناء محاولته القضاء على أحد الاحتجاجات، يضرب علي أحد صغار المحتجين ضرباً مبرحاً: «كانت ثمة انفراجة في وجه الولد حين نظر إليه، في ملامحه، في تعابيره المستسلمة بسهولة، كما لو أنه لم يرد أكثر من ذلك، كما لو أنه كان يتحدر. تعاطف آمنة أحمد واعتناؤها العميق بالتمايزات النفسية والعاطفية لدى شخصياتها تعاطف لا يخفت، بغض النظر عن مدى وحيثية ومدة درجة انانيتها أو مدى انهماجهم. يبقى ذلك التعاطف بينما علي يتالم جراء العقاب الذي ينتج عن رفضه تنفيذ الأوامر: النفي إلى شرق باكستان عشية استقلال بنغلاديش، الأمر الذي أدى إلى محو مستقبله الوظيفي. هو تعاطف يبقى بينما أخت علي، روزينا، التي كانت سيدة شهيرة ذات يوم، تعتبر عراء الحياة بعيداً عن الأضواء، أنه تعاطف يستمر عبر أجيال وتحولات في المكان، حتى الوصول إلى الفصل الأخير المدمر، يستمر تعاطفاً إنسانياً بالكمال، ملتصحا بالكمال مع ما يجعلنا بشراً، مهما كان حجم الجراح أو درجة التحصين لدى أولئك الذين يتسببون بها. قد ينجو الأقوياء من النتائج في الغالب، كما تحبنا آمنة أحمد، لكن الحياة من دون تلك التحول إلى فقر خاص بها، إرث بائس نايع منها.

عندما يترجمون في رواية «إيلينا» من قبل الناشر بالقاهرة الترجمة العربية لرواية «إيلينا تعرف» للكاتبة الأرجنتينية كلاوديا بينيرو والتي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العالمية. أنجزت الترجمة عن النسخة الإنجليزية له «بوكر»، المترجمة نهى مصطفى. والرواية هي الخامسة للكاتبة الذي يصدر عن الدار.

ولدت كلاوديا بالأرجنتين عام 1960، حيث بدأت حياتها بالعمل محاسبة ثم عملت بالصحافة، وفازت عام 1992 بجائزة «بيليا» الصحافية، ألفت العديد من الروايات والمسرحيات، وكتبت السيناريو للتلفزيون، وحصلت على مؤلفاتها الأدبية على جوائز مهمة مثل جائزة «كلارين» الأدبية عن روايتها الأكثر مبيعاً «أرامل الخمس»، وجائزة «سور خوانا إنيس دو لاخورز» عن رواية «شقوق جارار»، وتحولت روايتها «كلي لك» إلى فيلم سينمائي.

وترى المترجمة أن «بينيرو» في معظم أعمالها توظف الجريمة كعدسة مكبرة لتسريع مجتمعا وإلقاء الضوء على تعقيدات النفس البشرية؛ فالجريمة هنا مفتاح لفهم الإنسان بتعقيداته. وفي «إيلينا تعرف»، نجد أنفسنا بإزاء حكاية فريدة تجمع بين خيال الجريمة والحكايات الأخلاقية بحثاً عن الحرية الفردية. بعد العثور على «ريتا» مبنية في برج الجرس بالكنيسة التي اعتادت حضورها، يُغلق التحقيق الرسمي في الحادث بسرعة. لكن الدتها المرضية بمرض «باركسون» هي الشخص الوحيد الذي ما زال مصمماً على العثور على الجاني. تؤرخ الرواية لرحلة صعبة عبر ضواحي المدينة، وتكشف أسرار شخصياتها والجوانب السلطوية الخفية والنفاق في المجتمع.

هنا فصل من الرواية:

يصدر قريباً

وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة «البوكر» العالمية

فصل من رواية «إيلينا تعرف»

للكاتبة الأرجنتينية كلاوديا بينيرو



كلاوديا بينيرو

القاهرة: رشا أحمد

«باركسون»... هذا هو اسمه.

«إيلينا» تعرف أنها لم تعد تتحكم في بعض أجزاء جسدها منذ فترة. قدمها على سبيل المثال، هي المسؤولة عنها أومي. وتتساءل ما إذا كان مرض «باركسون» منكرًا أم مؤنثًا؛ لأنه على الرغم من أن الاسم يبدو ذكوريا فإنه لا يزال علة، والعلّة مؤنثة. تماماً مثل المحببة أو النعومة. شرح لها الدكتور «بينجاس» مرات عدة، لكنها ما زالت لا تفهم. إنها تفهم ما لديها لأنه داخل جسدها، لكنها لا تفهم بعض الكلمات التي يستخدمها الطبيب. كانت «ريتا» معها عندما شرح لها المرض لأول مرة. «ريتا»، التي ماتت الآن، أخبرها أن مرض «باركسون» هو تدهور في خلايا الجهاز العصبي. وقد كرهت هي وابنتها تلك الكلمة «تدهور».

لا بد أن الدكتور «بينجاس» لاحظ ذلك لأنه حاول بسرعة أن يشرح قائلاً: مرض بالجهاز العصبي المركزي يؤدي إلى تدهور، أو تحور، أو تغيير، أو تعديل الخلايا العصبية بحيث تتوقف عن إنتاج «الدوبامين».

ثم عرفت «إيلينا» أنه عندما يامر معها قدمها بالتحرك، على سبيل المثال، فإن الأمر سيصل إلى قدمها، لكن فقط إذا أخذها «الدوبامين» إلى هناك، مثل شعبه بلا كما فكرت في ذلك اليوم. لآي أنها ممثلة عن مرض «باركسون»، و«الدوبامين» هو المرسل.

فكرت أن مخها يُعجزر لا شيء؛ لأن قدمها لا تستمع إليه الآن، مثل الملك المخلوع الذي لا يدرك أنه لم يعد مسؤولاً بعد الآن. أو قصة الإمبراطور الذي خرج أمام شعبه بلا ملابس. تلك القصة التي اعتادت أن تحكيها لـ«ريتا» عندما كانت صغيرة. الملك المخلوع، الإمبراطور الأحق. والآن أصبح هناك، هي... العلة. ليست «إيلينا»... ولكن مرضها، والمرسل والملك المخلوع.

تكرر «إيلينا» الأسماء مثلما تكرر أسماء الشوارع التي يجب أن تمر بها للوصول إلى المحطة. الأسماء تراقبها أثناء انتقالها. من الأول إلى الأخير ومن الأخير إلى الأول.

إنها لا تحب عبارة «إمبراطور بلا ملابس»؛ لأن ذلك يعني أنه عار. تفضل الملك المخلوع، وتكرر، تقسمهم إلى أزواج: العلة والمرسال، المرسل والملك، الملك والعلة. حاولت تحريك قدمها مرة أخرى، لكنها لا تزال غريبة عنها، ليست عاصية فحسب، بل صماء. قدم صماء.

تحب «إيلينا» أن تصبح فيها «تحركي يا قدامي، أسرع، العلة». أن تصرخ «تحركي وأسرع، العلة». لكنها تعلم أن ذلك بلا فائدة، لأن قدمها لن تستمع إلى صوتها أيضاً.

لذلك هي لا تصرخ؛ إنها تنتظر. تتلو أسماء الشوارع والملوك ثم الشوارع مرة أخرى. تضيف كلمات جديدة، «الدوبامين»؛ «ليفودوبا»؛ تفترض أن الرابط بين كلمتي «دوبامين» و«ليفودوبا» هو مقطع «دوبا».

يجب أن يكونا مرتبطين؛ لكنها تخمن فقط، هي لا تعرف على وجه اليقين، تتلو الكلمات وتلعب بها وترك لسانها يلطوي وتنتظر ولا تهتم. لا تهتم إلا بمرور الوقت وأن الحبة تذوب وتتحرك عبر جسدها إلى قدمها التي تستحسلاً أخيراً على رسالة تفيد بأنه يتعين عليها البدء في التحرك.

إنها متوترة، وهذا ليس جيداً؛ لأنها عندما تصاب بالتوتر فإن الدواء يستغرق وقتاً أطول في إبتان مفعوله. لكنها لا تستطيع أن تفعل أي شيء حيال ذلك. اليوم ستلعب الورقة الأخيرة، ستحاول معرفة من قتل ابنتها. ستحدث إلى الشخص الوحيد في العالم الذي تعتقد أنها يمكن أن تفقهه بمساعدتها. هناك دين قديم، شيء يكد أن يُنسى، سوف تستدعي هذا الدين، على الرغم من أنه إذا كانت «ريتا» هي قيد الحياة فلن توافق:

الحياة ليست سوق مقايضة يا أمي، بعض الأشياء تتم لأنها مشيئة لله.

لن يكون الأمر سهلاً، لكنها ستحاول. «إيزابيل» هو اسم المرأة التي تبحث عنها. إنها غير متأكدة من أن «إيزابيل» ستذكرها. في الأغلب لا، سوف تذكر «ريتا»؛ لأنها ظلت ترسل لها بطاقة عيد الميلاد كل عام. ربما لم تعلم بوفاة «ريتا». إذا لم يقل لها أحد، أو لو أنها لم تقرأ النعي الذي نشرته إدارة المدرسة التي عملت فيها «ريتا» بعد يومين من الدفن، يعبرون فيه عن حزن الإدارة والموظفين والطلاب جميعاً على رحيلها المفاجئ.

إنها ستذكر «ريتا» بالتأكيد، لكن هي، «إيلينا»، ربما لن تذكرها. وحتى لو تذكرتها فلن تعرف عليها بعد أن أصبحت محاصرة، مخفية، داخل جسد متدهور لا يتناسب مع عمرها.

عندما تواجه «إيزابيل» ستكون مهمة «إيلينا» هي شرح من ولماذا هي هنا. ستخبرها عن «ريتا»، وعن وفاتها. أو بالأحرى ستخبرها بالليل الذي تفقهه من كل ما قالوه لها. تعرف «إيلينا» أين تجد «إيزابيل»؛ لكنها لا تعرف كيف تصل إلى هناك، على الرغم من أنها ذهبت إلى هناك منذ عشرين عاماً مع «ريتا». إذا وافاها الحظ، أو إذا لم تنتقل «إيزابيل» للسكن في مكان آخر، أو إذا لم تمت مثل ابنتها، فستجدها هناك، في ذلك المنزل القديم في منطقة «بلجراتنو». المنزل الذي له باب خشبي ثقيل بإطار برونزي، بجانب بعض عيادات الأطباء.

تصدر قريباً من دار «العربي» للنشر بالقاهرة الترجمة العربية لرواية «إيلينا تعرف» للكاتبة الأرجنتينية كلاوديا بينيرو والتي وصلت إلى القائمة القصيرة لجائزة البوكر العالمية. أنجزت الترجمة عن النسخة الإنجليزية له «بوكر»، المترجمة نهى مصطفى. والرواية هي الخامسة للكاتبة الذي يصدر عن الدار.

ولدت كلاوديا بالأرجنتين عام 1960، حيث بدأت حياتها بالعمل محاسبة ثم عملت بالصحافة، وفازت عام 1992 بجائزة «بيليا» الصحافية، ألفت العديد من الروايات والمسرحيات، وكتبت السيناريو للتلفزيون، وحصلت على مؤلفاتها الأدبية على جوائز مهمة مثل جائزة «كلارين» الأدبية عن روايتها الأكثر مبيعاً «أرامل الخمس»، وجائزة «سور خوانا إنيس دو لاخورز» عن رواية «شقوق جارار»، وتحولت روايتها «كلي لك» إلى فيلم سينمائي.

وترى المترجمة أن «بينيرو» في معظم أعمالها توظف الجريمة كعدسة مكبرة لتسريع مجتمعا وإلقاء الضوء على تعقيدات النفس البشرية؛ فالجريمة هنا مفتاح لفهم الإنسان بتعقيداته. وفي «إيلينا تعرف»، نجد أنفسنا بإزاء حكاية فريدة تجمع بين خيال الجريمة والحكايات الأخلاقية بحثاً عن الحرية الفردية. بعد العثور على «ريتا» مبنية في برج الجرس بالكنيسة التي اعتادت حضورها، يُغلق التحقيق الرسمي في الحادث بسرعة. لكن الدتها المرضية بمرض «باركسون» هي الشخص الوحيد الذي ما زال مصمماً على العثور على الجاني. تؤرخ الرواية لرحلة صعبة عبر ضواحي المدينة، وتكشف أسرار شخصياتها والجوانب السلطوية الخفية والنفاق في المجتمع.

هنا فصل من الرواية:

الصباح

تكمُن الحيلة في أن ترفع القدم اليمنى بضعة سنتيمترات فقط فوق الأرض، ثم تحركها للأمام في الهواء بما يكفي لتجاوز القدم اليسرى. عندما تصل إلى أبعاد معينة ممكنة، تنزلها. تفكر «إيلينا» أن هذا كل ما في الأمر. وعلى الرغم من أن مخها يامرهما بالحركة، فإن قدمها اليمنى لا تتحرك. لا ترتفع لل فوق، لا تتحرك للأمام في الهواء، ولا تعود للأسفل مرة أخرى. الأمر في غاية البساطة. لكنه لا يحدث.

لذلك؛ تجلس «إيلينا» وتنتظر في مطبخها. عليها أن تستقل القطار إلى المدينة في الساعة العاشرة. القطار الذي يليه سيأتي في الساعة الحادية عشرة، لكن لن يفع، فهي قد تناولت الحبة في الساعة التاسعة، لذلك تظن؛ بل هي متأكدة من أن عليها أن تأخذ قطار الساعة العاشرة فور أن يتمكن الدواب من إقناع جسدها باتتباع أوامر مخها. لن يصلح قطار الساعة الحادية عشرة؛ لأنه بحلول ذلك الوقت سيكون تأثير الدواء قد تلاشى واختفى تقريباً. عندها ستعود إلى ما هي عليه الآن، ولكن دون أي أمل في أن يكون لدواء «ليفودوبا» أي مفعول.

«ليفودوبا» هو اسم المادة الكيميائية التي ستبدأ الانتشار في جسدها بمجرد أن تذوب الحبة. أصبح الاسم مالقاً لها منذ فترة. هذا ما قاله الطبيب وكتبته على ورقة لأنها تعلم أنها لن تفهم خط الطبيب. إنها تعرف أن «ليفودوبا» يتحرك في جسدها. كل ما يمكنها فعله الآن هو الانتظار.

من الذاكرة، تبدأ في عد الشوارع وتذكر أسمائها، من الأول إلى الأخير ومن الأخير إلى الأول: «لوبو»، «مورينو»، «25 مايو»، «ميترى»، «روكا»، «روكا»، «ميترى»، «25 مايو»، «مورينو»، «لوبو»، «ليفودوبا».

إنها على بعد خمسة شوارع فقط من محطة القطار، وتفكر في أنها ليست بعيدة. تستمر في تلاوة أسماء الشوارع، وتستمر في الانتظار.

لا تستطيع إعادة ترتيب هذه الشوارع الخمس، ولكن يمكنها تكرار أسمائها في صمت.

تتمنى ألا تقابل أي شخص تعرفه اليوم. لا تريد أن يسألها أحد عن صحتها أو يعزبها تعزية متأخرة في وفاة ابنتها. كل يوم يظهر شخص جديد لم يستطيع حضور الحجازة أو لم يجرؤ على الحضور أو لم يرد الحضور. عندما يموت شخص مثل «ريتا»، يشعر الجميع بأنهم مدعوون إلى الجنائز. هذا هو السبب في أن موعد الساعة العاشرة صباحاً أسوأ وقت. كما تعتقد؛ لأنها ولكي تصل إلى المحطة عليها أن تمر بجوار البنك، واليوم هو يوم قبض المعاشات؛ لذلك من المحتمل جداً أن تقابل جاراً أو أي شخص آخر أو عدة أشخاص.

على الرغم من أن البنك لا يفتح حتى الساعة العاشرة، في الوقت نفسه بالضبط الذي سيصل فيه قطارها إلى المحطة وستكون هناك جاهزة للصعود، والتذكرة في يدها. لكن، قبل ذلك، تعلم «إيلينا» أنه سيتعين عليها اجتياز صف أصحاب المعاشات خارج البنك. يقفون وكانهم يخافون من أن ينفذ المال؛ لذلك يفضلون الوصول إلى هناك مبكراً. يمكنها تجنب المرور من أمام البنك إذا سارت حول المبنى، لكنه شيء لا يسمح به مرض

نظمتها مؤسسة محمد عابد الجابري للفكر والثقافة

ندوة «المغرب الثقافي إلى أين؟»... نقاط ضوء وكثير من المثبطات



الرياءة: «الشرق الأوسط»

أضاف: «لدينا حقل ثقافي معقد ومركب ومتعدد ومفتوح على العالم وعلى التاريخ». وشدد نجمي على أن «الثقافة لا بد أن تكون حاضرة في الوعاء التنموي وفي السيرورة وفي القرارات وفي التدابير التي يمكن أن توضع لرسم معالم المستقبل». وأضاف: «النتيجة جاءت كما كنا نخشى: لا وجود لأي بعد ثقافي في النموذج التنموي الجديد. نموذج أسندت مهام وضعه ورسمه للجنة فرنكفونية وتقنيين وعلاقة لمعظمهم بالحقل الثقافي، وبالقطاع الثقافي، وبالجزيرة الثقافية، وبالتدبير الثقافي، وبالقطاع الثقافي، وبالواقع الغوي، وبالتوترات الطروحة على مستوى الهوية، وبمستوى الحقل الديني وتديريه، مما يتطلب فعلاً أن تفكر، على مستوى الدولة والمجتمع، في وضع نموذج تنموي ثقافي جديد».

وختتم نجمي بالحدوث في فضل الأول إلى الأخير ومن الأخير إلى الأول: «لوبو»، «مورينو»، «25 مايو»، «ميترى»، «روكا»، «روكا»، «ميترى»، «25 مايو»، «مورينو»، «لوبو»، «ليفودوبا».

إنها على بعد خمسة شوارع فقط من محطة القطار، وتفكر في أنها ليست بعيدة. تستمر في تلاوة أسماء الشوارع، وتستمر في الانتظار.

لا تستطيع إعادة ترتيب هذه الشوارع الخمس، ولكن يمكنها تكرار أسمائها في صمت.

تتمنى ألا تقابل أي شخص تعرفه اليوم. لا تريد أن يسألها أحد عن صحتها أو يعزبها تعزية متأخرة في وفاة ابنتها. كل يوم يظهر شخص جديد لم يستطيع حضور الحجازة أو لم يجرؤ على الحضور أو لم يرد الحضور. عندما يموت شخص مثل «ريتا»، يشعر الجميع بأنهم مدعوون إلى الجنائز. هذا هو السبب في أن موعد الساعة العاشرة صباحاً أسوأ وقت. كما تعتقد؛ لأنها ولكي تصل إلى المحطة عليها أن تمر بجوار البنك، واليوم هو يوم قبض المعاشات؛ لذلك من المحتمل جداً أن تقابل جاراً أو أي شخص آخر أو عدة أشخاص.

على الرغم من أن البنك لا يفتح حتى الساعة العاشرة، في الوقت نفسه بالضبط الذي سيصل فيه قطارها إلى المحطة وستكون هناك جاهزة للصعود، والتذكرة في يدها. لكن، قبل ذلك، تعلم «إيلينا» أنه سيتعين عليها اجتياز صف أصحاب المعاشات خارج البنك. يقفون وكانهم يخافون من أن ينفذ المال؛ لذلك يفضلون الوصول إلى هناك مبكراً. يمكنها تجنب المرور من أمام البنك إذا سارت حول المبنى، لكنه شيء لا يسمح به مرض

الإبداعية ووضع قوانين تصون حقوق الملكية الفكرية؟»، ورات الشاعرة، سالكة العاصمي، عضو المكتب التنفيذي للمؤسسة محمد عابد الجابري للفكر والثقافة، أن الحديث عن الثقافة في المغرب يستدعي مجموعة تفرجات لا غنى عنها، لفهم الحاضر وما سيقدمه للمستقبل.

وشددت على أن أهمية الثقافة في المغرب تستدعي مجموعة تفرجات لا غنى عنها، لفهم الحاضر وما سيقدمه للمستقبل.

وشددت على أن أهمية الثقافة في المغرب تستدعي مجموعة تفرجات لا غنى عنها، لفهم الحاضر وما سيقدمه للمستقبل.

وشددت على أن أهمية الثقافة في المغرب تستدعي مجموعة تفرجات لا غنى عنها، لفهم الحاضر وما سيقدمه للمستقبل.

وشددت على أن أهمية الثقافة في المغرب تستدعي مجموعة تفرجات لا غنى عنها، لفهم الحاضر وما سيقدمه للمستقبل.

وشددت على أن أهمية الثقافة في المغرب تستدعي مجموعة تفرجات لا غنى عنها، لفهم الحاضر وما سيقدمه للمستقبل.

وشددت على أن أهمية الثقافة في المغرب تستدعي مجموعة تفرجات لا غنى عنها، لفهم الحاضر وما سيقدمه للمستقبل.

وشددت على أن أهمية الثقافة في المغرب تستدعي مجموعة تفرجات لا غنى عنها، لفهم الحاضر وما سيقدمه للمستقبل.





مشاهد اصطحاب الأطباق لإفطار الصائمين اندثرت بعد أن نقشت على جدران الحارة القديمة

## وسائل التواصل الاجتماعي تقتل متعة جمعات الأهل والحواري أيام رمضان في جدة

تواصله مع الجمع الحاضر سواء في منزل العائلة أو مع أصدقائه المقربين».

إلى ذلك، قالت السيدة فايزة أحمد، وهي أم لخمسة أبناء ولديها عدد من الأحفاد عن الأمور التي تذكرونها في رمضان: «كنا نجلس بعد الإفطار لساعات طويلة نتابع التلفاز ونتناول العجنات، أما اليوم الكل منشغل بمواقع التواصل الاجتماعي ويصعب خلق الحوار بين أفراد العائلة نتيجة اهتماماتهم المختلفة وعندما أستذكر رمضان في الماضي تتناجني الحسرة، والفرق واضح وكبير، فلقد كانت الأجواء الرمضانية مفعمة بالحياة تسودها الألفة والروابط الوثيقة مع الجيران، خلاف ما هو عليه الآن نجد البعض لا يعرف حتى جاره الذي يقطن بجانبه وآخرون لا تجمعهم ببعض سوى السلام خلاف ما كان في السابق من تبادل لأطباق الطعام، والجلوس لصلاة العشاء والتراويح وتبادل أطراف الحديث والذكر والسهر سوياً، قبل التوجه لإعداد وجبة السحور للعائلة».

وأشارت السيدة فايزة: «كثيرة هي التكريات المرتبطة برمضان في الحارة، والتي نستذكرها في بعض الأوقات بالتوجه للمنطقة التاريخية بجدة لمعايشة الليالي الرمضانية والتي كانت لا تحلو أطباق المائدة إلا من أيدي الأمهات رغم بساطة

تواصله مع الجمع الحاضر سواء في منزل العائلة أو مع أصدقائه المقربين».

إلى ذلك، قالت السيدة فايزة أحمد، وهي أم لخمسة أبناء ولديها عدد من الأحفاد عن الأمور التي تذكرونها في رمضان: «كنا نجلس بعد الإفطار لساعات طويلة نتابع التلفاز ونتناول العجنات، أما اليوم الكل منشغل بمواقع التواصل الاجتماعي ويصعب خلق الحوار بين أفراد العائلة نتيجة اهتماماتهم المختلفة وعندما أستذكر رمضان في الماضي تتناجني الحسرة، والفرق واضح وكبير، فلقد كانت الأجواء الرمضانية مفعمة بالحياة تسودها الألفة والروابط الوثيقة مع الجيران، خلاف ما هو عليه الآن نجد البعض لا يعرف حتى جاره الذي يقطن بجانبه وآخرون لا تجمعهم ببعض سوى السلام خلاف ما كان في السابق من تبادل لأطباق الطعام، والجلوس لصلاة العشاء والتراويح وتبادل أطراف الحديث والذكر والسهر سوياً، قبل التوجه لإعداد وجبة السحور للعائلة».

وأشارت السيدة فايزة: «كثيرة هي التكريات المرتبطة برمضان في الحارة، والتي نستذكرها في بعض الأوقات بالتوجه للمنطقة التاريخية بجدة لمعايشة الليالي الرمضانية والتي كانت لا تحلو أطباق المائدة إلا من أيدي الأمهات رغم بساطة



مدفع رمضان بات يشكل جزءاً من التكريات الجميلة (واس)

يومي لتجاذب أطراف الحديث والتي قلت الآن، وتسيدت (التقنية) المجالس، حيث تجد العديد ممن حولك منهمكاً على جواله متصفحاً مواقع التواصل الخاصة به ومتحدثاً لأصدقائه لا يعرفهم جيداً وقل

والتجول لقضاء الالتزامات وسط أجواء حارة، خلاف ما هو الآن من توفر العديد من الوسائل المريحة، مضافاً: «إن ما يميز رمضان في أعوام سابقة كانت جمعة الأهل والأقارب والجيران بشكل شبه

بالطعام بها وهذا تناقض مع شهر الصيام والقيام كونه شهر عبادة وليس شهراً للتبذير والإسراف».

وأشار باهويني إلى المشقة الكبيرة التي كان يعاني الصائم في الماضي من خلال العمل

يدخل الصبية في المشهد وهم يركضون، لينتهي اليوم مع ظهور بطلها «المسحراتي»، وهو يطلق أجمل التغمات أثناء عبوره بالأزقة والحواري.

يقول الشيخ صالح باهويني، الذي يعمل منذ عقود في خدمة الحجاج والمعتمرين منذ عقود أن الاختلاف فيما يتعلق بالشهر الفضيل بين الماضي والحاضر، هو أمر طبيعي يحكم الأجيال المتعاقبة والتطور الكبير التي شهدته مناحي الحياة المتعددة مع ظهور وسائل متعددة انشغل الناس بها، منها على سبيل المثال الإنترنت ووسائل التواصل وخلاف ذلك.

وأضاف: «شهر رمضان ثابت لم يتغير، بل نحن من تغيرنا حيث حالت مشاغل الحياة دون الاجتماعات الأسرية والالتقاء بالأقارب

جدة، إبراهيم القرشي

تظل ذكريات شهر رمضان المبارك عالقاً في أذهاننا رغم التطور المتسارع التي تشهده جوانب الحياة المتعددة والتي أسهمت في غياب عدد من المظاهر الرمضانية بفعل دوران عجلة الحضارة في الوقت ظلت الأخرى صامدة أمام تلك المتغيرات طوال عقود من الزمن. وتدفقنا الحياة في كثير من الحالات، بفعل متطلباتها وظروفها إلى الخروج من الدوائر القديمة وما فيها من ذكريات وموروث لا يعود إلا كالطيف لنستذكر خلالها عادات وطقوساً نقشت على جدران الحارة القديمة التي أصبحت معلماً للزائر وشيئاً من الذكريات يجيبها من كان أبوه أو جده سجل حضوراً في تلك الأماكن وأزقتها.

أموراً متعددة يذكرها من أدرك رمضان في جدة القديمة داخل السور وما بعده، فالصبية يُحبون بالألعاب التقليدية ليلتهم، وعلى طرف الشارع يتسامر شببية الحارة وكبارها بكثير من الحكايات والروايات، ويسردون قضاياهم ويدخل الحرفيون والصناعات المشهدة دونما مقدمات وهم يصنعون الفاخر بأيديهم، وينفس الأداء يبرز مشهد «السقا» وهو يحمل على كتفيه جوالين التذك «عبوات» الماء ليوصلها إلى وجهتها، ومع هذه الحركة المتناسقة



مغربيات يتناولن إفطار رمضان على الشاطئ في الرباط (أ.ب)



باكستانيون يشترتون الأحذية التقليدية قبل عيد الفطر في بيشاور (أ.ب.أ)



فلسطينيون يخطون ملابس عيد الفطر في غزة (د.ب.أ)

معرض قاهري يشارك به 20 فناناً

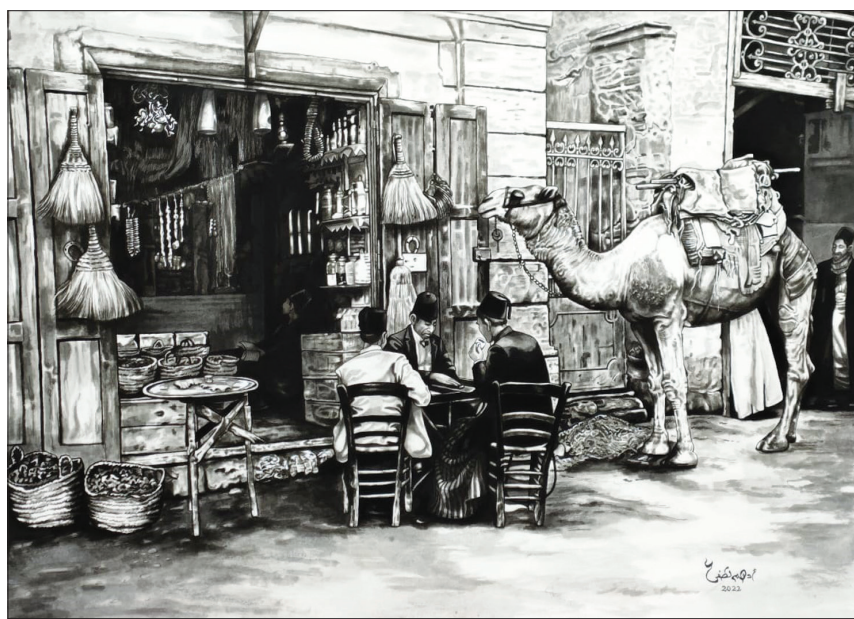
## احتفاء تشكيلي بعبادات وملاح رمضان في مصر

جوهري يميز أمسيات شهر رمضان في مصر، وهو الملمح التراثي المتمثل في عروض «التنورة» و«المولوية».

وتوضح كرسين جوهري قائلة: «تجذبني منذ سنوات في شهر رمضان عروض التنورة وكذلك رقصة المولوية، حيث تلك العروض التي يبدع أصحابها في الحركات والرقص في دوائر، ومع البحث وجدت أن لهما اتجاهاً صوفياً، فحاولت التعبير عنهما، خصوصاً أن حركات الراقصين والألوان استهوتني كثيراً، ووجدت فيهما تحدياً فنياً في كيفية انعكاس الألوان على سطح اللوحة، وكذلك نقل اتجاه الحركة».

بخلاف ذلك، تأتي لوحة الفنان رضا خليل، بعنوان «المهرج»، لتعبر عن ملمح من ذكرياته الطفولية المرتبطة بشهر رمضان في المناطق الجبلية بالقاهرة، تلك الشخصية التي تقوم بعمل الحركة الأخرى، إلى جانب ملابسها المبهجة وضحاكاته الساخرة.

في فلك المناطق الشعبية أيضاً، تأتي لوحة الفنان فحفي على، وهي عبارة عن بورتريه لوجه فتاة من حي الجبال بالقاهرة، ومن خلاله يحاول تلخيص الأجواء الحميمة التي تربط بين المصريين خلال شهر رمضان.



عمل للفنان أنهم لطفى (الشرق الأوسط)

يد الفنان المصري محمود أسعد إلى لوحات فنية، حيث طوّر الخيامية منتقلاً بها إلى رحاب الفن التشكيلي، وهي الأعمال التي تبرز من خلال المعرض.

يقول أسعد لـ «الشرق الأوسط»: «الخيامية أحد المظاهر المرتبطة بشهر رمضان، حيث تعكس تراثنا المصري، وحتى لا ينقرض هذا الفن أخذت على عاتقي تطوير الخيامية، حيث أقوم بإعادة تنفيذ لوحات عالمية باستخدام أقمشة الخيامية، ثم قمت بتصميم بعضها الآخر بإضافة الروح المصرية



فانوس رمضان» لجلال جمعة والتزيين خلال الشهر الفضيل، والتي تطورت عبر الأزمنة المختلفة، إلى أن تحولت على



«زينة رمضان» عمل للفنانة آروى جمعة (الشرق الأوسط)



«الفتاة» للفنان محمود أسعد تلك الأقمشة الملونة المزخرفة بالنقوش اليدوية التي تستخدم في الديكورات

للفنون، مما يجعلها بمثابة هدايا رمضانية نقدمها لهم». وبلغت عبد الغني إلى أن الفنانين رصدوا بعض التفاصيل البسيطة التي تميز الشهر الفضيل، واحتفلوا بروحانياته وعاداته في أعمالهم الفنية، التي تنتمي إلى فنون الرسم بالزيت والكاركاتير والتشكيل بقماش الخيامية والكولاج وال«ديجيتال آرت» وغيرها، مما جعل المعرض حالة احتفالية بالمظاهر الرمضانية.

عبد الغني، منظم المعرض، لـ «الشرق الأوسط»: «أنتجت الورش الفنية في (بيت جلال)، إبداعات متعددة أبدعتها أنامل فنانين من أعضاء الورش من مختلف الاتجاهات، ومع تزايد الأعمال فكرياً في أن تخرج هذه الأعمال من تلك القاعة المتحفية إلى قاعة عرض جماهيرية لترى النور، ومع حلول شهر رمضان اخترنا بعض الأعمال التي تتماشى مع الشهر الكريم، إلى جانب مجموعة أخرى من الأعمال متنوعة الموضوعات، مقدمين إياها جميعاً لكي يشاهدها الجمهور المتذوق

القاهرة، محمد عجم

بعد شهر رمضان المبارك محفزاً دوماً لإبداع الفنانين التشكيليين في مصر، بما يحمله من عبادات وروحانيات، وملاح احتفالية تعبر عن طقوس شديدة الخصوصية، تنفرد بيها البيئة المصرية خلال الشهر الكريم.

ومع هذه العلاقة الوثيقة، التي تواصل بشكل مستمر، يحتفي نحو 20 فناناً مصرياً بشهر الصيام من خلال عن تقاعلم مع عاداته وملاحه التراثية من خلال توظيف الرموز الدينية والاجتماعية التي ترمز إلى شهر رمضان، وذلك في معرضهم الجماعي الذي يستضيفه غاليري «أرت كورنر» بالعاصمة المصرية القاهرة، حتى نهاية الشهر. يحمل المعرض عنوان «رمضان كريم مع تحيات بيت جلال»، في إشارة إلى ذلك المركز الثقافي الكائن بحي عابدين بوسط القاهرة، الذي جمع الفنانين المشاركين بالمعرض من خلال بعض الورش الفنية، والتي أثمرت عن إبداعات متعددة، ظهرت للنور خلال الأشهر الماضية، فكان التفكير في جمعها للمعرض في مكان مغاير وأمام جمهور مختلف. يقول الفنان سمير













عالم الرياضة  
جماهير سان جيرمان ترفض الاحتفال بلقب الدوري... والفريق مقبل على إعادة هيكلة



مستاري الزايدى  
m.althaidy@awsat.com

## الناس في «شئو» وأفلام أميركا في «شئو»!

حسب تقرير بي بي سي، فإن الجزء الثاني من فيلم الخيال والأبطال الخارقين (دكتور سترينج) ربما يتعرض للضعف في دول خليجية منها السعودية والكويت وقطر، بسبب ما قالت عنه الشبكة البريطانية إنه محتوى وصف بأنه «مروج للمثلية الجنسية»، بجانب ظهور علم «مجتمع المبد»، المصطلح الذي يضم تحت مظلة المثليين والعاشرين جنسياً، في الفيلم لمدة طويلة، أيضاً حسب بي بي سي.

التقرير البريطاني استنكر هذه المواقف الراضية لترويج الشؤن، واعتبرها عدواناً على قيم الحرية والمثاليات العليا - ما علينا - وذكرنا بنفس السيناريو «الخليجي» الذي تعرض له فيلم (الأبديون) بطولة (انجيلينا جولي) الذي رفضت الشركة المنتجة له إجراء «التعديلات» المقترحة، جالباً تصريح جولي حينها التي قالت - لا فض فوها - إنها: «حزينة من أجل الجمهور، وفخورة لعدم قبول (شركة) مارفل حذف أجزاء معينة من الفيلم» معلنة مساندتها للمثليين.

الحق إنها ليست المرة الأولى ولن تكون الأخيرة في الاجتياح الشاذ للمحتوى الإعلامي خاصة الترفيهي وأخطر منها الموجه للأطفال.

أذكر أنه في أكتوبر (تشرين الأول) 2021 أعلنت دار (دي سي كوميكس) لنشر الشرائط المصورة، أن سوبرمان الجديد، جون كنت، وهو ابن كلارك كنت، سيكون مزدوج الميل الجنسي في أحدث حلقاتها. سيكون جون على علاقة عاطفية مع صديقه المقرب جاي ناكومورا.

تاليلور، كاتب العمل الجديد، قال حينها إنه رغم رد الفعل السلبي من بعض «المتطفلين» على مواقع التواصل، فقد كانت، كما زعم، ردود الفعل على الخط السردى الجديد إيجابية في الغالب.

ليس سوبرمان وإبنه فقط، بل أيضاً أيقونة الكوميكس والأبطال الخارقين الأخرى، فقد كشفت حينها (ميغان فيتزمارتين) كاتبة سلسلة الروايات المصورة «باتمان» في تعليقها لـ «بي بي سي» عن ميول بطل السلسلة الشهير «روبن» الجنسية المزدوجة، وأن ذلك - كما تقول الكاتبة للنسخة الجديدة - كان بمثابة «القطعة المفقودة» من حكايته! السؤال هنا، هل أغلب البشر اليوم يدعمون خلقيات ومثل منظر في الليبرالية الاجتماعية، أنصار الفوضى الجنسية وتدمير الشكل الطبيعي للأسرة؟

أم أن أغلب البشر، ومنهم بشر العالم الغربي، يرفضون هذه الممارسات وتلك المشارب؟ السؤال الآخر، حتى من يقول بأنه لا يجوز «فمع» من لديه ميول جنسية مثلية، هل يقبل بالقمع المضاد، عنيت فرض تطبيع هذه السلوكيات وجعل كل أيقونات الأبطال الأدبية والفنية عبر التاريخ، من المثليين، وإعادة كتابة الخيال والأدب والتاريخ وفق هذه المقاييس؟

وأخيراً، إذا استمر هذا الاجتياح الليبرالي الشاذ، مستغلين هيمنة تيارهم على صناعة المحتوى في العالم، خاصة المحتوى الترفيهي، فهل سينفجر بقية العالم عليهم، بلا رد فعل ما؟ ماذا لو التقط ذوي صاحب نظرة استباقية، هذا التذمر العالمي المكبوت، وصنع منصة أو منصات بديلة، وأنهار الراضون من البشر، وهم الأغلب، على استهلاك هذا المحتوى غير التبشيري بمثل مطرف في الليبرالية؟

مؤخراً فقدت شركة (تفليكس) أعداداً كبيرة من المشتركين، وخسرت أسهمها بقسوة في البورصة، فهل هذه بداية الرفض وإشهار «لا» في وجه المحتاحين الجدد؟

ثمة مثل سوداني شهير يقول: «الناس في شئو... والحسانية في شئو» وخلاصته: إنه حين طلب زعيم الجعلية النصر منهم ضد الغزاة، وكان بينهم سابق ثار، قالوا له نحن في شغل عنك بسباق للحميم، فقال الزعيم «نمر» قوله هذه.

واليوم العالم في شئو... وليبرالية الأميركيان في شئو!



عارضة أزياء تعرض زياً من قبل طلاب جامعة موسكو الحكومية للمنسوجات خلال أسبوع الموضة في موسكو (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## مدن الإسلام؛ بكاء الوقفة الأخيرة

إن فقدان القيروان كعاصمة لم يُغيّر نفوذها بأي شكل من الأشكال. فقد ظلت المدينة فكرياً بين أشهر المراكز في شمال أفريقيا، جذبت كثيراً من العلماء والفقهاء، وأطباء، ومنتقدين، وأصبحت القيروان مركزاً مهماً للتعليم في المنطقة المغاربية، لا سيما في مجالات الفقه والقانون، وملقني للشعراء.

مثل الجامع الكبير في القيروان الإسلام المتسامح في المذهب المالكي، وقد استوحى تصميمه من المسجد الأقصى في القدس، وكان نموذجاً لكثير من المساجد الأخرى، لا سيما مسجد قرطبة الكبير. بقي لفترة طويلة مثلاً بارزاً للعمارة الإسلامية، بما تتمتع به من أناقة ودقة في التفاصيل وثراء من حيث المواد المستخدمة. عرف الجامع الكبير سلسلة من التعديلات، وصولاً إلى توسعته في عام 723 على يد الخليفة الأموي في قرطبة. ثم دم في عام 774، ولم يبق منه سوى محرابه. وكانت إعادة الإعمار الأخيرة في 836. ثم تم كثير من أعمال الترميم والتوسعة، منها ما تم نتيجة الحرائق والدمار الذي لحقه الخوارج.

ارتبط اسم غرناطة في ذاكرة إسبانيا الإسلامية والمسيحية بتاريخين حزينين: سقوط آخر ممالك الأندلس الجميلة في القرن الخامس عشر، وقتل غارسيا لوركا، أشهر شعراء إسبانيا في ثلاثينات القرن الماضي، برصاص الفاشية وجنود الجنرال فرانكو. كان لوركا شاعر الأغنية والحرية، خصوصاً أغاني العجرب، ومنها «أنشودة القمر». ويخامرنى شعور بان عبد الوهاب البياتي استوحى منها عنوان تحفته «أنشودة المطر». ولا تزال مدينة «الريمان» هذه، التي يقال إن اسمها اشتق منها، مدينة القصور الإسلامية العظيمة، وأهمها وأجملها قصر الحمراء، الذي يجتذب كل عام العدد الأكبر من زوار الأندلس.

أشهر أشياء غرناطة كانت مواعيدها مع الأحرار والفقدان. وفي 2 يناير (كانون الثاني) 1492 يجب أبو عبد الله الصغير حصانه وأدار ظهره لقصر الحمراء ماضياً إلى منفاه، وإن توقف الركب على تلة صغيرة وبدت له المدينة بجمالها وأماجدها، أغرورت عيناه بالدموع، فارتجلت أمه عائشة بيت الشعر الخالد:

ابك مثل النساء ملكاً مضاعف / لم تحافظ عليه كالرجال  
وكان استسلام غرناطة منبعاً لحكايات كثيرة تغلب عليها الأسطورة بسبب هول الحدث عند المنتصر والمستسلم. وغادر أبو عبد الله الصغير نحو المغرب تاركاً خلفه نهاية أجمل الآثار العربية. وأخيراً استقر في فاس حيث قتل في نزاع مع أحد أقربائه. ومن بين ما أحبطت ذكراه من روايات واحدة وردت في صحيفة «الاستامبا» الإيطالية عام 2019. ظلت مملكة غرناطة، بعد سقوط قرطبة (1236) وفالنسيا (1238) وإشبيلية (1248)، الناجي الوحيد من السلطة الإسلامية في أوروبا. ورغم تلك العزلة، فإن غرناطة صمدت في ذلك الزمن بقوة وحكمة دبلوماسية حتى عام 1492. خلال هذين القرنين، ورغم كل الصعوبات، حققت الحضارة الإسلامية روائع في غرناطة تجسدت في الموسيقى والأدب وفوق كل شيء الهندسة المعمارية.

إلى اللقاء...

## القدر يدفع الأمير ويليام لأحضان والده

وقال أحد أعضاء البلاط الملكي: «كلاهما يتسم بقلبات مزاجية شديدة، تماماً مثلما كان الحال مع ديانا. كان يمكن أن تكون أفضل صديق لك في دقيقة واحدة، وبعد ذلك تتحول إلى الد أعدائك».

وتوترت علاقة ويليام بوالده في بعض الأحيان. في الواقع، حتى السقوط المؤلم لرحيل هاري عن الحضيرة الملكية، كان الأمير تتعارف أقرب إلى ابنه الأصغر من وريثه. وفيما اعتاد هاري التحدث مع والده لساعات، كان ويليام أكثر صرامة.

هارى عن العائلة المالكة، كان الأمير تشارلز أقرب إلى نجله الأصغر عن وريثه. وفي الوقت الذي اعتاد فيه هاري الحديث إلى والده لساعات، كان ويليام أشد تحفظاً.

في بعض الأحيان، كان الأمر يحتاج إلى لمسة دبلوماسية ماهرة من زوجته كاترين لتهدئة الأمور بين الأب والابن. حتى يومنا هذا، يعترف تشارلز بأنه كثيراً ما يجد صعوبة في قياس الحالة المزاجية التي يتعذر التنبؤ بها في بعض الأحيان لكل من ويليام وهاري.

أن يرث دوقية كورنوال الضخمة من والده، ينوي ويليام النظر في استخدام هذه الملكية الخاصة بالعائلة الملكية لإيواء المشردين، حسبما ذكر.

عاماً بعد عام، بدأت شخصية الأمير في الكشف ببطء. ومع ذلك، فهو يظل رجلاً يحرص على الحفاظ على خصوصية معظم جوانب حياته الشخصية.

في بعض الأحيان، شاب التوتر علاقة ويليام بوالده، الأمير تشارلز. وحتى الحدث المؤلم المتمثل في انفصال

وتابعته وهو يبيض ويتطور من شاب يتملكه الخجل بعض الشيء إلى رجل حازم وواثق من نفسه».

كما تواصلت مع كثير من المساعدين ورجال البلاط الملكي، الذين تحدثوا عنه في الغالب على نحو غير رسمي.

أول ما يمكنني قوله إنه ليس هناك شك في أن ويليام سيمثل نمطاً مختلفاً تماماً من الملوك عن والده أو جدته. مثلما الحال مع كثير من أبناء جيله، يشعر ويليام بقلق شديد تجاه التغييرات المناخية وأولئك الأقل حظاً عنه. ويجرد

لندن: «الشرق الأوسط»

سببقي مشهد الفتى المراهق وهو يسير خلف نعش والدته محفوراً في الأذهان... وهذا الفتى هو الأمير ويليام، الذي سيكمل عامه الأربعين في يونيو (حزيران)، ما يمثل أوج حياة المرء، ويبدو وقتاً مناسباً لتقييم حقيقة شخصية ملك بريطانيا المنتظر، حسبما ذكرته صحيفة «ديلي ميل» البريطانية.

ويقول كاتب ومراسل ملكي لأكثر من 30 عاماً: «التقيت ويليام عدة مرات.



الأمير ويليام يقترّب من والده تشارلز أكثر (غيتي)

## الدماغ يعالج المعلومات بألية تحاكي موجات المحيطات

الإحسان في حالة تاهب بشكل خاص، ولكنها تظل غير نشطة استجابة لنفس الضوء إذا كان انتباه الإنسان ينصب على شيء آخر.

وبشبه الباحثون الفهم الجديد بنظرية أزواجية الموجة والجسيم في الفيزياء والكيمياء، ففي بعض الحالات، يتصرف الضوء كما لو كان جسماً (يُعرف أيضاً باسم الفوتون)، وفي حالات أخرى، يتصرف كما لو كان موجة.

ويقول توماس أولبرايت، مدير معمل مركز الرؤية بمعهد فينكس، في تقرير نشره الموقع الإلكتروني للمعهد بالتزامن مع نشر الدراسة: «يمكن تشبيه الأمر بموجات من النشاط عبر الكثير من الخلايا المجاورة، مع قمم وقيعان متناوبة من الضوء أو صوت الجرس، يتم اكتشافها بواسطة خلايا الدماغ المتخصصة ثم تنتقل في تناوب من خلية عصبية إلى أخرى، وهذا النموذج للدماغ لا يفسر كيف يمكن لخلية حسية واحدة أن تتفاعل بشكل مختلف مع الشيء نفسه في ظل ظروف مختلفة، فقد يتم تنشيط الخلية، على سبيل المثال، استجابة لوميض سريع من الضوء عندما يكون

مقصورة رقمت حتى الرقم 25 لأن رواية الفندق الخرافية تشير إلى أن المقصورة رقم 13 غير موجودة.

وكان قد شهد الفندق عند افتتاحه في ديسمبر (كانون الأول) 2020 إقبالاً من داخل جنوب أفريقيا في ظل تعذر مجيء السياح الغربيين بسبب جائحة كوفيد - 19.

وتحتوي كل مقصورة على غرفة واحدة فقط تضم سريراً كبيراً عليه ملاءات جديدة ووسائد كبيرة، وفيها نافذتان كبيرتان فوق حوض الاستحمام والمغسلة وطلان على النهر لمشاهدة الزيون الحيوانات أثناء تنظيف أسنانه ومرتبياً رداء حمام حريرياً.

## رحلة فندقية بالقطار فوق سهول السافانا في جنوب أفريقيا



فندق بالقطار فوق سهول السافانا (رويترز)

فيه بعربات القطارات القديمة بحثاً عن مقصورات مهجورة لكي نؤهلها ونوفر بواسطتها «رحلة عبر الزمن» للزبائن. وفي المجموع، يضم الفندق 24

عبر خط سكة الحديد هذا، ومنذ العام 1979 لم يعد يمر عليه أي قطار، وبيات مهلاً.

ويقول المدير غافين فرييرا «ذهبنا إلى الموقع الذي يحتفظ

فندقية يتمثل في إقامة قطار ثابت متوقف على سكتة، يتيح منظرًا من الأعلى للمحمية، وفي عشرينات القرن الماضي، لم تكن زيارة متنزه كروغر متاحة إلا

سكوكوزا - لندن: «الشرق الأوسط» يمكن للزائرين أن يروا من عربات قطارهم الموجود على الجسر داخل متنزه كروغر، وهو محمية طبيعية ضخمة في جنوب أفريقيا مجموعة من قروود اليرباج، فيما يتحرك فرس نهر في الأسفل ويتجول نمر بمفرده باحثاً عن ظلي يلتهمه، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. فهذه المحمية التي ينزل زائروها في القطار الذي حول فندقاً فخماً يطل على سهول السافانا، هي بمثابة مملكة للحيوانات البرية، وكانت قد خصصت مساحة من رصيف محطة القطار لبناء مسبح دائري صغير، يجمع حوله نزلًا عند الرابعة عصرًا

## استخدام روث الأبقار لتوليد الطاقة في الهند

ومواد عضوية تُستخدم سماداً. ويستخدم المصنع يوماً 500 طن من النفايات من ضمنها ما لا يقل عن 25 طنًا من بران الأبقار، وتكفي كمية النفايات هذه لتشغيل نظام النقل العام في المدينة مع بقاء كمية كبيرة منها.

ويقول رئيس المصنع نيتش كومار تريباتي، إن «نصف الكمية ستشغل حاويات إندور، وسيُباع النصف الآخر لزبائن من الصناعيين».

تحصيل إيرادات يستطيع الاعتماد أكثر عليها. ويوضح سيسوديا أن «المزارعين يجمعون الروث مرة كل 6 و 12 شهراً، ويؤخذ المصنع دخلاً ثابتاً»، مضيفاً أن مزرعته تنتج كميات من الروث تكفي لملء شاحنة كل 3 أسابيع.

ويُنقل روث ماشية سيسوديا إلى المصنع؛ حيث يخلط مع النفايات المنزلية لإنتاج غاز الميثان القابل للاشتعال،

«الدنيا نوعية جيدة من الروث، ونحافظ عليه نظيفاً لنضمن أنه سيباع بأفضل الأسعار». وياع الرجل البالغ 46 عاماً حوالي 12 شاحنة محملة بالروث بـ235 دولاراً لكل شحنة، ما يمثل أكثر من الدخل الشهري لأسرة مزارعين في الهند.

وتضم مزرعة سيسوديا 50 رأس ماشية، وكان في الماضي يؤمن أكلاف عمله أحياناً من خلال بيع الروث لاستخدامه سماداً، ويأمل حالياً في

إشعة الشمس لاستخدامها في إشعال الوقود، وتستم هذه الممارسة رغم جهود الحكومة للتخلص التدريجي منها عبر عبوات الغاز المدعومة. وتحصل قرى واقعة في ضواحي مدينة إندور وسط الهند على مداخيل مالية لقاء تسليمها تجربيي يهدف إلى المساهمة في تلبية احتياجات المدينة من الطاقة.

ويقول المزارع سوريش سيسوديا:

إندور (الهند) - لندن: «الشرق الأوسط» لجعل هواء المدن الملوثة بالدخان نظيفاً، تراهن الهند على مصدر جديد للطاقة يعتمد على روث الأبقار التي تمثل أصلاً مصدراً مهماً لإيرادات المزارعين الهنود الفقراء، حسب وكالة «الصحافة الفرنسية».

وكانت الأسر الريفية تلجأ طويلاً إلى إحراق فضلات الماشية الجففة جراء